الخميس 23 تموز 2015
العدد 2646 السنة التاسعة
jeudi 23 juillet 2015 no 2646 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

عدن تحت الاحتلال: صراعات على النفوذ وسرقة أموال النفط

14

السعودية تتشدد في لبنان [2]

المناطق للعاصمة: أبعدوا وسخكم عنا!

[6ـ7]

أزمة النفايات تفخخ جلسة الحكومة اليوم (هيثم الموسوي)

النصرة ليكس

«التسريبات الجهادية» في خدمة المرحلة

12

03
تقرير
الحزب الشيوعي: مؤتمر بمن حضر

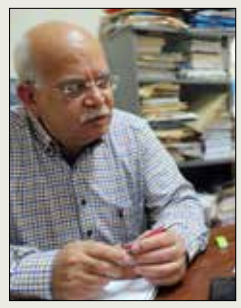

08
عدك
رحّبوا بجمعية «السيدات العنصريات» ضد عاملات المنازل

12
سوريا
بعد خط النار
مسلّحو الزيداني على خط المصالحة

16
إيران

كارتر طمأن السعودية: سلمان إلى واشنطن

المشهد السياسي

السعودية بعد الاتفاق النووي: لا تسوية في لبنان

فيما يُنتظر أن يؤدي الاتفاق النووي بين إيران والغرب إلى انفراجات في الشرق الأوسط، يبدو أن حكام السعودية يرفضون تقديم أي تنازل يؤدي إلى تهدئة جبهات الصراع في الإقليم. وعلى العكس من ذلك، لا تظهر الرياض سوى رغبة في المزيد من المواجهة، من عدن إلى بيروت

الحريري يرغب في الحصول على ما حظي به حليفه جعجع في الرياض (دالاتي ونهرا)

كيف سينعكس الاتفاق النووي بين إيران والدول الست الكبرى على لبنان؟ حتى اليوم، لم تظهر أي نتائج إيجابية مباشرة للاتفاق، ولا هي متوقعة في المدى المنظور. من يزورون المملكة العربية السعودية، منذ ما قبل توقيع الاتفاق، ومن زاروها في الأيام الماضية، يعودون بانطباع واحد: الرياض اتخذت قرار التصعيد في وجه إيران وحلفائها، على كل جبهات الاشتباك بينهما. والقيادة السعودية الجديدة لن تقبل بأن تسلّم لإيران بموقع قيادة الإقليم. وبناءً على ذلك، لا حل في الأفق للأزمات، من عدن إلى بيروت، مروراً بسوريا والعراق... على الأقل خلال الأشهر الستة المقبلة، إلا إذا وقع تطوّر دراماتيكي ما في المنطقة، «يجرّ» القوى المتصارعة، «غصباً» إلى طاولة المفاوضات، أو نضج الأسباب التي تدفع الولايات المتحدة إلى إلزام حلفائها بأولوية قتال تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) على ما عداها. حتى ذلك الحين، الوقائع تشير إلى احتدام الصراع في مختلف الساحات. بدأت السعودية تجميع «أوراق القوة»، ولو كانت صورية لا أكثر، كمظاهر الحفاوة في استقبالها رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، العاجز عن مدّ يد العون لها في معركتها، إلا بالتزام شعاراتها السياسية. أو كاستقبالها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل. وترمي الرياض من خلف هذه الخطوة إلى «نزع ورقة حركة المقاومة الفلسطينية الأكبر من يد إيران»، وإلى فتح نافذة إضافية من نوافذ انفتاحها على تنظيم «الإخوان المسلمين»، رغم ما يعنيه ذلك من تعميق للشرخ الذي ظهر أخيراً في علاقتها بنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي في مصر.

> **تحت السقف السعودي سيُدار العمل الحكومي: لا تسوية، لا انفجار**

> **المعلومات من الجنوب السوري تدل على التحضير لمعركة جديدة في درعا والقنيطرة**

في اليمن، شجّعت تطورات الميدان في عدن السعودية وحلفاءها على الابتعاد عن مرحلة اليأس من تحقيق أهداف ذات قيمة سياسية لعدوانها. وتستعجل الرياض، ومن خلفها الولايات المتحدة (التي يؤكد المطلعون على شؤون ميدان الحرب اليمنية أنها كانت صاحبة الدور الأكبر، جواً وبحراً، في ما تحقق في عدن خلال الأيام الماضية) استثمار التقدّم، حتى قبل أن تنجلي صورة الرد الذي سيقوم به «أنصار الله» وحلفاؤهم. وفي سوريا، تكفي المعلومات الميدانية والسياسية التي توافرت من الجنوب، لتحديد وجهة العمل السعودي في الأشهر المقبلة. فالرياض وغيرها من العواصم المشاركة في غرفة إدارة عمليات الجماعات المسلحة (غرفة «موك» في الأردن)، بدأوا التحضير لمعركة جديدة في محافظتي درعا والقنيطرة، رغم الفشل الذريع الذي منيت به «الغزوتان» الأخيرتان في المحافظتين الجنوبيتين. وبحسب المعلومات المتوافرة من الميدان، سيكون الاعتماد بصورة كبيرة على مشاركة إسرائيلية أكبر من المرة السابقة، في التخطيط وإدارة العمليات. ولا مانع، كما في الجنوب اليمني والشمال السوري، من الاستفادة من قدرات تنظيم القاعدة في وجه الأعداء. أما في العراق، فلم تقم السعودية بعد بأي خطوة من شأنها جعل قتال تنظيم «داعش» بجدية محل إجماع وطني. ويعود التمنّع السعودي إلى الرغبة في إبقاء حلفاء إيران في بغداد في حالة استنزاف، بما أن التنظيم لم يشكل بعد خطراً عسكرياً على أراضي جزيرة العرب، وبقاء خطره في الدائرة الأمنية التي يرى حكام الرياض أن في الإمكان احتواءها حتى الآن.

يبقى لبنان. القرار السعودي واضح. التنازل لحزب الله ممنوع، وكذلك لحلفائه. تبلّغ الرئيس سعد الحريري هذا «الأمر السامي»، وأبلغه بدوره إلى النائب وليد جنبلاط. التراجع أمام النائب ميشال عون غير مسموح. لا في ملف تعيين قائد جديد للجيش، ولا في الانتخابات الرئاسية. ولا بأس في ملء الوقت باقتراح تسوية لا يرضى بها عون، عنوانها حصوله على قيادة الجيش في مقابل تخليه عن الترشح لرئاسة الجمهورية. الحريري قال لجنبلاط في لقائهما الأخير في جدة كلاماً فهم منه الأخير أن الحريري غير راضٍ عن القرار السعودي، وأنه يميل إلى تسوية سبق أن التزم بها مع عون. ورغم ذلك، اتفق الرجلان على المضي في معركة كسر الجنرال، في ملف التعيينات تحديداً. جرى اللقاء بينهما قبل أن يستقبل حكام الرياض جعجع استقبال رئيس للجمهورية، وهو ما أدى إلى امتعاض كل من رئيسي تيار المستقبل والحزب الاشتراكي. الحريري المنفي طوعاً إلى جزيرة العرب لا يزال ينتظر تعاملاً سعودياً معه شبيهاً بما فاز به حليفه جعجع. وجنبلاط يمنّي النفس بمواعيد له مع أعضاء الصف الأول في الحكم السعودي. حتى اليوم، لم يحصل على أكثر من لقاء «تطييب خاطر» جمع الوزير وائل بو فاعور برئيس الاستخبارات السعودية أول من أمس.

السقف السعودي في لبنان، بحسب زوار الرياض، لا يميل إلى التسوية، بل إلى المواجهة. لكن مع ضمان عدم انزلاق الأمور إلى توتر سياسي أو أمني يطيح الحكومة، ويعرّض مكتسبات الحلفاء للخطر. وتحت هذا السقف، سيدير تيار المستقبل والرئيس تمام سلام مجلس الوزراء. في ملف النفايات، كما في التعيينات الأمنية وآلية العمل الحكومي. ومن غير المنتظر أن تكون جلسة مجلس الوزراء اليوم متفجرة. النقاش، بحسب مصادر

تقرير

الحزب الشيوعي: مؤتمر بمن حضر

رسمياً، أعلن الحزب الشيوعي تنظيمه مؤتمره العام الحادي عشر في تشرين الأول المُقبل. المؤتمر الذي يُعوّل عليه كُثر من أجل تحريكٍ مياه الحزب، يقسم الشيوعيين إلى أجنحة عدّة. يشكّ عدد من المعارضين في إمكانية عقده، فيما يُحذر البعض الآخر من أن الذهاب الى المؤتمر «بهذا الشكل سيقسم الحزب»

ليا القزي

ثلاثة أشهر تفصل الحزب الشيوعي اللبناني عن عقد مؤتمره الحادي عشر المؤجل منذ عام 2009. شكوك عدد من الشيوعيين في رغبة القيادة الحالية للحزب في تأجيله مرّة أخرى، بددها الأمين العام خالد حدادة بإعلانه أمس عقد المؤتمر في 23 و24 و25 تشرين الأول المقبل، مُعلناً «وضع حدّ للإجراءات التنظيمية الداخلية مع استثناء عملية العودة الى التنظيم الحزبي التي مددتها اللجنة المركزية حتى نهاية شهر آب». اضافة الى الكشف عن «تأليف لجنة اشراف واسعة» تضم ثلاثين عضواً، تفرعت الى ثلاث لجان: اللجنة السياسية برئاسة نائب الأمين العام ماري الدبس، لجنة الاجراءات يترأسها النقابي حنا غريب ولجنة التنظيم يترأسها عضو المكتب السياسي علي سلمان. هدف هذه اللجان «مواكبة سير عمل المؤتمرات القاعدية وصولاً الى المؤتمر العام»، استناداً الى عضو القيادة المركزية سمير دياب.

أما انتخاب المندوبين والمؤتمرات القاعدية فتبدأ «في الأسبوع الأول من آب مباشرة بعد طباعة مشروع الوثيقة السياسية الصادرة عن اللجنة المركزية إضافة إلى التقييم العام».

هذه الاجراءات لم تُثلج صدور «جناح المعارضة» داخل الحزب. رئيس قطاع الشباب والطلاب في الحزب أدهم السيّد، يحذّر من تأجيل المؤتمر «استناداً إلى التجارب السابقة... بالحلال أو بالحرام سنُغير الواقع». ينص النظام الداخلي على أن «المؤتمر الصحافي والإعلان عن المؤتمر يعني أن الهيئات الحزبية أصبحت بحُكم تصريف الاعمال، بمعنى انها لا تتخذ أي اجراءات تؤثر على سير المؤتمر». الا أن اللجنة المركزية ناقشت في اجتماعها أمس ثلاثة اقتراحات لإدخال تعديلات على النظام، مُقدمة من حدادة وعضو المكتب السياسي ابراهيم الحاج ولجنة التنظيم، «من أجل الغاء الآلية الحزبية»، استناداً الى أحد أعضاء المكتب السياسي المعارضين. لم تُقر التعديلات بسبب عدم اكتمال النصاب «نحن لا نريد أن نكون شهود زور». يوضح دياب أن «اجتماع أمس لم يتبنّ أياً من الاقتراحات المقدمة. ندرس النظام الداخلي وطبعاً المُهل الحزبية من ضمنه».

يعتبر السيّد أن «المؤتمر ليس فقط عملية انتخابية بل عملية استنهاض للحزب». لذلك تريد المعارضة «الإتيان بنهج جديد يؤكد أن الحزب لا يُمكن أن يكون الا ثورجياً... هي معركة نهج ضد نهج آخر ومجموعات لديها رؤية وأمل أن التغيير مُمكن». وهو يؤكد أنه «لن يكون للمعارضة لوائح انتخابية في المؤتمر وعلى العكس مما يعتقدون أنا لن أكون مُرشحاً». «النهج» الذي يواجه القيادة الحالية ضعيف، لكون المعارضة مقسومة على نفسها بين أعضاء داخل لجان الحزب وشيوعيين مُعتكفين. هدفهم واحد، الا أن آليات عملهم غير موحدة. قبل أيام أصدر عدد من «المعارضين» ــ أبرزهم الأمين العام السابق فاروق دحروج وكمال حمدان وعلاء المولى وجورج حبيقة وفيد قطيش وريـاض صوما والأسير المحرر أنور ياسين وعلي محيي الدين وعبد الأمير نجدي وسعد الله مزرعاني ورباح شحرور ـ بياناً انتقدوا فيه «الكتلة المهيمنة على الحزب الممددة لنفسها تعسفاً... التي لا تزال تناور من أجل الهدف نفسه: الانقلاب على البنود الإصلاحية المقرة في المؤتمر الثامن والتجديد لنفسها». يقول شحرور إن «المؤتمر سيُكمل بطريقة مبتورة: عودة الشيوعيين لم تحصل كما أن وضع المفصولين لم يُبت»، مُعتبراً أن ذلك «سيُقسم الحزب».

> **المعارضون يحذّرون من تأجيل المؤتمر «استناداً إلى التجارب السابقة»**

لا يُنكر دياب حقّ المعارضة بالتحرك حزبياً من «مكونات الحزب وموجودة داخل اللجان والهيئات القيادية»، لافتاً الى أنها «أسهمت في انجاز الوثائق الخاصة بالمؤتمر». أهمية المعارضة، بالنسبة الى دياب، هي في «أن تكون موجودة وتشارك في النقاش في الهيئات... والكل موجود».

إعلان حدادة لم يثلج صدور المعارضين (مروان طحطح)

اعتقال متهمين بقتل طفل

أوقفت مديرية الاستخبارات التابعة للجيش، أمس، السوريين ق. ع. وي. ح. والفلسطيني ي. ز.، لإقدامهم بتاريخ 2015/7/21، على خطف الطفل السوري حمزة ياسر هجاج في محلة المدينة الرياضية، ومن ثم قتله ورمي جثته في خراج بلدة بشامون بعد رفض والده دفع فدية مالية.

وقد وجد هجاج البالغ من العمر سبع سنوات جثة في خراج بشامون. وتبين أن أحد الخاطفين يعمل لدى والده.

وزارية، سيتركز حول الآلية التي لا يزال كل طرف يتمسك بموقفه منها. ولم تتمكن مكونات مجلس الوزراء من الاتفاق، قبل الجلسة، على حل يقضي بالعودة إلى ما جرى العمل به بعد الشغور الرئاسي، لناحية منح كل فريق وزاري حق نقض القرارات الحكومية. فمبادرة حزب الله في هذا المجال لم تحقق خرقاً جدياً، في ظل استمرار وجود الرئيس نبيه بري في إجازة خارج البلاد. أما في ملف النفايات، فسيحاول التيار الوطني الحر المبادرة، بدل البقاء في موقع متلقي الاتهامات بتعطيل خدمات المواطنين. فوزراء التيار سبق أن تحفظوا على خطة إدارة ملف النفايات التي أقرتها الحكومة قبل أشهر، وأعلنوا في مجلس الوزراء أن هذه الخطة غير قابلة للتطبيق «لأن ألغامها منها وفيها». واليوم، سيسائلون رئيس الحكومة وفريقه بسبب ما وصلت إليه الأزمة. وفي الوقت عينه، يبدي وزراء تكتل التغيير والإصلاح مرونة تجاه «أي طرح يمكن أن يؤدي إلى حل الأزمة، شرط عدم الرضوخ للتمديد لشركة سوكلين، التي تبيض ذهباً».

المشنوق: خطف التشيك مافياوي

على صعيد آخر، أعلن وزير الداخلية نهاد المشنوق من العاصمة الفرنسية باريس أمس أن التحقيق في قضية اختطاف 5 أشخاص من التابعية التشيكية في البقاع نهاية الأسبوع الماضي، أوصل المحققين إلى «بداية طرف الخيط»، مرجحاً أن يكون دافع الخطف متصلاً «بالمافيات وتجارة المخدرات والسلاح».

علم وخبر

الباطون يغطي الصيفي

إثر انتخاب النائب سامي الجميل رئيساً لحزب الكتائب، ارتفعت «بلوكات» من الباطون أمام بيت الصيفي حتى غطت الواجهة الأمامية للمبنى التراثي. وتندرج «جدارية الباطون» ضمن الإجراءات الأمنية المشددة التي يتخذها الجميل من حوله. الإجراءات أثارت تساؤلات عما اذا كان إن الجميل الإبن أكثر أهمية من والده الرئيس أمين الجميل الذي كان يداوم في الصيفي!

دريان صالح حمود

بعد قطيعة دامت شهوراً، تلقى الشيخ ماهر حمود اتصالاً من مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان عبّر فيه الأخير عن «المودة والتقدير» اللذين يكنهما لحمود، ووعده بعقد جلسة قريبة تجمعهما. الإتصال جاء على خلفية ما نشرته «الأخبار» أمس عن رفض دريان استقبال وفد الإتحاد العالمي لعلماء المقاومة الثلاثاء، لأن حمود هو أمينه العام، ولأن الوفد كان سيضم الشيخ أحمد نصار، وللمفتي على الشيخين مآخذ. ونفى دريان في اتصاله مع حمود ما ورد في الخبر. وفيما لم يصدر المفتي بيان نفي رسمي، تولى المكتب الإعلامي للإتحاد الأمر. ولفت البيان إلى أن دريان وعد بإرسال ممثل عنه للمشاركة في فعاليات المؤتمر الذي ينظمه الإتحاد في 28 تموز الجاري. علماً بأن المفتي لم يتجاوب مع دعوته للحضور شخصياً وإلقاء كلمة في المؤتمر الذي يتحدث عن الوحدة الإسلامية من أجل فلسطين.

وغياب في دار الفتوى

سجل غياب كل من مفتي عكار الشيخ زيد بكار زكريا ومفتي صيدا الشيخ سليم سوسان عن الإجتماع الدوري لمجلس المفتين الذي انعقد أمس في دار الفتوى برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان. علماً بأن دريان عين سوسان عضواً في المجلس الشرعي الأعلى ضمن «كوتا» الأعضاء الثمانية، بتوصية من الرئيس فؤاد السنيورة. في حين سجل غيابه بعد استعادته لرضى النائبة بهية الحريري أخيراً. أما زكريا فكان ضمن مفتي المناطق الذي عزلهم دريان إثر انتخابه بعد عينهم سلفه الشيخ محمد رشيد قباني.

ترمب مرشّحاً: فاكهة السياسة

عامر محسن

منذ سنواتٍ سبع، عامل العديد من المتفائلين صعود باراك اوباما كمشرّح رئاسي على انّه حدثٌ «ثوري» في اميركا (ربما لأن اوباما أسود البشرة)، وكان ذلك سذاجة في أفضل الأحوال. الّا أنّ هناك في اميركا اليوم، بمقاييس سياستها التقليدية، مرشّحٌ «ثوري» فعلاً، هو دونالد ترمب.

حتى أشهر قليلة، كان ترمب ملتهياً بأعماله وبرنامجه التلفزيوني، ويخوض، دورياً، معارك على «تويتر» مع نجوم وكوميديين، فيشتم روزي اودونل أو يدخل في جدال حول متسابقات ملكات الجمال؛ فصار اليوم المرشّح الجمهوري الأبرز للرئاسة، ويقول استطلاع لـ «واشنطن بوست» وقناة «اي بي سي» إنّه يحظى بضعف مستوى التأييد الذي يحوزه منافسه الأقرب في معسكره، جِب بوش.

المثير في الموضوع هو أنّ ترمب يخوض حملته الرئاسية بعقلية «تلفزيون الواقع»، وقد قال، خلال الشهرين الماضيين، أموراً يكفي كلّ منها لانهاء مسيرة أي سياسي اميركي للأبد، ولكنه يحلّق في استطلاعات الرأي. أهان ترمب، منذ أسابيع، الجالية اللاتينية في اميركا، ثم اتهم السياسي الجمهوري المخضرم، جون ماكين، بأنه ليس محارباً بطلاً كما يقدمه الاعلام، بل جندي فاشل (لأن الفييتناميين أسروه واعتقلوه لسنوات)، قبل أن يعرض يوم أمس، في حفلٍ جماهيري، رقم الهاتف الشخصي لمنافسه السيناتور ليندسي غراهام (هذا حتى لا نتكلّم عن المواجهة بينه وبين رئيس كارتيل «سينالوا» المكسيكي «ال تشابو»، الذي هدده ـ اثر فراره من السجن من حسابه الشخصي على «تويتر» ـ بأنّه سيصل اليه ويقتله).

في الانتخابات الأميركية، الهدف من الحملة والخطابات والنقاش هو ليس أن تعبّر عن نفسك، أو أن تقدّم منظومة ايديولوجية، بل، ببساطة، أن تفوز. لهذا السبب، لا يتكلّم المرشحون عادة بلسانهم، بل يحدد لهم فريقٌ سياسي\تقني، يستند الى استطلاعات الرأي واتجاهات الجمهور، كل جملة ينطقون بها. ترمب هو «ثوري» بمعنى أنّه يقول فعلاً ما يفكّر فيه؛ هو لا تثقله حسابات حزبية وفرق مستشارين، ويعرف انّه ـ في نهاية الأمر ـ لن يصير رئيساً.

الانتخابات ما تزال في مراحلها التمهيدية، ولكن صعود نجم ترمب يثبت، مجدداً، قاعدة أساسية في السياسة الأميركية: لا يهمّ ما تقول طالما انّك تقدر على جعل الناس يستمعون اليك. ترمب ثقيل وعنصري وفجّ (ولهذا هو أفضل من يعبّر عن الجمهور الأبيض اليميني)، ولكنه لا يخلو من الذكاء. في العادة، يحتاج المرشّح الى تمويل بمئات ملايين الدولارات حتى تصل رسالته ــ المهندسة والمملة ــ الى الجمهور؛ وترمب أضحى اليوم، بفضل «العرض» الذي يقدمه، أشهر شخص في السياسة الأميركية قبل أن يشتري اعلاناً تلفزيونياً واحداً. هو ضحّى بالناخبين اللاتين معتبراً أنّ مواقفه العنصرية ستجذب غالبية الجمهور الأبيض، وهذا صحيح، ولكنّه يثير جنون الحزب الجمهوري الذي ـ بسبب ترمب واهاناته ـ قد يخسر ملايين الأصوات يوم الاقتراع. ترمب قد لا يصير رئيساً، وقد لا ينال ترشيح حزبه، ولكنّ جزءًا كبيراً من الجمهور الأميركي يحبس أنفاسه، ويدعمه في سرّه، لأنّه يريد أن يرى الى اين سيصل هذا «العرض».

في الواجهة

إنهاء خدمة قهوجي أم تعيين روكز؟

مع اقتراب 7 آب ترتفع مجدداً وتيرة السجال على التعيينات العسكرية ومصير قائد الجيش العماد جان قهوجي. بعد نجاح سيناريو اول افضى الى تأجيل تسريح المدير العام لقوى الامن الداخلي. ها هو السيناريو الثاني يقلده

نقولا ناصيف

إذا قيّض لجلسة مجلس الوزراء اليوم ان تنقضي بسلام، ولم توصد دونه فرصة الانعقاد مرة اخرى تحت وطأة انقسامه، فإن اسبوعين فقط يتبقيان امامه كي يبت نهائيا ما سيكون عليه قائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الاركان اللواء وليد سلمان والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد خير. في الاسبوعين المقبلين قد يتاح انعقاد مجلس الوزراء مرتين، في 30 تموز و6 آب عشية احالة سلمان على التقاعد. في أي من هاتين الجلستين، يرجح ان يتكرر سيناريو تأجيل تسريح المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص.

هذه المرة يطرح وزير الدفاع سمير مقبل اكثر من اسم لقيادة الجيش، من بينها قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز، فلا يحوز اي منها غالبية الثلثين. يُطوى الموضوع عند هذا الحد، مثابة صفارة للوزير كي يصدر قرارا يؤجل تسريح قهوجي بذريعة فشل تسمية خلف له، وانه ملزم إملاء فراغ لا يسع المؤسسة العسكرية تحمل وزره.

ما يرتبط برئيس الاركان اكثر بساطة، ولا يحتاج الى مثل هذا الجهد. تبعاً لمطلعين على موقف النائب وليد جنبلاط، صاحب الكلمة الفصل في تعيين رئيس الاركان منذ عام 1990، لا يريد الرجل الدخول في بازار المفاضلة داخل الطائفة بين الضباط الدروز الكبار الذين يطمحون الى المنصب، ويجدون ان من حق كل منهم بلوغه، واخصهم اثنان الاكثر حماسة له هما العميدان مروان حلاوي ودريد زهر الدين. تفاديا لاحراجه في صفوف طائفته في هذا الاستحقاق، وفي هذا التوقيت بالذات، رجّح جنبلاط خيار ابقاء القديم على قدمه، من دون ان يعكس بالضرورة تمسكه بسلمان او تشجيعه على تأجيل التسريح.

تاليا ما تواجهه جلسة محتملة لمجلس الوزراء للخوض في تعيين قائد جديد للجيش ليس نصاب ثلثي الانعقاد، بل نصاب ثلثي التعيين. في حال كهذه سينقسم الثلثان بعضهما على بعض بسبب حدة تناقض المواقف. سيكون من المتعذّر العثور على 16 وزيرا يدعمون خيار التعيين بعد الأخذ في الاعتبار ان معارضي تسمية روكز يكاد يقتربون من الثلثين: الوزراء الاربعة لتيار المستقبل ويتعاطف معهم الرئيس تمام سلام ووزيراه، الوزراء الثلاثة للرئيس ميشال سليمان، الوزراء الثلاثة لحزب الكتائب، الى الوزير بطرس حرب.

بذلك يمسي عدد هؤلاء 14 وزيرا معارضا بحجج مختلفة: منها ان انتخاب رئيس الجمهورية يسبق تعيين قائد الجيش، ومنها ان التوافق على الاسم غير متوافر، ومنها ايضا ان مقايضة القيادة بالرئاسة لم تحصل، ومنها ان الظروف الامنية لا تسمح بتغيير القائد وهي الحجة الاوهن بين حجج واهنة. في المقلب الآخر يدعم التعيين وزيرا حزب الله والوزراء الاربعة لتكتل التغيير والاصلاح. اما بالنسبة الى وزيري الرئيس نبيه بري ووزيري جنبلاط ـ وكلا الزعيمين قالا في وقت سابق انهما لا يمانعان في تعيين روكز ـ فلن يسعهم قلب التصويت رأسا على عقب.

على ان للمشكلة جانبا آخر لا يقل اهمية عن ترشيح روكز، وإن يفضي الى النتيجة نفسها، وهي ابقاء القديم على قدمه.

رغم ما يشيعه بعض المعنيين بهذا الاستحقاق بأن احتمال التعيين مفتوح على لائحة اسماء ضباط كبار مرشحين لقيادة الجيش، بيد ان الخيار الفعلي هو احد اثنين: تعيين روكز أو تأجيل تسريح قهوجي؟ اذ من غير المؤكد ان عدم نيل قائد فوج المغاوير غالبية الثلثين لتعيينه سيتيح اختيار ضابط كبير سواه في اللائحة. تاليا اضحت المشكلة تتمحور حول ضابطين كبيرين ادخلهما الصراع السياسي في لعبة الابتزاز والمقايضة والتشهير: إنهاء خدمة قهوجي والاصح وضع احالته على التقاعد موضع التنفيذ الفعلي أم تعيين روكز؟ خصوصا وان عون وحلفاءه يفترضون ان انهاء تأجيل القائد الحالي يأتي حتما بروكز لا بسواه خلفا له.

على نحو كهذا، لن يسع مجلس الوزراء بتّ تعيين قائد جديد للجيش، ما يفتح الباب واسعا على تأجيل تسريح سيحظى عندئذ بأوسع تأييد سياسي في حكومة سلام، وإن كان القرار في يد الوزير وحده.

ولأن المسؤولين الرسميين يتصورون سلفا ما قد تؤول اليه احدى جلستي 30 تموز و6 آب، تبدو المرحلة التالية لتجاوز هذا الاستحقاق اكثر وضوحا، وفق ملاحظتين على الاقل:

1 ـ حدد حزب الله موقفه من الاشتباك الاخير بين حليفه الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة وتيار المستقبل استنادا الى لاءات ثلاث متلازمة: لا لتطيير الحكومة، لا للاستقالة منها، لا للاحتكام الى الشارع. أيّد الحزب بلا قيد مواقف عون واحجم عن الانضمام الى تحرك الشارع، ولم ينصح في ما مضى بالمقاطعة والاعتكاف. بيد انه لن يتخلى عن حليف هو احوج اليه اليوم كما في اي وقت مضى منذ

> جنبلاط يبقي القديم على قدمه تفاديا للمفاضلة واحراجه داخل طائفته

مجلس الوزراء جلستان ظاهرا وتاجيك تسريح باطنا (هيثم الموسوي)

عام 2006. مغزى ذلك تشبّث حزب الله بعون مرشحه الوحيد لرئاسة الجمهورية، ما يعني حتما ـ على وقع استقبال الفريق الآخر هذا الاصرار بالرفض الحتمي ــ ان لا انتخاب لرئيس الجمهورية في مدى قريب. وقد يكون الافرقاء جميعا ـ لا حزب الله خصوصا ـ معنيين بصرف الانتباه عن الاستحقاق الرئاسي ريثما تتضح ملامح التداعيات الاقليمية لتوقيع الغرب وايران اتفاق فيينا.

2 ـ علّق وزراء تكتل التغيير والاصلاح البحث في جدول اعمال اي جلسة لمجلس الوزراء الى ان يُدرج بند التعيينات العسكرية والامنية على رأس البنود. في ضوء ما قد يسفر عن اي من جلستي 30 تموز و6 آب، وفي ما بعد عن تأجيل تسريح قهوجي، هل يظل عون متمسكا بشرطه هذا؟ وقد فقد مبرر طرحه مع طي صفحة استحقاق المؤسسة العسكرية سنتين اخريين، الا اذا وقعت اعجوبة انتخاب رئيس للجمهورية؟

كلام في السياسة

الزعران والنفايات والعنف والدولة...

جان عزيز

لم تعد تنتهي لوائح حوادث العنف المسجلة في لبنان. لم يعد يحصيها أي أرشيف أو موقع بحثي أو سلطة مختصة. صارت حوادث العنف ـ حتى الأكثر وحشية ـ خبراً من المتفرقات اليومية في وسائل الإعلام. لا يصمد منها جزئياً وبشكل موقت، إلا ما يتمتع منها بطابع الإثارة. فيتحول ظرفياً مادة للجذب الإعلامي. لمجرد تعبئة وقت الجمهور، في انتظار السبق الأعنف التالي.

طبعاً قيل الكثير عن مسؤولية التفلت من العقاب، عن ازدياد ظاهرة العنف. بعض المرتكبين تحول شخصيات من النوع الهوليوودي، في تقمصه أدوار القتلة المتسلسلين. مع فارق أنه في الأفلام يولد القاتل المتسلسل نتيجة عجز السلطات الرسمية عن اكتشاف هويته. في لبنان، يولد المرتكب المتسلسل رغم معرفة هويته أو بفضل ذلك... لا خطيئة حيث لا شريعة، يقول اللاهوت. أما في الجزاء، فحيث لا عقوبة تصير الجريمة واقعاً يومياً مستداماً. المعادلة في كل العالم بديهية: عقاب صفر. جريمة مئة في المئة. وما بين الرقمين تواز في صعود الجريمة أو هبوطها، مع غياب المحاسبة أو حضورها.

قيل أكثر في لبنان عن أسباب العنف الجنائي. يظهر هنا سبب أساسي آخر، هو عجز المؤسسات العلاجية أو الاحتوائية، عن معالجة المرتكبين. أي أن سبباً آخر لتفشي العنف الجنائي هو واقع السجون في لبنان. لا بل النظام السجني ـ العقابي برمته. حيث يتحول السجن من عقوبة مفهومة إلى انتقام غير مفهوم وغير مقبول. وحيث يصير الإجراء العقابي الوقائي، أو السجن، خطوة أكيدة نحو تصعيد أسباب العنف لدى السجين، وتأجيج مشاعر الحقد والثأر وحوافز تكرار الارتكاب بعنف أكبر ونزعة إلى التفلت من السجن أشد. كل الأسباب المذكورة صحيحة. لكنها غير كافية قطعاً لتفسير ظاهرة العنف عندنا. كل الأسباب السابقة، قد تكون شافية لو أن العنف المشكو منه، ظل في الإطار الفردي. لو أن الوحشية التي نعاني منها، اقتصرت على قتل أب بسكين على خلفية إشكال مروري، أو القضاء على طفل للتنصل من جناية خطف، أو إطلاق نار على شاحنة أو على سيارة في شقرا أو فاريا... لكن عنفنا المرضي تخطى الفرد عندنا. تجاوز مفهوم الجناية الفردية الشخصية. لم يعد مجرد عنف عارض ظرفي في لحظة تخل أو بدافع فرداني. صار مرض عنفنا سرطانياً. متفشياً. قاتلاً أكثر من قتل ضحية العنف الفردي. لأن عنفنا انتقل من الفرد إلى مستويات ثلاثة أعلى وأخطر:

أولاً، صار عنفاً على مستوى العائلة. تحول العنف إلى مسألة منظمة وثابتة ضمن مؤسسة دائمة. لا بل، أخطر ما في عنف العائلات، أنه يصير عطباً قاتلاً داخل المؤسسة الأولى في المجتمع. هكذا يصير العنف داخل العائلة، بين أهل وأطفال، أو بين والدين، عنفاً مؤسساً ومولداً لعنف مقابل على كل المستويات، ولكل المدى الزمني اللاحق.

ثانياً، صار العنف عندنا على مستوى الجماعة. لم يعد مجرد جريمة بين فرد وآخر، على خطورة هذه. ولم يكتف بأن تفشى إلى النواة الأولى للمجتمع البشري أو العائلة، بحيث صار العنف داخلها منبتاً لعنف دائم مستقبلي موروث لأجيال. بل الأدهى أنه صار عنفاً جماعياً. عنف من مجموعة كاملة من البشر، ضد مجموعة كاملة أخرى. وهو العنف الأكثر وحشية. لأنه يتذرع بمقدسات الجماعة. بشرفها أو بعرضها، بتاريخها أو بغدها، بوجودها أو بمصيرها ... يصير ما تسميه الأنتروبولجيا «العنف المقدس». وهو الأكثر تشنيعاً وتفلتاً من أي ضابط إنساني أو أخلاقي. لأنه يتحول عنفاً واجباً. نوعاً من الالتزام بفرض تحدده مسلمات الجماعة. هكذا رأينا عنف داعش وعنف كل الأديان الأخرى في مراحل سوداء من تاريخها. عنف الجماعة هذا، مقيم عندنا. لا بالدم وحده. بل أيضاً بالكلام والموقف والسلوك والنظرة إلى الآخر، فرداً كان أم جماعة.

بقيت طامة العنف الكبرى عندنا، أنه صار عنف دولة. صارت الدولة نفسها مصدر العنف. دولة كاملة بكل مؤسساتها وأشخاصها، الحقيقيين والمعنويين، تحولت فاعلاً للعنف، بلا ضوابط انتظام عام، ولا قواعد حق. فحين تأكل الدولة حقوق موظفيها، وحين تنهب الدولة موارد شعبها، وحين تحتل ارضاً أو تترك أرضاً محتلة، حين تمنع تداول السلطة فيها، حين تلغي انتخابات أو تفرض قانوناً لا يوصل أصوات الناس ـ هل نسينا ثورات «أين صوتي؟» ـ حين تصير عاجزة عن تقديم نموذج العدالة وصورة الإنصاف، تصير الدولة برمتها مولداً للعنف.

صحيح أن عنف الدولة، في شقه المادي، لا يبلغ وحشية العنف الفردي ولا الجماعي خصوصاً. لكن خطره هو الأكبر والأعظم. لأن المؤسسة الوحيدة في المجتمع البشري، المؤتمنة على سلام الإنسان، تصير عندها سبباً لتولد العنف في داخله.

في الأيام الماضية احتار كثيرون في توصيف دولتنا. هل هي دولة الزعران الذين رأيناهم يقتلون، أم دولة النفايات التي أغرقت البلد. لكل ما تقدم، قد يكون الصحيح أنها دولة العنف الأكثر بلطجة ووسخاً.

تقرير

ثلاثي فلسطيني يواجه عبّاس في لبنان ... بأموال إماراتية

عبد الكافي الصمد

انتظرناها من عين الحلوة، فجاءت من نهر البارد. ملامح الصراع من تحت الطاولة داخل فتح، ظهرت شمالاً. أخيراً، سجّل حدثان في المخيم الشمالي. الأول، رمي منشور ليل الاثنين حمل توقيع «أحرار المخيمات»، يهاجم كلاً من أمين سرّ إقليم لبنان في الحركة رفعت شناعة وأمين سرها في الشمال محمد فياض. البيان استدعى إطلاق حملة تضامن ضد ما تضمنه المنشور من إساءة شخصية لشناعة خصوصاً، واصفة البيان بالفتنة التي ألقيت تحت جنح الظلام. شناعة نفسه خصص رسالة للرد على «الإساءات لقيادة منطقة الشمال وتجريح بكرامتي وكرامة أسرتي». وتوجه إلى «من يحملون هذه الأسماء الوهمية»، بالقول: «بياناتهم مأجورة لا يجرؤ أصحابها على ذكر أسمائهم وكشف هوياتهم، ونحن لا ننتظر منكم إلاّ ما فعلتموه من إساءات لنا، وأعرف أن مسلسل الإساءات الذي تديرونه لحسابات حزبية أو شخصية معينة لن يهزنا».

يبدو شناعة عارفاً بكواليس «أحرار المخيمات»، ويتوقع حلقات أخرى من «مسلسل الإساءات». ردّه على «الأسماء الوهمية» أثار مزيداً من التساؤلات حول المؤامرات التي تحاك بين أجنحة فتح. سريعاً، سجل حدث آخر ليعزز التساؤلات؛ فقد سجلت رابطة الإعلاميين الفلسطينيين «تعرضهم للتهديد» من قبل عناصر تابعين للتيار الإصلاحي في الحركة المحسوب على القيادي محمد دحلان، بعد تداولهم لتقرير نشر على موقع «بيروت أوبزرفر» بعنوان «تسابق بين عباس ودحلان لشراء ذمم سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان».

شناعة لم يسمّ أحداً بالاسم، إلا أنه اعترف ضمناً بوجود أشخاص وجهات «حزبية» تقوم بهذه الأعمال، ما يؤكد المعلومات التي تتداولها أوساط فلسطينية وأمنية لبنانية عدّة، في الآونة الأخيرة، عن وجود تحالف فلسطيني ثلاثي يضم دحلان ورئيس الحكومة الفلسطينية السابق سلام فياض وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفسطينية ياسر عبد ربه. هذا التحالف «يجمعه هدف واحد، مواجهة سلطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في لبنان وغيره، بعدما استطاع الأخير إسقاط الثلاثي وإبعاده عن جنة السلطة»، تقول المصادر.

تتحدث المعلومات عن صراع لم يعد خافياً بين عباس والثلاثي المعارض له. صراع لا يأخذ طابعاً سياسياً صرفاً، بل يستخدم المال فيه. «الطرفان يستغلان ضيق الحال لسكان المخيمات، لا سيما بعد تقليص الأونروا لخدماتها، من أجل كسب الولاءات وتعزيز كل طرف وجوده داخل المخيمات، وتحديداً داخل فتح». المصادر لفتت إلى أن عبد ربه الذي منعه عباس من دخول أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، بعدما جرّده من مهماته، «بدأ يحصل على مبالغ مالية كبيرة من الإمارات العربية المتحدة، معقل محمد دحلان الحالي. وتوضع تلك الأموال في حسابه في أحد بنوك الأردن. وقد طلب عباس تجميدها من دون نتيجة».

تلك التطورات أدّت إلى ما يشبه الاستنفار في صفوف فتح في الشمال، وسط خشية كثيرين في الحركة وفي المخيمات الفلسطينية من أن يؤدي هذا التجاذب إلى إضعاف الحركة وشقّ صفوفها، أو دخول أطراف خارجية إلى المخيمات قد تؤثر في استقرارها النسبي من الناحية الأمنية، أو محاولة جرّها إلى صراعات داخلية في لبنان أو سوريا، رغم إدراك كل الأطراف الفتحاوية المتصارعة خطورة الوضع في هذه المرحلة، وخصوصاً بما يعني الوجود الفلسطيني في لبنان.

على الغلاف

نفايات بيروت والضاحية
من تحت الدلفة لتحت المزراب!

فيما تتراكم «النفايات» في شوارع بيروت وضاحيتها الجنوبية، بدأت الأطراف المعنية البحث عن حلول مؤقتة أسوأ بكثير من الحال الراهنة. ففي بيروت، أطلق رئيس البلدية بلال حمد مفاوضات مع مالكي قطعة أرض في بلدة سرار العكارية لطمر نفايات بيروت فيها مقابل 20 دولاراً للطن. أما في الضاحية الجنوبية، فقد عمد اتحاد البلديات إلى استحداث مطمر مؤقت على قطعة أرض في منطقة المريجة بالقرب من مطار بيروت

محمد وهبة

البحث عن حلول مؤقتة للنفايات، في بيروت والضاحية الجنوبية، يشي بأن الأطراف المعنية باتت لديها معطيات كافية تفيد بأن أزمة النفايات طويلة وقد تدوم لأسابيع، وأن الخيارات المتاحة محصورة في إيجاد مكبّات عشوائية بديلة أو مطامر بلا مواصفات وبعيداً عن أي خطوط بيئية حمراء ومن دون أي استراتيجيات مرسومة لدى مجلس الإنماء والإعمار ولدى وزارتي البيئة والداخلية وغيرها من الجهات المسؤولة. المشكلة أن الكل يعلم بأن الحلّ المؤقت سرعان ما يتحوّل إلى حلّ دائم على شاكلة كل ما يحدث في لبنان.

إلى عكار درّا!

قال رئيس بلدية بيروت بلال حمد لـ«الأخبار» إن المفاوضات انتهت مع شركة الأمانة العربية المملوكة من خلدون ياسين (المرعبي) لطمر نفايات بيروت في قطعة أرض تملكها في بلدة سرار العكارية.

وأوضح أنه أوعز إلى الدوائر المختصة في بلدية بيروت لتحضير العقد بتفاصيله، رافضاً أن يفصح عن أي منها لجهة المدّة الزمنية أو لجهة كلفة الطمر والشروط الأخرى، إلا أن مصادر مطلعة أوضحت أن الاتفاق يتضمن دفع 20 دولاراً لطمر الطن الواحد. أما النقل من بيروت إلى مكبّ سرار في عكار «فستقوم به سوكلين التي كانت تنقل النفايات إلى مطمر الناعمة» وفق حمد. ويضيف إن العقد لطمر نفايات بيروت في سرار لا يحتاج إلى قرار في مجلس الوزراء، بل يحتاج إلى قرار المجلس البلدي ومصادقة سلطة الوصاية على العقد وإلى موافقة ديوان المحاسبة عليه.

ويقول حمد إن «نقل النفايات من بيروت إلى سرار حيث يوجد مكبّ نفايات أصلاً هو قرار اتخذ بعدما التزمنا مع الشركة التي تدير هذا المكبّ، لكن كلفة النقل ستكون على طاولة مجلس الوزراء بعد أن يبتّ مجلس الوزراء طلب بلدية بيروت التعاقد مع سوكلين لجمع نفايات بيروت الإدارية وتلزيم الشركة القيام بأعمال جمع النفايات والكنس والفرز والنقل وسواها من الأمور التي كانت تقوم بها لمصلحة بيروت الكبرى... وبالتالي فإن المعادلة التي كانت تحصل بموجبها سوكلين على كلفة النقل إلى مطمر الناعمة ستطبّق على كلفة النقل إلى سرار. أما تمويل هذه الكلفة فسيكون من حصّة بلدية بيروت من الصندوق البلدي المستقل».

فيدراليات الزبالة

وبحسب المطلعين على المفاوضات التي دارت بين حمد والمرعبي، فإن حمد لم ينجز الاتفاق بعد بسبب رغبته في قذف «كرة النفايات» إلى مجلس الوزراء الذي يكاد ينفجر بسبب إشكاليات ممارسة صلاحية رئيس الجمهورية وتصعيد التيار الوطني الحرّ في مواجهة رئيس الحكومة تمام سلام. كذلك هناك رغبة لدى حمد بأن يفصل بين نفايات الضاحية الجنوبية ونفايات بيروت، أي أن يكون الحلّ المطروح «فيدرالياً» وأن يقوم كل طرف طائفي ومذهبي بتقديم حلّ لمشكلة منطقته من الجمع والكنس والفرز وسواها، وصولاً الى الطمر. وفيما تكبر كرة النفايات في بيروت والضاحية الجنوبية، يعود الحديث عن أسباب عدم تقدّم أي شركة إلى المناقصة الخاصة بهاتين المنطقتين. مصادر مطلعة تربط الأمر بخلافات داخل تيار المستقبل نفسه حول سوكلين وملكيتها. فهذه الشركة المملوكة من مجموعة «أفيردا» المسجّلة في جزر بريطانيا العذارى، يحسب رئيس مجلس إدارتها ميسرة سكّر على رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، وأنه في السنوات الأخيرة دخل الأخوان نجيب وطه ميقاتي شريكين فيها بحصّة كبيرة، وبالتالي لم يعد مقبولاً أن تنال الدعم السياسي من رئيس الحكومة السابق سعد الحريري ووزير الداخلية نهاد المشنوق. ولهذا السبب، تروي المصادر أن الشركة المملوكة من جهاد العرب، المقرّب جداً من ورثة رفيق الحريري، كان قد أنجز كل التحضيرات للمشاركة في المناقصة حول التزام النفايات في بيروت والضاحية الجنوبية، لكنه تراجع في اللحظات الأخيرة بطلب من مرجعيته السياسية.

> **بلال حمد: المفاوضات انتهت مع شركة الأمانة العربية لطمر نفايات بيروت في بلدة سرار العكارية**

الضاحية تنتظر

على أي حال، لا تبدو الضاحية

... لا تحرقوها إنها سامة

حسين مهدي

لجأ البعض، ولا سيما في ضواحي بيروت، الى حلول فردية قصيرة النظر لحل مشكلة تكدّس أكوام النفايات أمام منازلهم ومحالهم، إذ قام عدد من الأشخاص في مناطق عدة بحرق هذه النفايات على الرغم من خطورة اللجوء الى هذه الوسيلة، وما تسببه من ضرر مباشر على الصحة والبيئة. في المقابل، اختار عدد آخر من الأشخاص التحرّك الرمزي ودعوة المواطنين إلى تجميع النفايات وإعادتها «عمطرحها الأساسي» الى مجلس الوزراء، إلاّ أن عدد من لبى هذه الدعوة من ناشطي المجتمع المدني لم يتخط العشرات، وهو ما عكس خمولاً في ردود فعل الناس إزاء واحدة من أكبر المشكلات التي تواجههم.

الأثر السلبي لخمول المجتمع المدني هو عميق، ويحتاج الى قراءات معقّدة، إلا أن اللجوء الى حرق النفايات المتراكمة يترك أثراً سلبياً مباشراً على المواطنين يستوجب التحذير منه.

يشرح ناجي قديح، الاختصاصي في كيمياء التلوث والسموم، لـ«الأخبار» أن هذه النفايات التي يتم حرقها هي عبارة عن «كوكتيل عجيب غريب من أنواع مختلفة من النفايات»، ونتيجة غياب عمليات الفرز والتصنيف، لا يمكن توصيفها بالنفايات المنزلية. فقد نجد داخلها أدوية منتهية الصلاحية، وأنواعاً من عبوات المبيدات، ونفايات العيادات الطبية وعيادات طب الأسنان وغيرها من المواد، التي ينتج حرقها، بالطريقة غير المنظمة التي تتم بها خلال هذين اليومين، الى حرق غير كامل لها، لائحة طويلة من الغازات السامة، التي تنبعث في الهواء وتؤدي الى أمراض خطيرة جداً، مثل السرطان وغيره. والأكثر تضرراً من هذه الغازات السامة، بحسب قديح، هم كبار السن، المرأة الحامل، الأطفال الرضع، والمصابون بالأمراض المزمنة... فنحن «نحكم عليهم بالإعدام».

يدعو قديح إلى الامتناع عن اللجوء الى الحرق، وخاصة أن بعض هذه السموم، المنبعثة من الغازات، سيستقر لسنوات في الهواء، ويكفي الإنسان أن يتعرض لواحدة من هذه الملوثات كي يصاب بالضرر.

ترك هذه النفايات في الشارع، مع رش بعض المواد عليها مثل الكلس، هو الإجراء الصحي الوحيد الذي يمكن أن تتخذه الجهات المعنية الى حين إزالتها من الشوارع. إلا أن حجم النفايات يزداد بسرعة أكبر من قدرة البلديات على متابعتها. محمد درغام، رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، يصنف هذه الأزمة القائمة حالياً، بأنها «أقسى من المعركة التي خاضتها البلديات في تموز عام 2006»، سائلاً الحكومة عما إذا قامت بواجباتها تجاه البلديات قبل دعوتها الى تحمل مسؤولياتها في معالجة النفايات، وخاصة أن الحكومة لم تؤمن مكبات لنفايات البلديات كما أشارت سابقاً.

ويعمل الاتحاد اليوم على جمع النفايات ورميها في مشاعات وعقارات صغيرة بشكل مؤقت، حتى يتم إيجاد الحلول المناسبة. إلا أنها لن تستطيع الاستمرار طويلاً، بحسب درغام، فيعطي مثالاً عن سوق الخضر المركزي، القريب من السفارة الكويتية، الذي ينتج وحده 40 طناً من النفايات يومياً.

الى أن يصار إلى حل أزمة النفايات، على المواطنين إما التفرج على شوارعهم وهي تغرق بالنفايات، أو حرقها والتسبب بأضرار خطيرة على صحتهم، وإما تحديد موعد جديد لتجميع النفايات ورميها أمام مجلس الوزراء أو مجلس النواب.

الأزمة تفخخ جلسة الـ

بسام القنطار

ليس معلوماً بعد السيناريو الذي سيحكم جلسة مجلس الوزراء اليوم، التي يمكن تسميتها «جلسة النفايات»، حيث باتت هذه القضية الملف الأول على جدول أعمال اللقاءات السياسية والتصريحات الإعلامية، على خلفية إقفال مطمر الناعمة . عين درافيل وبقاء زهاء 3000 طن من نفايات بيروت وجبل لبنان تتراكم على الطرقات لليوم الخامس على التوالي.

(هيثم الموسوي)

وقال وزير البيئة محمد المشنوق لـ«الأخبار» إن نسخة معدلة من المرحلة الانتقالية التي اقترحها بدأت تظهر الى العلن، مع إعلان عدد من الاتحادات البلدية قبولها استخدام عقارات في نطاقها لتخزين النفايات الى حين إتمام المناقصات، وبدأ العارضون الجدد بتشغيل هذا المرفق. أبرز هذه المبادرات جاء من اتحادات بلدية في كسروان والمتن وبعبدا والشوف، وصولاً الى الضاحية الجنوبية لبيروت. وفي حين لم يعرف بعد ما إذا كان اقتراح نقل نفايات بيروت الى عكار سينجح تطبيقه على الأرض، تبقى مئات الأطنان من النفايات خارج هذه الحلول الترقيعية وتحتاج الى حل مؤقت أكثر فعالية لضمان عدم استمرار تكدس النفايات على الطرقات.

واستبعد المشنوق أن يكون هناك سجال سياسي بين الأطراف داخل الحكومة على موضوع مناقشة ملف النفايات أو الإصرار على البحث في الآلية قبل الانتقال الى جدول الأعمال، مؤكداً أنه تلقى تطمينات من أكثر من طرف سياسي من أن الأجواء منفتحة لمناقشة ملف النفايات، وأنه

فقراء عكار يرفضون نفايات الأغنياء

تم التوصل إلى حل مؤقت يتضمن تجميع وطمر النفايات في المريجة (هيثم الموسوي)

لمع اسم «سرار» منذ إقفال مطمر الناعمة ـ عين درافيل كموقع محتمل لنقل نفايات بيروت وجبل لبنان إليها وطمرها فيها.

تقع سرار بالقرب من منطقة التليل في عكار. يتربع على مدخلها مكب للنفايات ضمن وادي سعدين، تبلغ مساحته نحو 1000 متر مربع، وهو قسم من عقار بمساحة 4 ملايين متر مربع، تعود ملكيته لشركة الأمانة العربية، لصاحبها خلدون ياسين ـ المرعبي.

هذه الشركة تحوز عقود جمع النفايات مع 100 بلدية من أصل 128 بلدية في عكار. وبحسب أحد العاملين في المكب، فإن الشركة تطمر فيه نحو 300 طن نفايات يومياً.

مع تصاعد أزمة تراكم النفايات في بيروت وجبل لبنان، طرح وزير البيئة ما اعتبره حلاً مؤقتاً يقضي بتوزيع تلك النفايات على مكبات عدّة في المناطق اللبنانية. وبحسب رئيس مجلس البيئة في عكار أنطوان ضاهر، ستنال عكار الحصة الكبرى المتمثلة بنحو 500 طن يومياً، وهذه الكمية مرشحة للارتفاع الى 800 طن بعد رفض مناطق مثل جبيل استقبال أي نفايات من خارجها. ويحذر ضاهر من أن الخطة العشوائية قد تحمّل عكار وزر طمر نحو 1500 طن يومياً، في حال دوام الوضع «الاستثنائي»، وهو ما يحصل في لبنان عادة، إذ يتحول الحل المؤقت الى دائم، ولا سيما أن همّ المسؤولين اليوم يتركز على إزاحة النفايات المتراكمة من ساحات بيروت وشوارعها من أمام أنظارهم.

يطرح ضاهر تساؤلات كثيرة عن الشروط البيئية والصحية التي ستتبع في عملية نقل النفايات من بيروت الى عكار وطمرها: هل الشاحنات التي ستتولى عملية النقل مجهزة ومراعية للمواصفات، إذ إن المسافة التي ستجتازها تصل الى 130 كلم؟ وهل سيتم اعتماد الطرق البدائية نفسها المعتمدة في مكب سرار حالياً، حيث يتم حرق النفايات وطمرها عشوائياً؟ وهل ستكون هناك رقابة جدّية على حجم النفايات وكمياتها؟

مصادر مطلعة أشارت الى أن شركة الأمانة العربية أبدت سابقاً استعدادها لالتزام طمر نفايات الشمال في سرار في حال طلب الحكومة ذلك، وأبدت الشركة استعدادها لفتح مكب آخر في العقار الواسع الذي تملكه. إلا أن خلدون ياسين (مالك الشركة)، نفى أن يكون قد وافق على نقل نفايات بيروت الى المكب، وأشار الى أن أي جهة رسمية لم تتصل به في هذا الشأن، وقال في اتصال مع «الأخبار»: «أرفض كلياً أن يلزمني أحد وأن يضعني تحت الموافقة الجبرية»، متوجهاً بالحديث الى وزير البيئة محمد المشنوق، الذي هدد بإقفال المكبات التي لن تستقبل نفايات بيروت، وأضاف ياسين: «إذا كان قادراً على إغلاق مكب سرار فليفعل، ونحن بانتظاره، ولن نستقبل نفايات أحد».

وقال رئيس اتحاد بلديات الجومة في عكار سجيع عطية: «كل بلديات عكار ترفض استقبال نفايات من خارج عكار، وفي حال إصرار الحكومة على خطتها فإننا سنجابهها بكل الوسائل القانونية والشعبية، وسنضطر الى قطع الطرقات بوجه شاحنات النفايات. نحن بدأنا سلسلة اجتماعات ستتبعها تحركات في الشارع لمنع هذا المشروع من أن يمر، فأبناء عكار بحاجة الى أموال الدولة ومشاريعها ومؤسساتها، لا إلى نفاياتها».

وقال النائب معين المرعبي في اتصال مع «الأخبار»: «انتظرنا أن ينظم مكب سرار ويحسن، بدلاً من استقدام نفايات الطبقة الأكثر غنى الى عكار، وتابع المرعبي «يناشدوننا بحق الشعور الوطني أن نتحمل نفاياتهم. أين كان الحس الوطني في قرار الحكومة منح عكار 7 ملايين دولار من أصل 70 مليوناً أقرت لتنمية المناطق اللبنانية؟».

الخطة العشوائية قد تحمّل عكار وزر طمر نحو 1500 طن يومياً (هيثم الموسوي)

الجنوبية أفضل حالاً من بيروت، بل في درجة السوء نفسها، إذ إن النفايات التي تملأ شوارعها، استدعت البحث عن حلّ مؤقت من مرجعيات المنطقة في حركة أمل وحزب الله عبر اتحاد بلدات الغبيري. الاتحاد توصل إلى حلّ مؤقّت يتضمن تجميع وطمر النفايات في قطعة أرض تقع بالقرب من معمل الصرف الصحي الواقع ضمن نطاق بلدية المريجة، إلى جانب مطار بيروت الدولي. وبحسب مصادر مطلعة، فإن تحضير الأرض تمهيداً لاستعمالها أصبح منجزاً. ويقول الرئيس السابق لاتحاد بلديات الغبيري محمد سعيد الخنسا «لقد قمنا بهذا الخيار المؤقت في انتظار قرار مجلس الوزراء الذي يجب عليه أن يأخذ قراراً جريئاً. هذا المكبّ سيتيح تنظيف شوارع الضاحية الممتلئة في انتظار الحلّ».

حكومة اليوم

ليس هناك نية لتفجير الجلسة. في المقابل، برز أمس مؤتمر صحافي لرئيس حزب الكتائب سامي الجميل شن فيه هجوماً غير مسبوق على شركة سوكلين، وعلمت «الأخبار» أن وزراء الكتائب سيقترحون خلال الجلسة تسلم الحكومة اللبنانية إدارة النفايات وسيرفضون رفضاً قاطعاً تمديد عقود سوكلين، بما فيه عقد الكنس والجمع. واقترح الجميل أن تدير الدولة هذا القطاع وأن تنقل النفايات الى عقار أو أكثر في السلسلة الشرقية تمهيداً لإطلاق العمل بالمناقصات الجديدة. واعتبر الجميل أن «من أهم الاصلاحات في الملف تأمين أمكنة لطمر النفايات من قبل الدولة». ورأى أن «نسبة الطمر هي نسبة قليلة لا تتخطى 20 أو 25% من مجموع النفايات، وما فعلته سوكلين في المرحلة الماضية هو للتوفير على نفسها في كل المراحل». وقال :»نحن نرمي مواد ملوثة ومسممة نضرب فيها المياه الجوفية والهواء لتوفير المال على أنفسنا. واليوم بعد 20 عاماً، المطلوب منا أن نستمر على هذا المنوال. حاولنا التحسين في دفتر الشروط لنجذب الشركات، كما طالبنا بأن تستملك الدولة أماكن الطمر وأن تحدد نسبة الطمر وأن تكون المشرفة بشكل مباشر على عمل الشركات».

بدوره، اقترح وزير الزراعة أكرم شهيب حلاً مرحلياً سريعاً «هو أن تعالج كل منطقة نفاياتها وأن يتم إنشاء سنسولين في «الكرنتينا» و»الكوستا برافا» لنفايات بيروت والضاحيتين، وبلدية بيروت تملك المال اللازم لهذا الحل. وأضاف: «وإن ننسى لا ننسى أن المنطقة الأبرز على شاطئ وسط بيروت كانت مكب النورماندي، وهي اليوم من أغلى مناطق لبنان».

ورفض رئيس مجلس إدارة شركة «سوكلين» ميسرة سكر تحميل الشركة مسؤولية عدم إنجاز مناقصة بيروت، وتالياً الأزمة التي أفضى إليها ملف النفايات». وقال «إن الدولة هي المسؤولة وفق العقد عن إيجاد المطمر لنفايات بيروت، وبالتالي، ليست هذه مسؤولية «سوكلين». وندعو الحكومة اليوم في ظل هذه الأزمة، الى إيجاد الموقع الذي تراه مناسباً، ونحن على استعداد لحل الأزمة مؤقتاً». وأوضح أن «امتناع «سوكلين» عن المشاركة في المناقصة الأخيرة كان لعدم وجود أرض للمطامر»، قائلاً: «لو كان لدينا موقع ومنحنا الوقت الكافي، لكنا شاركنا في المناقصة». وأكد «استعداد «سوكلين» لنقل النفايات الى أي موقع يتخذ قرار في شأنه».

طرابلس لبيروت: أبعدوا وسخكم عنّا!

عبد الكافي الصمد

ما كادت وزارة البيئة تعلن عن «تعاون كامل من البلديات» في مختلف المناطق اللبنانية لحل مشكلة النفايات المتراكمة في شوارع بيروت، وأكثر من 270 مدينة وبلدة في جبل لبنان، حتى انطلقت حملات في طرابلس رافضة «نقل وسخهم إلينا»، وفقاً لأحد الشعارات المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومع أن اقتراحات نقل نفايات العاصمة وجبل لبنان إلى مكبّ نفايات طرابلس دفنت في مهدها، فقد برزت اعتراضات كثيرة عليها، وهو أمر ردّه الناشط البيئي عامر حداد، رئيس لجنة البيئة في اتحاد المهندسين العرب، إلى أنه «عندما بدأوا البحث عن مكب بديل، خرجت كل منطقة تعلن رفضها المسبق لأن تكون هي هذا البديل الذي يبحثون عنه». ورأى حداد أن الاستعانة بمكب طرابلس غير ممكن أبداً، لأن هذا المكب استنفد طاقته القصوى على الاستيعاب منذ سنوات، وكان يفترض إقفاله، ولكن عدم وجود أي بديل له فرض استمرار الاستعانة به لرمي نفايات طرابلس ومحيطها فيه». وتوقع حداد أن «لا يتجرأ أحد على أن يتخذ قراراً بنقل نفايات بيروت إلى طرابلس، لأنه سيلقى معارضة شديدة».

وأبدى حداد تحفظه على نقل النفايات خارج العاصمة وجوارها إلى أي منطقة لبنانية أخرى، لا إلى طرابلس فقط، لأن «أسلوب نقلها إذا حصل يتم للأسف على الطريقة اللبنانية، ما سيؤدي إلى تداعيات بيئية سلبية»، لافتاً إلى أنه «في فرنسا يقومون بنقل نفايات العاصمة بواسطة قطار خاص إلى مطمر يتم فيه التخلص من النفايات بطريقة علمية، بحيث لا تنبعث منها، لا عند نقلها أو لدى التخلص منها، أي روائح أو آثار بيئية سلبية»، الأمر الذي دفعه إلى التساؤل: «إذا كنا لا نحسن كيف نعالج مشكلة نفاياتنا، فكيف سنعالج بقية مشاكلنا؟».

وأوضح رئيس لجنة البيئة والحدائق في بلدية طرابلس المهندس جلال حلواني أن «طاقة مكب طرابلس الاستيعابية جرى تجاوزها منذ سنوات»، لافتاً إلى أن «النفايات التي ترمى في المكب تبلغ نحو 350 طناً يومياً. ونتيجة وجود أعداد كبيرة من النازحين السوريين في المدينة، ارتفعت الكمية إلى 450 طناً، قبل أن تبلغ النفايات في الأيام الأخيرة من رمضان رقماً قياسياً وصل إلى 600 طن، ما جعل آليات جمع النفايات تعجز عن رفعها من بعض الشوارع، برغم أنها كانت ترفعها في بعض المناطق السكنية 3 مرات يومياً». وحذر حلواني من «كارثة بيئة كبيرة سوف تحلّ بمدينة طرابلس إذا استمر الوضع في المكب على ما هو عليه، لجهة احتمال انهيار جدار المكب لجهة البحر أو الجدار الآخر لجهة مجرى نهر أبو علي، نتيجة الضغوط الكبيرة للنفايات المتراكمة على الجدارين».

عدل

من الصعب على بعض اللبنانيين، واللبنانيات تحديداً، أن يرين العاملات الأجنبيات لديهنّ أناساً لهنّ حقوقهنّ وحياتهنّ ومتساويات معهنّ؛ هذا بالضبط ما يعنيه مصطلح «عنصري». قد تصل مستويات العنصرية لديهن الى حدّ تأسيس جمعية والمجاهرة علناً بعنصريتها واستعبادها للبشر، فيعلنّ في مؤتمر صحافي أنّ هذه العاملة هي «خادمة» يجب أن تبقى مستعبدة عبر الإبقاء على نظام الكفالة، بينما المظلومات فعلياً هنّ ربّات المنزل اللواتي «يعانين» لجعل «المخلوقة» الواقفة أمامهنّ «تفهم»، فكفى تشويهاً لسمعة المرأة والعائلة اللبنانية!

رحّبوا بجمعية «السيدات العنصريات» ضد عاملات

تصوّروا ان لديكم عاملة عضو في النقابة كل يوم والتاني تقلكن رايحة احضر اجتماع! (مروان طحطح)

إيفا الشوفي

أمس أطلّت خمس نساء (هيلين جعارة، أرليت بجاني، فدوى يعقوب، غادة زيتون وماريا جعارة برديويل) من نادي الصحافة، ليفتحن باب الانتساب الى جمعية سمّيت «حماية خصوصية العائلة والعاملة»، التي لا تزال قيد التأسيس، والتي أصبح فيها 100 منتسبة، حسبما قالت المحامية أرليت بجاني. المؤتمر الصحافي كان عنصرياً بامتياز، من دون أي محاولة «حياء» لدى المؤسّسات لتمويه هذه العنصرية بكلمات ملطّفة أو ملتبسة. أرادت هؤلاء النساء أن يوقفن «التشويه المتعمّد لصورة المرأة اللبنانية، لأن الانطباع الذي أصبح سائداً هو أنّ ربة المنزل هي الجانية والعاملة هي الضحية»، فإذا بهن يكرّسن صورة العنصريات والمستعبدات. في البداية، أعلنت النساء أنّه «قد يعتبر البعض أن هذه الجمعية تأسّست بوجه العاملات، لكن بالعكس، هذه الجمعية هي للمرأة وللعاملة من أجل إنجاح العلاقة بينهما». إلا أن «إنجاح العلاقة» . إذا سلّمنا جدلاً بأنه هدف الجمعية الحقيقي ـ يتطلب أقلّه وجود الطرف الآخر، أي عاملات المنزل، اللواتي لم يكنّ موجودات، وبالتأكيد لم تتم دعوتهنّ، لأن العاملة التي تريدها رئيسة الجمعية هيلين جعارة هي «مساعدة منزلية مش جايي تمارس أدوار هون». تخاف هؤلاء النساء من «الحملات المبرمجة التي قامت منذ أشهر ضد العائلة اللبنانية وضد القوانين اللبنانية وحداثتها وعصريتها، وهذه الحملات تقف خلفها جمعيات مدعومة من الخارج ومن بعض السفارات التي تعتبر نفسها وكيلة حقوق الانسان». المقصود بهذا الكلام هو أنّ هؤلاء النساء يخفن من تحركات العاملات الأجنبيات اللواتي أسّسن نقابة ليدافعن عن حقوقهن ويطالبن بإلغاء نظام الكفالة. وقد أثبت مؤتمر أمس أنّ الجميع، من نظام ودولة ووزراء ومواطنين، يرتجفون أمام توحّد العاملات وتضامنهن ونضالهن.

رتّبت جعارة كلامها العنصري بدقة، فتحدثت أولاً عن أهمية نظام الكفالة، ثم «بدعة» نقابة عاملات المنازل، وأخبرتنا باسترسال أنّ ما تتحدثون عنه من اتّجار بالبشر هو كلام مضخّم، لتنتبه فجأة الى تفصيل مهم اضطرها إلى أن تقطع كلامها «العظيم» لتعبّر عنه: «بيقولوا كيف عم تسمّوها خادمة؟ ما يكون عندكن إحراج أبداً تقولوا خادمة، أنا شخصياً ما عندي إحراج وبحبّا كتير للكلمة، وبلاقيها لغوياً حلوة. فالخدمة المنزلية مهنة نظيفة وراقية. أليست أفضل من أن تخدم في مكان آخر؟ الملك السعودي اسمه خادم الحرمين الشريفين، كمان هيدا عيب؟». إذا كان لفظ «خادمة» يُعجب رئيسة الجمعية والأعضاء، فليعمّم عليهنّ كونهنّ أيضاً يقدّمن خدمات وعمل لمؤسسات وشركات وجمعيات. المعلومة الأولى التي أطلعتنا عليها جعارة هي أنها أخبرتنا ما هو نظام الكفالة؟ فنظام الكفالة، وفق جعارة وجمعيتها طبعاً، هو «نظام يُعمل به في كافة أنحاء العالم، هدفه ضبط وحماية حقوق الفريقين، أي الكفيل والمكفول، ولا يمكننا إزالة هذا النظام لأنه يعود الى السلطة المعطاة للدولة لحماية أمنها واستقرارها ومواطنيها». لكن كيف يحمي هذا النظام حقوق العاملة؟ لا أحد يدري. تُكمل جعارة كلامها بأنّ «نظام الكفالة يحدد نظام العاملة داخل المنزل، وبالتالي يجب أن يتطابق مع متطلبات حياة العائلة، فهناك خصوصية للمنزل». لا تتحدث الرئيسة عن عبث، إذ لجأت الى استشارة خبراء اجتماعيين أخبروها أنّ «إلغاء هذا النظام حالياً سينعكس سلباً على العمال وعلى اللبنانيين، وسيضرب المجتمع ويخلخله، لأن عدد العاملات أصبح أكثر من عدد اللبنانيين». تسأل جعارة جدياً: «كيف ما بدو يفلت الملق هيك؟ مش كل حدا خطرلو فكرة بدو يطلع يحكيها». فعلاً، «مش كل حدا خطرلو فكرة يحكيها».

تنتقل جعارة إلى الحديث عن نقابة عاملات المنازل: «هذه النقابة غير قانونية وغير واقعية. يمكنهم أن ينضموا الى نقابات لبنانية، لكن ليس أن يؤسّسوا نقابة لهم»، لتكرّر وتوضح بصرامة أنها تتحدث هنا عن عاملة المنزل وليس عامل الورشة، إذ يبدو أن جعارة وجمعيتها حريصتان على ألا تظهران بأنهما تعارضان حق عمال الورش في الدخول إلى نقابات، بل فقط عاملات المنزل. بوقاحة قلّ نظيرها، تعترض جعارة على حق العاملات في إنشاء نقابة للدفاع عن حقوقهن، فتقول حرفياً وباستهزاء «تصوّروا أن لديكم عاملة عضو في النقابة، كل يوم والتاني تقلكن رايحة أحضر اجتماع! هل هكذا نريد مواصفات العاملة؟». يُستنتج أنّ الجمعية تبحث عن «آلة» تعمل 24 ساعة من دون أن تعترض، ويفضّل عدم إعطائها أجر. لكن مهلاً، ما حاجة العاملة الى نقابة إذا كانت

> ما يكون عندكن إحراج أبداً تقولوا خادمة، أنا شخصياً بلاقيها لغوياً حلوة

«تعيش بحضن دافئ ونعطيها العطف والحنان ونعاملها كأنها فرد من أفراد الأسرة؟ إذا كان هناك معاملة سيئة، فلماذا يجددن عقودهنّ ويبقين في لبنان؟»، الكلام هنا طبعاً لجعارة والأعضاء. تصرّ المحامية أرليت بجاني، العضو في الجمعية، على أن «العاملة ليست أجيرة، بل فرد من الأسرة»، لكن العاملة ليست فرداً من أفراد الأسرة، بل هي تقدّم عملاً لقاء أجر محدد، وهي بالتأكيد ليست بحاجةً الى العطف والحنان بقدر حاجتها الى حقوقها الطبيعية في الراحة والحرية والعدالة والاجر. كذلك فإن الجمعية على ما يبدو لا تعلم بحالات القتل التي تتعرض لها العاملات يومياً، ولا بابنة الـ12 عاماً التي عملت لسنوات من دون أجر وتعرضت للضرب والحبس، «فالمظلومة هي ربة المنزل وجميعنا حصلت معنا حوادث زعجتنا من العاملات»، لكن هل أوصل هذا «الانزعاج» يوماً ربة المنزل الى أن «تنتحر»؟

تسأل جعارة سؤالاً مهماً في معرض انتقالها الى النقطة الثالثة في خطابها العنصري: كيف تتحدثون

تعليم

متعاقدو «الثانوي» يعتصمون عشية المباراة المفتـ

فاتن الحاج

لعنة التعاقد تلاحق أستاذ الرياضيات قاسم يونس منذ 20 عاماً. ففي عام 1995، ترك يونس (58 عاماً) المدرسة الخاصة بحثاً عن الأمان الوظيفي في التعليم الثانوي الرسمي، وراهن على تراكم خبراته للنجاح في مباراة مجلس الخدمة المدنية ودخول الملاك. لكن الأستاذ الخمسيني انتظر 9 سنوات كي تحدد وزارة التربية موعداً لمباراة لم يسمح له بالاشتراك فيها بسبب انتمائه إلى القرى السبع اللبنانية. يومها، مضى على نيله الجنسية عشر سنوات وشهر واحد، فيما اشترط منظمو المباراة أن تكون المدة عشر سنوات وثلاثة أشهر كي يحق له المشاركة. كانت هذه الفرصة الوحيدة للاستقرار، ففي مباراة 2008، كان يونس قد تجاوز سن الـ 44 عاماً. يبدو اليوم نادماً على عروض العمل في الخارج التي أضاعها في الانتظار، ولا سيما أنّه المعيل الوحيد لأسرته ولديه ابنتان في الجامعة. المفارقة أن تلامذته باتوا مثبتين في الملاك ومنهم من انتقل إلى مديرية الإرشاد والتوجيه، وهو لا يزال متعاقداً.

متعاقدون آخرون حرموا من إجراء مباراة 2004 لأنهم يحملون إجازة في علم النفس أو الكيمياء الحياتية.

صحيح أن آلية التعاقد تواصل عملها كشكل من أشكال «التنفيع» السياسي، لكن لا يمكن أن يكون المتعاقدون وحدهم مسؤولين عن ذلك، بل إنّ متعاقدين كثراً مضى على تعاقدهم سنوات كثيرة وقد تجاوزوا سن الـ 44 ولم يُختبروا مرةً واحدة في حياتهم. هؤلاء هم ضحايا سياسات ارتجالية اعتمدتها الدولة منذ مؤتمر باريس 3 عام 2007.

المتعاقدون استبقوا المباراة المفتوحة التي يجريها مجلس الخدمة، ابتداءً من السبت المقبل في 25 الجاري، باعتصام نفذوه أمس أمام وزارة التربية. قطعوا الطريق احتجاجاً، وقد أصيب في هذه الأثناء الزميل المصور في جريدة السفير فادي بوغليون برضوض في ظهره بعدما

> مشروع قانون ينصف المتعاقدين في مباراة مفتوحة أخرى

صدمته إحدى المواطنات التي قررت تجاوز الاحتجاج والمضيّ بسرعة في سيارتها. بعدها، سار المتعاقدون باتجاه مقر عين التينة لتسليم رئيس مجلس النواب نبيه بري مذكرة بمطالبهم، إلا أنهم مُنعوا من ذلك لوجود بري في الخارج.

رئيس لجنة المتعاقدين حمزة منصور قال إن الوزارة تخلت عن تعهداتها تجاههم فلم تنصفهم عبر صيغة عادلة تحترم سنوات خدمتهم. منصور طالب بوقف المباراة المفتوحة فوراً واستبدالها بمباراة محصورة خاصة بالمتعاقدين، مع اعتماد سنوات خبرة كل متعاقد واحتساب العلامات الملائمة أي نصف علامة عن كل سنة تعليمية، على أن يكون السقف 5 علامات.

في المقابل، كان النائب علي فياض عراباً لمشروع قانون أرسلته الحكومة إلى المجلس النيابي ونوقش في لجنتي

ماركس ضد سبنسر

ما قالته وما لم تقله الكنيسة

غسان ديبة

«إن الكاثوليكي غير الثوري يعيش في خطيئة مميتة»
كاميلو توريس

في خمسينيات القرن الماضي وستينياته، برزت حركة داخل الكنيسة الكاثوليكية في أميركا اللاتينية عرفت بـ«لاهوت التحرير»، وقد قاد هذه الحركة آباء وكهنة في الكنيسة من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية وإعلاء شأن الفقراء في الاقتصاد والمجتمع، في ما عرف بـ«الخيار التفضيلي للفقراء». وقد تزامنت هذه الحركة مع النضالات السلمية والمسلحة لليسار في عموم أميركا الوسطى والجنوبية، وشارك العديد من كهنة لاهوت التحرير في هذه النضالات، مقدمين أنفسهم كطليعة المحاربين من أجل رفع الظلم وإحقاق العدالة لشعوب في هذه المنطقة، التي كانت تخضع لأبشع أنواع الأنظمة استغلالاً وقمعاً لمصالح الطبقات الأوليغارشية واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية لصالح القلة ولصالح الهيمنة الأميركية الشمالية. بسبب هذا التزاوج بين اليسار ولاهوت التحرير، شنت الولايات المتحدة الأميركية والفاتيكان آنذاك أشرس هجوم على هذه الحركة، متهمّين إياها بمزج المسيحية بالماركسية، ما يشكل أكبر تهديد لهيمنة الولايات المتحدة وسلطة الكنيسة الكاثوليكية.

منذ ذلك الوقت، وحتى اليوم، كانت العلاقات بين الكنيسة ولاهوت التحرير تخضع لمد وجزر حتى استقرت الآن على نوع من التفاهم بعد نهاية عهد الحركات المسلحة بشكل كبير في أميركا الوسطى والجنوبية، ما عدا في كولومبيا موطن الأب كاميلو توريس الذي كان من الأوائل الذين سقطوا وهم يدافعون بالسلاح عن فقراء ذلك البلد، وخصوصاً جراء التطور الذي حصل في تفكير الفاتيكان بعد الأزمة الرأسمالية الاخيرة ومجيء البابا فرنسيس الذي بدأ يعطي بعداً اجتماعياً لخطابه، والذي زار في رحلته الأخيرة لبوليفيا مكان إيجاد جثة أحد الكهنة الذين قتلوا على أيدي فرق الموت اليمينية في 1980. ويقول البابا فرنسيس في هذا الإطار عندما كان كاردينالاً «لو أنني ألقيت عظة من عظات آباء الكنيسة من القرن الثاني أو الثالث حول كيفية معاملة الفقراء لقيل إنها خطابات تروتسكية أو ماوية».

صدرت في آذار 2015 الرسالة العامة الرابعة للبطريرك بشارة الراعي تحت عنوان «مذكرة اقتصادية: اقتصاد لمستقبل لبنان»، وهي بمثابة موقف الكنيسة المارونية من الاقتصاد اللبناني واقتصاد السوق، وصولاً الى طرح ما سمي «خطة اقتصادية شاملة». في الأمرين الأولين، هناك رؤية جيدة لمكامن الخلل في بنية الاقتصاد اللبناني وهناك نقد لاقتصاد السوق، وخصوصاً في آثاره السلبية على العدالة وفراغه من البعد الاجتماعي. فالرسالة تنتقد الفرادة الاقتصادية اللبنانية، كما أنها تنتقد ما سمته الريعية والأرباح العالية الناجمة عن الفوائد المرتفعة وانقسام المجتمع الى «طبقة غنية تزداد غنى وطبقة فقيرة تزداد فقرا»، على الرغم من تحذيرها من عدم الانزلاق الى صراع الطبقات. وتنتقد الرسالة إهمال القطاعات الإنتاجية والنظام الضريبي الحالي الذي لا يطال رؤوس الأموال المالية والعقارية. وبالتالي، في وصفها للاقتصاد اللبناني تقترب كثيراً من تحليل اليسار اللبناني والحزب الشيوعي لاقتصاد مرحلة ما

> **الرسالة أدخلت بعضاً من المفاهيم التحررية إلى خطاب الكنيسة المارونية**

بعد الحرب الأهلية. أما في تحليل الرسالة للرأسمالية، فعلى الرغم من انتقاد نتائج الأسواق الحرة على المجتمع من ناحية العدالة وتأييدها لدور الدولة «لأن المبادرات الفردية والخاصة لا تستطيع تحقيق التضامن والعدالة والتكافل بين البشر»، إلا أن الرسالة ليست واضحة في سعيها هذا، على الرغم من أنها تعترف بأنه ليس للكنيسة نظام اقتصادي محدد.

الرسالة تحاول أن تجمع بعض المفاهيم غير المترابطة والمبهمة مثل الرأسمالية التضمينية (inclusivecapitalism) و«رأسمال الثقة» و«التوافق بين السوق والعدالة الاجتماعية»، من دون الإسهاب في كيفية تحقيق هذا التوافق الذي في أصله يجمع بين نقيضين ومن دون تحديد ما إذا كان للدولة دور في تحقيق هذا التوافق عبر آليات محددة، إذ في مكان آخر عن الدولة تقول الرسالة إن دور الدولة يجب ألا «يمس بحرية المبادرة الفردية وحرية السوق». ومن الجوانب المضيئة في الوثيقة، التي تقترب من مفاهيم لاهوت التحرير، قولها «فالاقتصاد الذي يخدم مصالح رأس المال فقط لا يمكنه أن يكون عنصراً بناءً على الصعيد الاجتماعي لأنه لن يسهم في احترام مبدأ «خيرات الأرض معدة للجميع»، وفي مقدمها حق الفقراء. مثل هذا الاقتصاد، وصفه البابا فرنسيس بأنه اقتصاد إقصائي متوحش». لكن الرسالة عندما تذهب الى الخطة الشاملة، فإنها تضعف وكأن لا علاقة لهذه الخطة بالتحليل السابق وخصوصاً في مجال تحقيق العدالة الاجتماعية. فعلى الرغم من تضمن الرسالة الحاجة الى الإصلاحات الضرورية للانتقال من الاقتصاد الريعي الى الاقتصاد الإنتاجي وما يستدعي ذلك من إصلاحات في النظام الضريبي، إلا أنها عندما تضع عناوين للخطة الشاملة، التي تشمل 10 عناوين، لا تتطرق الى اقتراحات لتغيير النظام الضريبي بحيث يطال من قالت الرسالة إنه لا يطالهم أو من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية. إن الأداة الأساسية للدولة في تحقيق هذه العدالة هي النظام الضريبي وليس فقط تشجيع التكافل والتضامن كما تقول الرسالة. كما أن وضع تمويل الإنفاق الاجتماعي على ضمان الشيخوخة والصحة وضمان نهاية الخدمة ومحاربة الفقر ضمن «الصندوق السيادي» الذي يجب إنشاؤه لحفظ عائدات الثروة النفطية والغاز المزعومة يعطي الانطباع بأننا لا نستطيع أن نقدم هذه الحلول إلا إذا بدأنا فعلاً باستخراج النفط والغاز. وهذا دونه بالطبع عقبات كبيرة، أولاها تبدأ بالتاكد فعلاً من أننا نمتلك ما يشاع عن الكميات الهائلة من هذه الثروة الطبيعية، وصولاً الى تحويلها الى كميات تجارية.

وعلى الرغم من هذه النواقص، إلا أن الرسالة تبقى ورقة ساطعة في نقدها للبنية الاقتصادية اللبنانية منذ الاستقلال وحتى الآن، وفي نقدها للأسواق الحرة وسيطرة رأس المال وعدم المساواة والاحتكارات وتفلت الرأسمال المالي والعقاري، وللتنافس والعقل التجاري والريعي. كما أن الرسالة أدخلت بعضاً من المفاهيم التحررية حول الرأسمالية والعدالة والدولة والتضامن والتكافل الاجتماعي الى خطاب الكنيسة المارونية، علّها تصل الى عموم المنتمين الى هذه الكنيسة وإلى الشعب اللبناني عامة، وبذلك تكون الكنيسة عاملاً تقدمياً في مجتمع يزداد يوماً بعد يوم تخلفاً ومركنتيلية ورجعية وتفككاً وطمعاً وفردية وعنفاً ولامبالاة.

أخبار

الاعتصام مستمر أمام مكب النفايات في الكفور

نفذ أهالي بلدة الكفور ـ النبطية اعتصاماً على الطريق المؤدي الى مكب النفايات في بلدتهم، الذي يستخدمه اتحاد بلديات الشقيف في تصريف النفايات من بلديات الاتحاد، ومنعوا شاحنات محملة بالنفايات من إفراغ حمولتها في المكب، حيث عادت من حيث أتت.

وأكد الأهالي «أن اعتصامهم مفتوح لإقفال المكب نهائياً، بعدما تحول الى مصدر للأمراض التي تفتك بالمواطنين، وخصوصاً الذباب الأزرق، فضلاً عن البعوض والحشرات على مختلف أنواعها، إضافة الى أن كل الأراضي المحيطة بالمكب باتت قاحلة لا ينبت الزرع فيها، ويبست جميع الأشجار المثمرة كالزيتون والتين، وهذا المكب في هذه البقعة بالذات لا يؤثر فقط على بلدة الكفور، بل يطال بسمومه القرى المجاورة كدير الزهراني والشرقية وحبوش والنميرية والدوير».

حقن الدجاج بإبر مياه

في إطار حملة سلامة الغذاء، أقفل مراقبو وزارة الصحة أمس، مسلخ فروج الشمعة في برجا ـ الشوف بالشمع الأحمر، حيث يجري حقن الدجاج بإبر مياه في عملية غش بأوزان الدجاج ولا يستوفي أدنى الشروط الصحية. وأقفل المراقبون الصحيون فرن كعك الأسمر في كفرحاتا في زغرتا لعدم استيفائه الشروط الصحية أيضاً. كما أقفل مراقبو الوزارة ملحمة وفرن ابراهيم سليم خليفة في الصرفند لعدم استيفائه الشروط الصحية والفنية.

المنازل

عن اتجار بالبشر مادمن يأتين بإرادتهنّ الى لبنان؟ إذاً النظرية الجديدة التي تطلقها الجمعية أنه إذا أتى الشخص بإرادته للعمل، يمكن استباحة حقوقه ومصادرة أوراقه ومنعه من التنقل بحرية وعدم إعطائه إجازة وسجنه في المنزل وضربه، وكذلك يمكن ألا نعطيه أجره حتّى، وهذا لا يسمّى اتجار بالبشر. أمّا عن أجرة العاملة، فتوجّه جعارة الاتهامات الى المدافعين عن حقوق العاملات، فهؤلاء إما «عاميين عيونن» أو «مش شاطرين بالحساب»؛ فالعاملة «صحيح أنها تُعطى 200 دولار، إلا أنها تأخذ فعلياً 600 دولار في حال دققنا في رسوم المكتب، وزارة العمل، التأمين، كاتب العدل، أكلها...». لا تتوقف جعارة هنا، بل تقارن وضع العاملة الاقتصادي بوضع أبناء أرباب العمل: لا يستطيع أولادنا أن يشتروا بيوتاً، لكن العاملات أغلبهن اشترين منازل في بلادهنّ! كان ينقص فقط أن تحدد جعارة التي تريد أن «تحمي خصوصية العائلة والعاملة» على ماذا تصرف العاملة أجرها، فكيف لا يمكن للبنانيين «العنصريين» شراء منزل بينما يمكن لهؤلاء أن يشترين منازل!

ما يُزعج الجمعية فعلاً هو أنّ حملات «تشويه صورة المرأة» أدت الى منع السفارات لرعاياها من المجيء الى لبنان، ما عزّز عمليات التهريب. لا تخاف الجمعية من المخاطر التي يمكن أن تواجهها العاملة في التهريب، بل ما يخيفها هو أن هذا الأمر «رتّب كلفة كبيرة على استقدامهن وجعل نوعية العاملة متدنية»! بعد كل هذا الكلام، تنتفض جعارة على أصحاب المكاتب الذين يعاملون العاملة على أنها سلعة!

خلاصة جعارة وجمعيتها هي أن «العاملة المنزلية في لبنان محظوظة، ليس لديها أي هموم، فبيوتنا مدارس وجامعات تتعلّم فيها الخادمة حسن التصرف، إدارة البيوت، الذوق، الأناقة واللغات». أمّا هذا المؤتمر وهذه الجمعية، فهما مدرسة وجامعة لتعلّم العنصرية والاستعباد وانتهاك حقوق العمال.

التربوية

التربية والمال والموازنة ينصف من تجاوزوا السن وقد استوفوا الشروط أي أن لديهم ما لا يقل عن 5 سنوات خدمة بنصاب تعليمي كامل، على أن ينالوا معدل نجاح 9 من 20. هؤلاء سيُمنحون نصف علامة عن كل سنة تعليمية لغاية 3 علامات. يقول فياض لـ«الأخبار» إنّه اقترح أن تحتسب العلامات قبل النجاح، إلا أنّ اقتراحه رُفض. ويؤكد أن الحل الوحيد هو الاتفاق مع وزير التربية على متابعة القانون فور انعقاد الهيئة العامة لمجلس النواب، على أن تبادر الوزارة مع مجلس الخدمة المدنية للدعوة إلى مباراة مفتوحة جديدة لملء الحاجات المستجدة وإنصاف المتعاقدين.

بين «داعش» و«الحشد الشعبي»... مقارنة جائرة

محمد فارس جرادات*

يصرّ باحثون على اعتبار «الحشد الشعبي» العراقي صورة طبق الأصل عن «داعش»، على اعتبار أن «داعش» تمثل التطرف السني فيما «الحشد» يمثل التطرف الشيعي، ولكن الإعلام يركز على «داعش» ليس إلّا، وفق رأيهم. ويكرر هؤلاء ذلك عند كل جريمة يرتكبها «داعش»، عبر استحضار جريمة من هنا وهناك تورط فيها «الحشد»، أو قيل إنه تورط فيها... أو عبر «تعميمات لفظية» تخلو من مضامين واقعية.

صحيح أن الصراعات المسلحة الراهنة بجملتها تحتمل الإجرام المتبادل، فهي حرب تخرج المتحاربين عن طورهم الإنساني، وربما تحوّل بعضهم أو كثيرين منهم إلى وحوش ضارية تفتك بكل شيء يقف في طريقها. مثلاً، الحرب العالمية الأولى والثانية، شهدت قتلاً متبادلاً على نطاق واسع، ذهب فيه أطفال ومسنون ونساء ومدنيون ليس لهم علاقة بالميدان العسكري المباشر، ولكن هل تمكن المساواة بين جرائم أدولف هتلر والمقاومة الفرنسية مثلاً، وإن اتفقتا في شيوع القتل والتدمير المتبادل؟ أو بين ضرب اليابان بالقنابل الذرية وبين هجمات الكاميكاز اليابانية على خليج بيرل هاربر؟

هذه هي حال الصراعات الدامية الراهنة الآن في عالمنا العربي، ليس فيها المسيح ولا مهاتما غاندي، ولكنها حروب ضارية تأكل الأخضر واليابس، على أنه ثمة فرق جوهري بينهما. فتاريخياً ولد «داعش» من رحم تنظيم «القاعدة»، ولكن ضمن رؤية تجسيد التراث الإسلامي في إطار دولة فرامانات صارمة، وضمن مساعي أبو مصعب الزرقاوي إلى إقامة دولة سنية في العراق، بعد الاحتلال الأميركي للبلاد وحل الجيش العراقي. فيما انبثق «الحشد الشعبي» كرد فعل على نجاح «داعش» أخيراً في السيطرة على الموصل وصلاح الدين وتهديد بغداد، واستجابة لفتوى المراجع الشيعية بالتجند لدفع هذا الخطر المفاجئ.

أيضاً، انبثق «داعش» من إطار فكري سلفي سنّي باعتبار ابن تيمية مرجعاً وموجهاً رئيسياً في رؤية التنظيم وفقهه الشرعي، باعتبار الشيعة روافض مرتدين يجب قتلهم بالجملة. فيما انبثق «الحشد» ضمن إطار مرجعي شيعي يرى وحدة الشعب العراقي بكل أطيافه المذهبية والعرقية، وإن أُخذ عليه تهميش دور أهل السنة وفق جهات عديدة محايدة، وهو تهميش متصل بخلفيات سياسية منذ حكم صدام حسين الصارم.

كذلك اتسم خطاب «داعش» الإعلامي بالصراحة التامة في وجوب القضاء على الشيعة باعتبارهم روافض مرتدين يمثلون العدو الأول للمسلمين السنّة، فيما حرص خطاب «الحشد» على تأكيد وحدة الشيعة والسنّة في مواجهة خطر «داعش» المشترك ضد كليهما، بل ضم في صفوفه قطاعات سنية، وأقام علاقات وثيقة ببعض العشائر السنية، ولكن طبيعة الشعارات التي رفعها «الحشد» اتسمت بما اعتبره كثيرون شعارات مذهبية تؤكد مظلومية الإمام الحسين، مثل شعار «لبيك يا حسين». كما اعتبر «الحشد» أن مظلومية الحسين لا تحمل بعداً طائفياً كون الشيعة والسنة مجمعين على حب الحسين. ولكن أكثر الأطياف السنية رفضت هذا التبرير بما تحمله هذه الشعارات من رمزية شيعية لا تخفى، فأهل السنة وإن أحبوا الحسين لكنهم لم يرفعوا مظلمته كشعار سياسي متجدد أسوة بالشيعة.

أيضاً، يعمد «داعش» إلى ربط كل بياناته وسلوكه السياسي أو الميداني باعتباره أحكاماً شرعية، ضمن خطاب ديني مذهبي ثابت. فيما يرتكز خطاب «الحشد» على الفعل السياسي المتصل بطبيعة نشأته كرد فعل على نجاحات «داعش» الميدانية، ضمن مستجدات الميدان العسكري، وإن بصبغة شيعية أحياناً.

من جهة أخرى، اتفق خطابا «داعش» و«الحشد» على العداء مع أميركا، وشاركتهما أميركا الموقف نفسه، فهي تعتبر «الحشد» امتداداً إيرانياً، وإيران عدو دائم لأميركا، وإن اتفقت الحال على معاداة «داعش»، لكن الفارق الأساسي أن الطيران الأميركي يتحرك في سماء العراق وسوريا ضمن مهمة عنوانها محاربة «داعش»، حيث يقصف تجمعاته ضمن آلية ضبط إيقاع الحرب على الأرض، من دون أن يعمد الوصول إلى مرحلة كسر عظم، بما يخدم مخططاً أميركياً اتضحت معالمه بعد تحديد خطوط تحرك كردية أو شيعية أو حتى «داعشية»، وإلّا فالقصف الأميركي يطاول الجميع من دون فرق.

وكان «الحشد الشعبي» قد اشترط لمشاركته قوات الجيش العراقي في إعادة السيطرة على تكريت عدم تدخل الطيران الأميركي، لأنه يشكك في حقيقة النيات الأميركية ويراها تدعم «داعش» بطرف خفيّ، وأنها تحتل سماء العراق من أجل مخططات بعيدة الأمد، ولكن «الحشد» لا يمارس ضغطاً جوهرياً على الحكومة العراقية لتتراجع عن طلبها الرسمي بالدعم الأميركي، بما يقلل من قيمة خطابه السياسي في هذا الصدد.

أيضاً وأيضاً، حارب «داعش» كل من اختلف معه، أو حتى كل من امتنع عن مبايعة أميره، باعتباره خليفة شرعيّاً تجب طاعته في المنشط والمكره، فيما حافظ «الحشد» على علاقات جيدة بكل الأطراف الرسمية والشعبية على اختلاف توجهاتها. في الوقت نفسه، مارس «داعش» صنوف القتل والإعدام والذبح والتعذيب والاستعباد وتفجير المساجد والآثار وتبنى ذلك رسميّاً باعتبار ما يفعله شريعة إسلامية أفتى بها علماء الأمة من أهل السنة وبخاصة ابن تيمية، فيما ظل «الحشد» ينفي ما نُسب إليه من قتل أو تعذيب أو استهداف لمساجد أهل السنة، بغض النظر إن كان صادقاً أو كاذباً.

«داعش» أقام أسواقاً لبيع العبيد والإماء من الأيزيديات خصوصاً، غداة السيطرة على مدينة سنجار الأيزيدية، واعتبر ذلك حكماً شرعياً طبقه المسلمون، وأفتى به العلماء، بل إن ابن تيمية كما برر «داعش» فعلته، بما قالته عبر مجلتها (دابق العدد 4) أفتى باستعباد جميع الفرق الإسلامية الضالة، وليس الجماعات الوثنية التي لم تدخل الإسلام كالديانة الأيزيدية. برغم أن القرآن الكريم كافح الرق والعبودية، وفتح أبواب تحرير العبيد والإماء، وختم ذلك

يرتكز خطاب «الحشد» على الفعل السياسي المتصل بطبيعة نشأته (أ ف ب)

التماهي بالظالم: مقالة إبراهيم الأمين نموذجاً

خريستو المرّ*

يوم الاثنين 20 تمّوز 2015، أطلّ علينا السيّد إبراهيم الأمين بمقالة بعنوان «انقلاب دموي من أجل لبنان» (1). هكذا مقالة، لا يجب أن تمرّ مرور الكرام في صحيفة، أو في كتاب، ليس لأنّها لم تكن مصيبة في ما جاء فيها فقط، ولكن لأنّ ما جاء فيها يشكّل خطراً على الناس، وعلى فكرة المقاومة الشعبيّة والتحرير.

هناك بلا شكّ كثير من القرف والخوف والسخط يسود في نفس كلّ إنسان عند كلّ حادثة تُظهر للملأ انهيار مقوّمات الدولة والتسيّب الطائفيّ العشائريّ المسلّح في لبنان، وفقدان الإنسان في هذا البلد للعدالة والحماية الأمنية والاقتصاديّة والصحّية وغيرها من مقوّمات الحياة الإنسانيّة.

من هنا نفهم ما تورده المقالة حول الحاجة إلى تربية على «أصول الحياة» الاجتماعيّة، أو المواطنة. بالطبع هكذا تربية لا تتمّ فقط بالإقناع، وإنّما أيضاً بقوّة القانون الذي تذكره المقالة، والذي لولاه ما كان من مجتمع قائم في أيّة دولة. وقد يتفهّم المرء ألّا تذكر المقالة في معرض الكلام حول تعلّم أصول الحياة مع الآخرين واحترام القوانين، مدى أهمّية التربية العائليّة والمدرسيّة التي لولاها لا يمكن إيجاد قناعة داخليّة لدى المواطن بأهمّية احترام القوانين، ودور هذه في العيش في بلد واحد. بالطبع السؤال الذي لا يواجهه السيّد الأمين هو مَن هم هؤلاء الذين سيعلّمون الناس أصول الحياة؟ ومن ذا الذي سينصّبهم؟ هذا سؤال ليس بالسهل، وليس بالهامشيّ بل هو الذي يحدّد طبيعة التعليم المنشود، وطبيعة الحياة التي ستنتج عنه.

ولكن المقالة لم تكن تهتمّ بهذا السؤال ولا بأمر حرّية الناس، لأنّها تدعو إلى «قوّة الحاكم المستبدّ». عالج السيّد الأمين مسبقاً إشكاليّة حرّية الناس الذين يريد لهم أن «يتعلّموا» في ظلّ حاكم مستبدّ، بقوله إنّ سؤالاً كهذا عن حرّية الناس «لا ضرورة له» لأنّه سؤال عن «حرّيات كلّها سموم، ومنفوخة» و«تريد أن تعيش خلافاً للقانون». لا يوجد في المقالة مكان لوجود حرّية حقيقيّة محترمة، خلط الكاتب بين الحرّية الإنسانيّة في التصرّف والتعبير من دون أذى للآخر، هذه الحرّية التي هي جزء من كرامة الإنسان وتميّزه عن الحيوان، وبين «حرّية» القتل والسلب. أقلّ ما يقال إنّ هكذا كلام يخلط الأمور، وبعيد عن الجدّية، وعن أيّ منطق سليم في مقاربة موضوع حرّية الإنسان. لربّما كان الكاتب في حالة غضب وقرف من الحالة المزرية التي وصلت إليها حال البلاد، وهذه حال الكثيرين، ولكنّنا أمام مقالة مكتوبة في جريدة، ومنشورة، ولا يجوز أن يقرأ القارئ أيّة مقالة على أنّها مجرّد «فشّة خلق». إنّ عدم التمييز بين الحرّية الإنسانيّة وبين انفلات الغرائز، قتلاً وسلباً وحقداً طائفيّاً أو غير طائفيّ (وهذه ليست «حرّيات»)، هو أمر غير مقبول ولا متّزن، ولا يؤدّي إلا تصوير حرّية الإنسان على أنّها علّة العلل، وأنّ الحلّ يكمن في إلغائها مع ما يستتبع ذلك من قمع واستلاب للإنسان ومحاولة التعامل معه على أنّه شيء أو حيوان.

وما لا يمكن أن يُقبَل أيضاً هو دعوة المقالة إلى ضرورة «الحاكم المستبدّ»، وهو إنسان تصفه المقال بأنّه «ليس في قلبه رحمة»، «قاسياً الى حدّ اختلاط التعسف بتطبيق القانون»، فهو كما يبدو ينفّذ القوانين ولكن لا بأس أن يسمح لنفسه بأن يمارس التعسّف. ولكن مَن سيضع تلك القوانين؟ الحاكم المستبدّ؟ أم الذين سيعيّنهم لتنفيذ رغباته ورؤيته للبلد السعيد؟ ومَن يقرّر متى يجب استخدام التعسّف؟ ومَن يحدّد موعد انتهاء الحاجة إلى التعسّف؟ النتيجة الواضحة هي أنّ الحاكم المستبدّ سيعمل ما يريد، سيكون حاكماً مطلقاً، والحكم المطلق نعرف مآله على الشعب الذي يعمل الحاكم «لأجله».

لبنان شبه مفلس كدولة، إذ نشهد فيه القتل المجانّي، والعنف ضدّ النساء وصولاً إلى القتل، وحماية القتلة، وحكم العصابات الذي يمارسه بعض السياسيّين؛ ولهذا نفهم إحباط وغضب أيّ إنسان بقي لديه شيء من الإحساس بالآخرين. لكنّ الإحباط والغضب شيء، والوصول إلى الدعوة إلى «الانقلاب الدموي» شيء آخر. ولو وردت هذه الجملة الأخيرة بلا سياق، لقلنا إنّه مجرّد وصف للانقلاب الذي تدعو إليه المقالة، لأنّ معظم الانقلابات هي كذلك. ولكنّ الجملة وردت في سياق مقطع يدعو إلى الدمويّة، مقطع يعكس قناعةً بضرورة الدمويّة حتّى «ولو تطلب الأمر ارتكاب جرائم جماعية»، بحقّ الحاكمين وعصاباتهم. وبغضّ النظر عن مَن هم الحاكمون، كيف يمكن لإنسانٍ أن يدعو إلى ارتكاب مجازر جماعيّة بحقّ أية مجموعة من الناس؟ ألا يتناقض ذلك مع الهدف الأصلي للمقال ألا وهو أن يحلّ حكم القانون؟ القانون لا يجيز المجازر الجماعيّة إلا إذا كانت كلمة «القانون» قد أُفرغَت من معناها، كما يحصل في الدول التي يحكمها سفّاحون باسم الشعب. بالطبع القانون في لبنان هو أيضاً قد أُفرغ من معناه من قبل كثير من السياسيّين الذين يستخدمون القانون لإفقار الناس أكثر، وتمرير صفقات النهب والسلب، ودعم مشاريعهم السلطويّة الاقتصاديّة والسياسيّة.

> المقالة لم تكن تهتمّ بأمر حرّية الناس لأنّها تدعو إلى «قوّة الحاكم المستبدّ»

ثمّ مَن هم هؤلاء الحكّام الذين يجب ارتكاب المجازر بحقّهم؟ هل حزب الله ضمن حكّام هذا البلد مثلاً؟ لا أظنّ أن الكاتب يريد محاكمة سياسيّي حزب الله، وارتكاب المجازر الجماعيّة بحقّهم وبحقّ المقاومين وأهاليهم! مَن ذا الذي يحدّد المجموعة من الناس التي ينبغي، بحسب المقالة، أن تُرتكَب المجازر بحقّها في جمهوريّة سفّاح الشعب، ومرتكب المجازر الجماعيّة من أجل «تعليم» الناس، وتأمين عيشهم

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

بإلزام السادة مكاتبة عبيدهم وإمائهم على تحررهم بأموال يجمعونها من سادتهم أنفسهم.
كذلك حرص «داعش» على توثيق جرائمه بتقنية إعلامية قلّ نظيرها، وكان أشهرها عملية إعدام الطيار الأردني بالحرق، وعملية إعدام أقباط مصر العاملين في ليبيا على شاطئ البحر ذبحاً، وحرق بعض أئمة المساجد في الموصل، وارتكاب مجازر جماعية بحق كثير من العشائر السنية، ورجم النساء بتهم الزنا، ورمي بعض الصبية عن جدران عالية بتهمة ممارسة الفاحشة، وذبح كثير من قادة وعناصر الجيوش العربية، بل ذبح كثير من أعضاء الفصائل الإسلامية السنية كـ«جبهة النصرة» و«جيش الإسلام» ممن لا يختلفون مع «داعش» فقهياً، إلّا رفضهم بيعة البغدادي.
في المقابل، صدرت تقارير إعلامية على نطاق واسع من مؤسسات الأمم المتحدة، ومن هيئات وعشائر سنية، ومن مؤسسات إعلامية كثيرة، تؤكد قيام «الحشد الشعبي» بجرائم تتعلق بالقتل الطائفي والتعذيب والاعتقال واستهداف المساجد، بل إن رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي اعترف ببعضها، وهو ما يؤكد حقيقة وجود أساس لها، لكن الفارق الذي ينبغي تلمسه بهذ الخصوص: هل ما قيل بحق «الحشد» يعبر عن منهج دائم في سياسته الميدانية، أم أن الأمر يعبر عن وجود ضباط وجنود متطرفين في صفوف «الحشد»؟
هو أمر لا يمكن إنكاره بأي حال، فـ«الحشد» يضم عشرات الآلوف من المتطوعين المتحرقين لقتال «داعش» ودفع خطره، ومن الطبيعي أن تكون بينهم نسبة غير قليلة من الغلاة والمتطرفين الذين لا يفرقون بين «داعش» وبين حواضن «داعش» السنية من المغلوب على أمرهم، أو حتى من المتعاطفين من المدنيين العزل، أو ممن لا يفرقون بين المسجد السني وبين اتخاذ «داعش» مسجداً ما قاعدة تحرك، وربما يوجد في «الحشد» من يعتبر كل سنيّ «داعشياً» محتملاً!
لو أخذنا جميع التقارير السالفة بعين التصديق وسلمنا بها، هل يمكن عندها المساواة بين «داعش» و«الحشد»، مع التسليم أيضاً أنّ الحرب دوماً تأتي بالقتل والتجاوز المتبادل، وهي دوماً كفيلة بخلق حالات تطرف وشذوذ؟ أيضاً، فإن الإعلام يخلط عن قصد أو غير قصد بين «الحشد» كإطار ميداني مستقل وبين الجيش العراقي أو عموم الشيعة بأطرهم المختلفة، وما يمكن أن يصدر عن الغلاة منهم.
إن المقارنة بين الطرفين تعتبر مقارنة غير علمية للأسباب التالية:
ـ خطاب «داعش» خطاب إقصائي صريح بحق كل من لم يبايع البغدادي بمن فيهم أهل السنة. كما إنه خطاب يجمع بين تكفير الآخرين وهدر دمهم.
ـ خطاب «الحشد» حتى أن صيغ بنبرة مذهبية فهو خطاب يؤكد العيش المشترك، من دون المساس بالاعتبار الإسلامي للآخرين وحقهم في الحياة، وإن أخفى مشاعر مختلفة أحياناً.
ـ «داعش» يقتل ويعذب ويتبنى جرائمه بالبنط العريض، من دون مواربة، فيما ينفي «الحشد» ما يُنسب إليه من جرائم، أو يفتح تحقيقاً ليتبيّن حقيقة ما قيل، وينسبه أحياناً إلى تفلت بعض الضباط أو العناصر.
ـ «داعش» يفاخر بتفجير المساجد بمصليها، فيما ينفي «الحشد» ما قيل بحقه من استهداف المساجد، أو ينسبه إلى تفلت مجموعات خارجة عن السيطرة، ضمن حوادث قليلة.
ـ «داعش» استباح استرقاق البشر وأصّل لذلك شرعاً، وهو ما لم يُتهم به «الحشد».
ـ «داعش» دمّر البناء الحضاري والعمراني بما ضمّه من تراث قديم وأماكن عبادة، وهو ما لم يُتهم به «الحشد»، إلّا ما قيل عن استهداف مساجد ضمن ما أسلفناه.
ـ «داعش» هجّر المسيحيين من الموصل بقرار رسميّ صريح، واستباح الأيزيديين وغيرهما من الأقليات، وهو ما لم يُتهم به «الحشد».
إن أي مقارنة بين «داعش» و«الحشد» بهدف إراحة الضمير، أو التمويه على حقيقة الوجع، أو مجاملة بيئة ومزاج شعبي معين، عبر خلط الأوراق وإدانة الجميع إنما يعبر عن قصور حادّ في النظر لن يؤدي في النهاية إلّا إلى ترميم صورة «داعش» ورفدها بالمزيد من شباب الأمة الطائشين.

* باحث فلسطيني

العقل الإيراني «البارد»... وفصول طهران الاربعة!

محمد صادق الحسيني*

في رحلة الانكفاء الأميركي من غرب آسيا والوطن العربي والعالم الاسلامي الى المحيط الهادئ حيث المارداّن الصيني والروسي بانتظاره من جهة، وحيث انخفاض الحاجة الى نفط العرب والشعور المتنامي بالصدمة تجاه تهافت سياساتهم في كل رواق كما في كل ميدان، كان لا بد من «ناظم» لعبور هذه المرحلة الانتقالية ولا بد من «محطة»، فلم يكن بالإمكان للأميركيين إلا التفاهم مع إيران!
هي إذاً سياسة إعادة تموضع القوات والاتصالات والتحالفات والائتلافات التي باتت تحكم إدارة واشنطن منذ أن تولى أوباما ولايته الثانية في ظل معادلة انتقال مركز ثقل العالم من الغرب الى الشرق، من الاطلسي والمتوسط الى المحيط الهادئ.
إنه الطريق الذي لا يمكن عبوره بأقل الخسائر الممكنة إلا عبر المحطة الايرانية.
هذه هي دوافع إدارة أوباما التي أجبرتها وجعلتها تذعن لأتفاق نووي مع الادارة الايرانية، إذ تعتقد أنها قادرة بحد ذاتها على تحجيم أو تأجيل

> إن الدين في إيران ليس إطاراً إيديولوجياً نمطياً جامداً، بل هو منهج حياة كامل

الطموحات الايرانية النووية الى الحد الادنى، فيما تضمن، حسب تقديرها في المقابل، إمكانية الحد من نفوذ ايران وتجميده عند سواحل البحر المتوسط وعدم امتداده الى البحر الاحمر مع تسارع التحولات وشدتها.
لا أدري إن كان أوباما هذه المرة سيشرب كأساً واحدة من السم كما فعل على بوابات الشام في ليلة الثالث من أيلول من عام 2013، أو أنه سيتجرع مرارة كأسين، الاولى بتفلت إيران من سياسة حصار عمرها ثلاثة عقود ونيف، وأخرى أنه سيشهد سقوط آخر «حليف» معتمد له في العالم العربي والاسلامي، أي المملكة السعودية بعد هزيمتها الصادمة المتوقعة قريباً جداً، وتكرار «سايغون» عربية على سواحل خليج عدن وباب المندب.
إنها معركة الأسد الايراني الطويلة الأمد التي تكللت بالنجاح مع الشيطان الاكبر تحت عنوان: الكفاح من أجل انتزاع الاعتراف... وهو ما حصل، أياً كانت مخرجات الاتفاق النووي خلال الشهور القادمة.
أدري أن الحرب سجال، وأن ما جرى ليس آخر الكلام ولا آخر الأفعال، وأن ما تخبّئه الأيام فيه الكثير الكثير من المفاجآت. لكن طهران الأمة والإمام اعتمدت ولا تزال على ما هو أبعد من مجرد رواق حوار ومفاوضات أو أوراق عروض تهدئة وتوافقات. إنه عقلها الضارب في جذور عقيدتها وهويتها الدينية والثقافية.
إنه المؤثرالأقوى برأي المتابعين للشأن الايراني الذي استطاع أن يظهر أقوى من طموحات بعض أهل الداخل الايراني المحدودة، وأبعد ممّا هي أهداف القوى الكبرى الغربية.
وهو المؤثر الذي طبع مسيرة الوصول الى الاتفاق النووي بين طهران وعواصم صنع القرار العالمي بين ثنايا التاريخ وتضاريس الجغرافيا السياسية.
به تمكّن الايرانيون من طيّ مسيرة الاثني عشر عاماً النووية الوطنية بامتياز ودون اعتماد إلا على الله وعليه، وبه سيتمكنون من الاستمرار في مقارعة الاستكبار وإلحاق الهزيمة تلو الهزيمة بالشيطان الاكبر في أي ساحة جديدة تكون القرعة القادمة فيها للنزال.
إنها منظومة روح الله الموسوي الخميني، الرجل المؤسّس لهذه التجربة، والتي يقود سفينتها اليوم ربانها الجديد الامام السيد علي خامنئي بكل دقة وحنكة وفطنة وحزم وعزم واقتدار. ومن سمعه يوم العيد وهو متّكئ على بندقية «البرنو»... يستطيع التيقّن ممّا أقول.
الراسخون في علم ما جرى ويجري وسيجري على هذه التجربة من مخاض واحتمال ولادة فجر «مشرق» جديد مواكب للمرحلة الانتقالية التي يعيشها عالم ما بعد معادلة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية يلخصون ملامح السيرة الايرانية العقلانية الحديثة بما يأتي:
1ـ إن العقل الايراني هو جزء من منظومة عيون أربع يعتمدها الحاكم الايراني، العقل واحد منها، إضافة الى العلم والعزيمة والعقيدة.
2ـ إن فصول التحول والتغيير في إيران أربعة بالتمام والكمال، وبكل مزايا الطبيعة المعروفة عن الفصول، وإن الالوان في إيران ليست أسود وأبيض فقط، بل هي ألوان قوس قزح السباعية كلها.
3 ـ إن السياسة في إيران ليست فن الممكن كما هو شائع ومعروف في العالم، بل هي فن تحويل غير الممكن الى ممكن.
4. إن الدين في إيران ليس إطاراً إيديولوجياً نمطياً جامداً، بل هو منهج حياة كامل متكامل يلبّي كل متطلبات تنافر الاضداد وائتلافها، والذي يعرف تماماً الثابت من المتغير من الامور. ثابت لا تهزه المنعطفات أياً كان الزمان والمكان، ومتغيّر هو أقرب ما يكون الى مقولة كل يوم هو في شأن.
إنها دبلوماسية حياكة السجاد الايرانية مرة أخرى.
بعقلها البارد المتوّج بفن التهديف في الدقيقة التسعين وسياسة الذبح بالقطنة، وهذه المرة بإنجاح تجربة نووية من دون تفجير قنبلة، تثبت إيران اليوم من جديد للعالم المثل العربي الشهير: «أكبر منك بيوم أعقل منك بسنة». ما عليكم إلا أن تحسبوا الفارق بين عمر دولة ضاربة في جذورها في الارض وفرعها في السماء ودولة عمرها لا يتجاوز أربعمئة عام، وكل سماتها، من النشأة حتى الآن، تؤكد أنها معلقة بين الارض والسماء!

* الأمين العام لمنتدى الحوار العربي الإيراني

طهران اعتمدت على ما هو ابعد من مجرد رواق حوار ومفاوضات (أ ف ب)

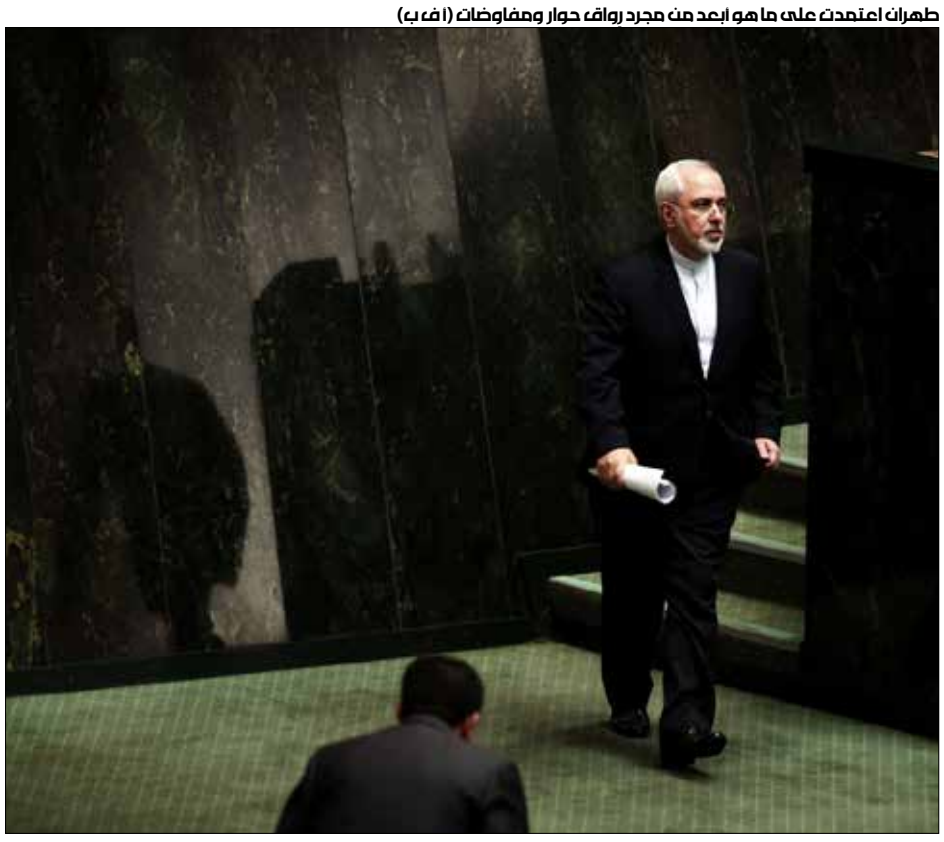

سويّة «بسلام»؟ السيّد الأمين يبدو أنّه يعرفهم. هل بالفعل هو مقتنع بما كتبه؟ من سيتبرّع لدى المستبدّ بكتابة أسماء الذين يجب أن تُرتّكب بحقّهم المجازر؟ أو ربّما ليس من ضرورة لتحديد بالأسماء وسيُكتفى بتعريفٍ مطّاط؟
لست أدري كيف يمكن لصحافي تسعى «مملكةُ القهر» إلى أن تكمّ قلمه، أن يدعو إلى «انقلاب يجعل الرعب حقيقياً ومانعاً الناس حتى من الاعتراض همساً». أليس هذا بالضبط، ما تحاول الأموال السوداء أن تفعله به وبصحيفة «الأخبار»؟ أليس رفع دعوى بحقّ صحيفة هو في النهاية محاولة لإرعاب صحافيّيها بشكل حقيقيّ وملموس، بحيث يفكّر الصحافيّ مليون مرّة بما سوف يكتب قبل أن يكتب؟ أن تخضع الصحيفة أم لا لهذا الابتزاز، هو شأن آخر، وليس موضوعنا هنا، الموضوع هو أنّ ما تدعو إليه مقالة السيّد الأمين هو بالضبط الوصفة الديكتاتوريّة القمعيّة، وصفة كمّ الأفواه، وسيّان إذ تمّ هذا القمع بالمال أو بالسلاح.
ولكن ما الذي تقدّمه المقالة في النهاية؟ لا شيء جديداً على الإطلاق. إذ أنّ هذه الوصفة قد جرّبها الآخرون. هل «علمَ» الحكمُ المستبدّ، في سوريا، الناسَ كيف يعيشون معاً، ويحترمون القانون، ولا يرتشون؟ هل علّم الوزراء والنوّاب عدم الفساد؟ أليس ذاك نفسه هو البلد الذي يمزّقه حاكمه ومواطنوه أنفسهم قبل الغرباء؟ أم أنّ سيقول قائلٌ اليوم أيضاً، ما قيل عن لبنان، السوريّون من التقاتل براء وما الذي نشهده سوى «حروب الآخرين»؟
وهل هذه الوصفة المستبدّة في السعودية والبحرين واليمن ومصر والعراق قد أدّت إلى ولادة المواطن الصالح الذي قد «تعلّم» كيف يحترم القانون لأنّه أساساً يحترم الإنسان؟ الجواب واضح. لا. هذه الوصفة هي الوصفة الفاشلة إيّاها، ولا يجعل منها وصفة ناجحة أن نبدأ بتطبيقها في بلد جديد. هذه وصفة لا تُنتج إلاّ القتل العبثيّ بحقّ «الآخرين» الذين يحدّدهم مَن يشاء ساعة يشاء. وحتّى ولو كانت وصفة «ناجحة»، بمعيار المقالة المذكورة (تنفيذ القانون، كما يبدو) أو بأيّ معيار آخر، فهي وصفة لا مشابهة تماماً لحالة الانفلات التي ينتقدها الكاتب ويكتب ليناضل ضدّها، الكاتب للأسف ينتهج أسلوباً يتماهى مع الظالم ويتبنّى أساليبه، ويغيّر فقط من وجهتها. أليس أولئك الحاكمون المستبدّون السفّاحون الذين يسفكون حاضر ومستقبل شعب بكامله من دون إراقة دماء، يفعلون بالضبط ما يريده الكاتب: يحكمون بشكل مستبدّ، وبلا رحمة، وبقلب قاس، يختلط فيه التعسّف بتطبيق القوانين، لكي يعلّموا الناس درساً، غير اختياريّ، ألا وهو أن ينصاعوا، وأن يعيشوا في رعب حقيقيّ، ويمنعوا الناس حتى من الاعتراض همساً، على أيّ مشروع يمثّل بالفعل (وليس بالشكل) مصالح المتحكّمين؟ ألا يعيش هؤلاء الحكّام الحاليّون الذين تنتقدهم المقالة عن حقّ، حالة انقلاب حقيقيّ على فكرة الوطن والدولة، وكما أراد الأمين، يفعلون ذلك كلّه، «من أجل لبنان»؟

* أستاذ جامعي

تقرير

من «ويكيليكس البغدادي» إلى «النصرة ليكس»: «التسريبات الجهاديّة» في خدمة المرحلة

بدأت ظاهرة «التسريبات الجهاديّة» في الانتشار مع «ويكيليكس دولة البغدادي». ليطالعنا «الجهاديون» بين فترة وأخرى بـ«تسريبات» جديدة تتناغم مع معطيات المرحلة. تثير أحدث هذه التسريبات جملةً من الإشارات المهمّة إلى ما يدور في كواليس «التنظيمات الجهاديّة»، والعلاقات في ما بينها، أو داخل البيت الواحد

صهيب عنجريني

ضجّت صفحات «الجهاديين» على موقع «تويتر» خلال اليومين الأخيرين بسلسلة من «التسريبات الجهاديّة» دشّنها القيادي المفصول من «جبهة النصرة» أبو محمد صالح الحموي (الشهير باسم «أس الصراع في بلاد الشام»). وحفلت تسريبات الحموي بانتقادات طاولت «هيكليّة النصرة ومنهجيّتها». اللافت أنّ تلك الانتقادات لاقت تأييداً عند بعض الوجوه «الجهاديّة» المعروفة (من التيّار الموالي للنصرة)، التي سارعت إلى تلقّف «تغريدات» أبو صالح، والإدلاء بدلوها في السياق ذاته. وكان على رأس تلك الوجوه أبو ماريّا القحطاني (ميسر بن علي الجبوري) رجل «النصرة» البارز، الذي سرت مجدداً أنباء عن «عزله من منصبه»، وحذيفة عبد الله عزّام، نجل «القائد الجهادي» الشّهير.

«العدناني رتّب تفجير قاعة الائتلاف المعارض في أحد فنادق تركيا» (الأناضول)

عزّام: الجولاني رفض أمرين للبغدادي

يبدو أن «التسريبات» قد فتحت شهيّة عزّام الذي نشر سلسلة «تغريدات» تتناول تفاصيل العلاقة بين زعيمي التنظيمين الأشهر على الساحة السوريّة: أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم «الدولة الإسلاميّة»، وأبو محمد الجولاني زعيم «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة». أبرز ما جاء في كلام عزّام كان تأكيده أنّ الجولاني رفض تنفيذ أمرَين اثنين تلقّاهما من البغدادي إبّان إرساله إلى سوريا. ووفقاً لعزّام، فقد كانت المهمة الأولى «قتل الشيخ (...) محمد حردان، أبو السعيد العراقي، أمير «جيش المجاهدين» في العراق الذي كان يقيم في دمشق قبيل الثورة». أما الثانية، فكانت «إرسال السيارات والانتحاريين بسياراتهم وأحزمتهم الناسفة للتفجير في تركيا». سارع صالح الحموي إلى تأكيد كلام عزّام، مؤكداً أنه كان «شاهداً على تلك المرحلة بكل أسرارها». ووفقاً للحموي، فإن البغدادي كان قد عهد بمهمة اغتيال أبو السعيد العراقي منذ عام 2010 إلى أبو ماريا القحطاني «لما أتى إلى سوريا للعلاج، (...) ورفض أبو ماريا رفضاً قاطعاً»! الحموي أضاف إلى روايته أنّ «البغدادي أرسل (أبو محمّد) العدناني (طه فلاحة، المتحدث الرسمي باسم داعش) إلى سوريا أواخر عام 2012، وبدأ العدناني يرتب لتفجير قاعة الائتلاف (السوري المعارض) في أحد فنادق تركيّا». ووفقاً للرواية، فقد «كان هناك قائد لأحد الفصائل في الشرقية يدخل تركيا وله علاقات جيدة هناك، فطلب العدناني منه ذلك (أي تنفيذ التفجير)». لكن «القائد» رفض تنفيذ الأمر «إلا بفتوى من أبو ماريا». ولاحقاً لذلك وصل الأمر إلى أبو ماريا «فغضب وقال: أعوذ بالله لا يجوز شرعاً ولا عقلاً ولا عرفاً ولا تنظيماً، فالتنظيم (القاعدة) بأمر من الدكتور أيمن (الظواهري) منع أي عمل في تركيا، وتركيا هي حاضنة لأهلنا السوريين وكل دعم الثورة من طريق الأراضي التركية، فلا يجوز شرعاً ذلك».

وتؤكد رواية الحموي أن البغدادي «كان قد أتى إلى سوريا وكرر الطلب في أحد الاجتماعات، فرفض الشيخ الجولاني ذلك قطعاً». يرسم الحموي صورة اجتماع ناري بين الأطراف، ويقول إن العدناني قال للقحطاني: «إن رفضتم سنضرب وحدنا، وهنا صرخ أبو ماريا في وجه العدناني». ووفقاً للرواية ذاتها، فإن القحطاني قال لاحقاً للبغدادي: «لو تنظيم القاعدة أمر بذلك لرفضنا أمره، لأنه شرعاً لا يجوز». وتتويجاً لكل ما سبق، بادر أبو ماريّا القحطاني إلى تبنّي «التسريبات»، قائلاً عبر صفحته على تويتر: «أُشهد الله تعالى أن كل ما ذكره الأخ أس الصراع (صالح الحموي) بتعقيبه على تغريدات الشيخ حذيفة عزام كلام دقيق، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

قراءة بين السطور

ثمة إشارات استفهام كثيرة تحيط بظاهرة «التسريبات الجهاديّة» منذ أن افتُتحت عبر ما سمي «ويكيليكس دولة البغدادي». ويبدو من المسلّم به أنّ اعتبار «التسريبات» مصدراً دقيقاً للمعلومات خطأ فادح، خاصة أن معظمها صدر إمّا عن منشقّين تتحكم المواقف الشخصيّة بما يدلون به، أو عن «معرّفات» مجهولة الهويّة. كذلك يُرجّح أنّ سلاح «التسريبات» بات وسيلة تستخدمُها أجهزةٌ استخباراتيّة عدّة لغايات معيّنة. رغم ذلك، يُمكن التقاط إشارات مهمّة مع كل موجة جديدة من هذا النوع. وثمّة نقاط كثيرة ينبغي التوقف عندها في «التسريبات» الجديدة. أوّلها يتعلّق بـ«البيت الداخلي لجبهة النصرة»، الذي يبدو مشرعاً على كثير من التحولات في المرحلة المقبلة، بعد أن كانت المرحلة السابقة قد شهدت تعتيماً على الخلافات والانقسامات الكثيرة داخل «النصرة»، وأبرزها الخلاف بين «الخراسانيين» و«القطريين». وتطلق التسمية الأولى على مؤيدي الارتباط بـ«القاعدة» والحرصاء على الدور المحوري لـ«المهاجرين»، بينما تطلق الثانية على مؤيدي «فك الارتباط»، وإعطاء الصدارة لـ«الأنصار». كذلك، يتجلّى في تسريبات الثلاثي «عزّام، والحموي، والقحطاني» حرصٌ على تكريس فكرة وجود عداء قديم/ مستمر بين تنظيم «داعش» وزعيمه البغدادي من جهة، وبين تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان من جهة أخرى. وهو أمر يصبّ في خانة تبييض صفحة أجهزة الحكم التركيّة. المفارقة أنّ العامين الأخيرين قد حفلا بأدلّة كثيرة على أنّ نجاح «داعش» في الساحتين السورية والعراقيّة لم يكن ليتم لولا الدعم التركي (اللوجيستي على أقل تقدير). ومن النقاط اللافتة

> نشر عزّام «تغريدات» حول العلاقة بين الجولاني والبغدادي

من أبرز النقاط التي وردت في كلام حذيفة عزّام، قوله إنّ الجولاني كان قد دخل «أحد سجون القوات الأميركية في العراق باسم مستعار». وإن الاسم هو «أوس الموصلي». وبرّر عزّام ذلك بأن «الوضع الأمني في العراق كان يتطلب انتحال شخصية واسم عراقي للاستمرار في المسيرة. ودخل السجن وخرج منه على أنه أوس الموصلي». وعلى الفور، سارع بعض «محبّي الجولاني» إلى مهاجمة عزام، واتّهامه بتقديم أدلّة تقود إلى تحديد شخصيّة الجولاني. وبغض النّظر عن مدى دقّة المعلومة التي أفاد بها عزّام، من البديهي أنّ أجهزة الاستخبارات لا تنتظر إشارة مثل هذه لتحديد هوية الجولاني.

تقرير

بعد خط النار... مسلّحو الزبداني على خط المصالحة

سوسن سلمان

تبدّلت المعطيات لدى الجماعات المسلحة في مدينة الزبداني؛ فبعد أن كانت تُصرّ على خوض المواجهات مع وحدات الجيش السوري والمقاومة حتى النهاية، أصبح جزء كبير منها يبحث عن تسوية تخرجه من المأزق نتيجة إحكام الحصار على المدينة، بعد السيطرة على طريق بردى، الواقع في الجزء الجنوبي الغربي من سهل الزبداني، ليطبق بذلك الخناق على ما يعرف بالزبداني البلد، البالغة مساحتها نحو 10 كيلومترات مربعة، في حين بات معروفاً أن أهالي المنطقة توجهوا إلى بلودان ومضايا المجاورتين.

وبتاريخ 7 تموز، طلب المسلحون الموجودون في المدينة، والبالغ عددهم ما يقارب 1300 مسلح أغلبهم من «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«كتائب الفرسان» و«الكتيبة الطبية»، من حزب «التضامن» التدخل بوساطة مع الدولة السورية، على اعتبار أن أمين عام حزب التضامن محمد أبو القاسم من أبناء الزبداني.

في البداية، كانت لائحة المطالب تشمل: وقف إطلاق النار دون قيد أو شرط، وتشكيل مجلس محلي من قبل الدولة والمعارضين، وتشكيل قوة تنفيذية مشتركة لحفظ الأمن من دون تسليم السلاح الثقيل، إدخال مساعدات إنسانية.

في هذا السياق، يوضح أبو القاسم، في حديث إلى «الأخبار»، أن حزب «التضامن» قبل الدخول في الوساطة ورفض الصيغة، إذ كانت الطلبات غير منطقية «ومن غير الوارد قبولها من الحكومة السورية، فمن المستحيل أن توافق على أن يكون هناك دولة ضمن الدولة».

ويشير أبو القاسم إلى أنّ الحزب طالب بأن يتم تفويضه أولاً، ومن ثم ضمان موافقة كل الفصائل الموجودة على الأرض، ويضيف: «في البداية كان عدد المسلحين الذين وافقوا على المبادرة 750، في حين رفضها ما يقارب 150 بسبب ارتباطهم بجهات أجنبية».

ويلفت أمين عام الحزب إلى أن أغلب المسلحين الموجودين في الزبداني هم من أبنائها، نافياً

تقرير

انقطاع الكهرباء والماء... وصبر السوريين الذي لا ينفد!

في ظلّ الواقع المتردّي للخدمات المعيشية، حملت عطلة عيد الفطر الماضية للسوريين عيديّة غير سارّة، عبر زيادة ساعات التقنين الكهربائي، لتزيد من معاناتهم المتفاقمة يوماً بعد يوم

مرح ماشي

القمامة التي ملأت الشوارع طوال العام الفائت دون أن تجد البلديّة حلاً لها، إضافةً إلى تأزّم وضع الكهرباء، وأخيراً انقطاع المياه... كلّ ذلك بات واقعاً في مدينة اللاذقية، والتبريرات حاضرة دائماً، من ظروف الحرب المستمرّة إلى ضرب خطوط الغاز التي تغذّي مؤسسات الكهرباء في الساحل السوري، وحمص، والمنطقة الجنوبيّة. غير أنّ السوريين، بعد قرابة خمس سنوات من عمر الحرب، خبروا هذه الحجج، وشهدوا على عجز حكومتهم عن إنجاز خطط بديلة أو اتخاذ الاحتياطات الضرورية، تحسّباً للظروف المفاجئة.

وعلى الرغم من هذا الواقع المرير، شهد الساحل السوريّ، خلال عطلة العيد الماضية، تدفّق الآلاف من المواطنين إليه، من مناطق مختلفة، رغبة منهم في استراحة قصيرة والعيش في ظلّ وسائل العيش «الطبيعيّة» التي توفّرها المؤسسات السياحيّة عبر بدائل معقولة.

غير أنّ ذلك كان سبباً للازدحام الخانق الذي شهدته، على سبيل المثال، مدينة اللاذقية، التي تضمّ إضافة إلى أبنائها، أعداداً كبيرة من النازحين إليها من مختلف المدن.

«هربنا من دمشق، والطقس الخانق، والقذائف التي تزورنا يومياً. قلتُ لزوجتي على الأقل يمكننا أن نمضي إجازة دون انقطاع الكهرباء والمياه، بحكم توفير بدائل ضمن المنشآت السياحية الضخمة»، يقول زياد وهو يجلس على رمال «الشاطئ الأزرق» يتأمل أطفاله يلعبون بسلام. غير أنّه يشتكي، كغيره من المصطافين، من الغلاء «السياحيّ»، والازدحام الخانق في المدينة.

أيّام العيد حملت لأبناء اللاذقية عيديّة غير منتظرة، إذ ارتفعت ساعات التقنين الكهربائي، ليعاني أبناء المدينة من انقطاع الكهرباء لخمس ساعات متواصلة، مقابل ساعة كهرباء واحدة، وسط عدم تصديقهم للحجّة الحاضرة، وهي استهداف خطوط الغاز في ريف حمص الشرقي من قبل «داعش»، متسائلين عن سبب عدم اتخاذ الحكومة أية إجراءات طارئة، ريثما ينهي الجيش مهمّته في تأمين محيط الخطوط المستهدفة لإصلاح الأعطال.

ويبدو أنّ رواج تجارة المولّدات الكهربائيّة والبطاريات والبدائل الأخرى، هي ما يدفع المواطن إلى التشكيك بالرواية الحكوميّة.

«مع بدء العام الحالي، تحت شعار (عيشها غير) توقّعنا أن الحكومة تعدنا بعلاج أزماتها المتعلقة بالضغط الدولي والاقتصادي، على حسابنا، وليس على حساب المسؤولين وجيوبهم. التيار الكهربائي ينقطع في أحيائنا الفقيرة والمتوسطة، فيما لا ينطفئ النور في غرف نوم المسؤولين. علينا نحنُ أن نعيشها غير، فيما يعيشونها خمس نجوم، كما كانوا دائماً»، يقول المحامي الثلاثيني، علاء، قبل أن يتابع ساخراً: «طبعاً بس تجي الكهربا بتنقطع المي. ترف الحصول على الوسيلتين المعيشيتين أمر لا نستحقه». وسط هذه المعاناة، يشير أحد أعضاء مجلس مدينة اللاذقية إلى توافر بدائل نفطية في الساحل السوري، ما يعني توافر عناصر الطاقة اللازمة لتخفيف معاناة المواطنين، فيما لو شاء المعنيون التفكير بالمصلحة الوطنية.

يتشارك أبناء الساحل السوري معاناتهم، مع ضيوفهم، النازحين من المحافظات الأخرى، وتحضر مدينة حلب «المنسيّة» من اهتمام الحكومة، في ضمائر أبناء الساحل، فيقول جلال، ابن مدينة اللاذقية: «نخجل عند تذكر معاناة أهالي حلب الذين رفضوا ترك بيوتهم والنزوح أو اللجوء، دون أي دعم إضافي من المسؤولين لأولئك المقاومين في سبيل الحياة. هؤلاء لم يخرجوا من بيوتهم كي لا يخسروا كرامتهم، غير أن الكرامة هي آخر اهتمامات المعنيين بتسيير شؤوننا». بينما تصف سناء، الأيام الثلاثة التي أمضتها في أحد المنتجعات السياحيّة، في مدينة طرطوس، بأنها «رحلة إلى جنة الخلد». هي القادمة من صحنايا، في ريف دمشق، حيث يعاني السكان، كحال الكثير من مناطق دمشق وريفها، من انقطاع متواصل للتيار الكهربائي لقاء كلّ نصف ساعة كهرباء تقريباً. «لم نعد نصدق مسؤولي هذه الحكومة. وراء كل مؤامرة تتعرض لها البلاد، أحد المسؤولين المستفيدين من استمرار الحرب، إضافة إلى داعش والنصرة وباقي الفصائل» تقول سناء، وتضيف: «للمياه شجونها أيضاً. فقد أصبحنا نتابع أخبار المعارك في وادي بردى بدقة من تنسيقيات المعارضة، للاطمئنان إلى واقعنا المائي، في ظل تهديدات المسلحين بقطع المياه عن العاصمة. وندعو للجيش أن ينال التقدم المرجو نحو المنطقة الحيوية، في ظل انعدام الخطط البديلة لدى حكومة الحرب، التي لا تخطيط لديها».

وفي هذا السياق، أكدت مصادر في وزارة الكهرباء ضرورة «العمل على تقليل مدة التقنين، لتخفيف الضغط على المواطنين، وسط حالة التذمر الشعبية، جراء مدة التقنين الطويلة». وذكرت المصادر أنّ «ساعات انقطاع التيار الكهربائي بدأت تتقلص في بعض المناطق، لتلحق بها مناطق أُخرى تباعاً، بعد محاولات يبذلها القيمون على واقع الكهرباء في البلاد». وأثنت المصادر على «الجهود التي تبذلها كوادر الوزارة ومؤسساتها، التي قدمت الشهداء من عمّالها، في سبيل إصلاح الأعطال الكهربائية التي سبّبها الإرهابيون، على امتداد الأراضي السورية».

تقرير

لا خرق «داعشياً» في القصير

نفت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» المعلومات المتداولة عن سيطرة تنظيم «داعش» على تلال النعيمات المحاذية لمدينة القصير في ريف حمص الجنوبي، مؤكدةً أن ما تنشره المواقع الإخبارية والصفحات المؤيدة للمعارضة المسلحة من أنباء «عارٍ من الصحة، ولا يمت للوقائع الميدانية بصلة». من جهة أخرى، شهد ريف درعا الشرقي h شتباكاتٍ عنيفة بين الجيش والمسلحين في محيط تلّة الشيخ حسين. وأفادت مصادر ميدانية بأن مدفعية الجيش استهدفت تجمعاً للمسلحين في بلدة أبطع في ريف درعا، أدّت إلى مقتل عددٍ منهم، بينهم أجانب. أما سلاح الجو، فقد قصف نقاط المسلحين في بلدات أم ولد والمسيفرة والكرك الشرقي، فيما ذكرت مواقع معارضة عن «سماع أصوات اشتباكات من جهة مدينة كفرشمس وتل عنتر وبلدة زمرين».

وفي ريف اللاذقية، وعلى محور بيت عوان في جبل التركمان، دارات اشتباكات عنيفة بين الجيش وقوات «درع الساحل» من جهة، و«الجيش الحر» و«تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» من جهةٍ أخرى.

وفي مدنية الحسكة، سيطرت «وحدات حماية الشعب» الكردية على دوار النشوة الغربية، فيما شنّ طيران «التحالف الدولي» غارات على مدينة الشدادي في ريف المدينة الجنوبي. وفي حلب، استهدف سلاح الجو نقاط المسلحين في قريتي بردة وكفر عبيد في الريف الجنوبي، وشنّ غارات مكثفة في ادلب، على كل من معرة مصرين وبنش وبلدات ربع الجور وركايا سجنة وبليون وكنصفرة وكفرعويد، بالتزامن مع تواصل محاولات «جيش الفتح» اقتحام بلدتي كفريا والفوعة، إضافة إلى قصفها المستمر.

(الأخبار)

أيضاً، أن الموجة الجديدة تُضفي ثِقلاً خاصّاً على شخصيّة أبو ماريّا القحطاني، الذي كان في وقت من الأوقات أحد أبرز وجوه «النصرة» إلى حدّ طغى فيه حضوره على حضور الجولاني نفسه. قبل أن تتبدّل الحال مع الهزيمة المدوية التي لحقت بـ«النصرة» أمام «داعش» في دير الزور. ليدخل القحطاني مرحلة أشبه بـ«التجميد»، حافظ خلالها على مكانة اعتبارية، لكن من دون ثقل على الأرض مشابه لما كان يحظى به أيّام «الشرقيّة»، (من دون عزله نهائيّاً كما تردّد حينها). وربّما كان الهدف من إحاطة القحطاني بالهالة الجديدة هو التمهيد لمرحلة جديدة في ظل مؤشرات على أن إجراء «العزل والفصل» لن يتوقّف عند صالح الحموي. علاوة على كل ما سبق، تحاول التسريبات المذكورة تكريس فكرة أنّ العداء بين «النصرة» و«داعش» هو خلاف «أيديولوجي» في جوهره، وترويج «اعتدال النصرة» في مقابل «تطرّف داعش»، الأمر الذي يؤدي أيضاً إلى التعمية على حقيقة أنّ الصراع على السلطة والنفوذ والنفط هو ركنٌ أساسيّ من أركان الصراع بين الطرفين.

وجود تنظيمات متطرفة، إلا أنه يكشف عن تعرّضهم لضغوط من أجل مبايعة «جبهة النصرة»، الجناح الرسمي لتنظيم «القاعدة» في سوريا، ليصار بعد ذلك إلى دخول عناصر «الجبهة» إلى المدينة عن طريق الجبل الشرقي، ويكشف عن بنود المبادرة التي تقدم بها، والتي لاقت قبولاً من أغلب الفصائل المسلحة بشرط المصالحة والمسامحة، وتتضمن: «وقف إطلاق النار بكافة أشكاله، وإلغاء كافة الشعارات المناهضة للدولة ورفع العلم السوري، وتسليم السلاح الثقيل والمتوسط إلى السلطات الرسمية، تشكيل لجان توافقية غير مسلحة من الأهالي وبموافقة الدولة، وإعادة تأهيل البنية التحتية، والسماح بدخول المواد الغذائية، والسماح بعودة المدنيين من أبناء المدينة، وإجراء التسويات والمصالحات عن طريق الوسيط المتفق عليه، أي حزب التضامن، وفتح الطريق أمام من يريد الخروج من المطلوبين إلى الجبل الشرقي».

من وجهة نظر أبو القاسم، المصالحة في الزبداني يجب أن تكون مختلفة عن تلك التي حصلت في مناطق أخرى من دمشق، كمنطقة برزة أو المعضمية، حيث يجب أن تضمن عودة الأهالي إلى منازلهم لإعادة إعمارها، بالتزامن مع عودة الدولة بكامل مؤسساتها إلى المدينة.

على الرغم من هذه المعطيات، لا تبدو الأجواء مهيّأة لنجاح هذه المبادرة، بحسب ما تؤكد مصادر متابعة لـ«الأخبار»، حيث تشير إلى أن وحدات الجيش والمقاومة تحقق تقدماً نوعياً في المدينة، وعليه من الممكن أن يبقى باب التسويات مقفلاً إلى أن تحسم المعركة عسكرياً، ليصار بعدها إلى فتح المجال أمام مثل هذه الحلول، خصوصاً أنها ليست المرة الأولى التي تطرح مبادرات من هذا النوع.

وبسط الجيش والمقاومة السيطرة على سهل الزبداني الذي تبلغ مساحته 10 كلم مربع بعد إغلاق كامل منافذ الدخول والخروج إلى المدينة. ويتوزّع المسلحون في مساحة تبلغ 5 كلم مربع في الكتل العمرانية في قلب المدينة. وكان انتشار المسلحين قبل بدء العملية العسكرية ضمن مساحة 25 كلم مربع.

اليمن

صراعات الفصائل المسلّحة تفضح «هشاشة» احتلال عدن

نجح العدوان السعودي في احتلال عدن بواسطة قوات إماراتية وباكستانية وعناصر من «القاعدة». لكن الحكاية لن تنتهي هنا، إذ إن الصراعات بين الفصائل المسلحة على السيطرة على بعض الأحياء في المدينة مع رفض «القاعدة» تسليمها إلى قوات عبد ربه منصور هادي، يجعل من استقرار الوضع لمصلحة التحالف بعيد المنال

يمكن تقسيم الفصائل المسلحة في عدن إلى ثلاث فئات (أ ف ب)

صراعات داخل المجموعات المسلحة المؤيدة للعدوان السعودي، تهدّد ما تعدّه الرياض وفريقها إنجازاً، بعد السيطرة على معظم أحياء عدن في الأيام الماضية. الاحتفاء الإعلامي بـ«تحرير عدن» يغطّي عملياً هشاشة الوضع في المدينة الجنوبية، ولا سيما في ظلّ استعداد الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» لمواجهات حاسمة، وفقاً لتلويحات حركة «أنصار الله» في الأيام الماضية. غزو حقيقي شهدته عدن خلال الأسبوع الماضي، بعد استقدام قوات إماراتية وباكستانية، فضلاً عن عناصر من تنظيم «القاعدة» قادمين من حضرموت، لانتزاع المدينة الجنوبية من قبضة الجيش و«أنصار الله». غير أن خلافات بين القوات المؤيدة للعدوان، بدأت بالخروج إلى

> انتشرت عصابات الجريمة المنظمة في شوارع عدن

العلن بسبب تباعد المصالح بين الفصائل المسلحة، لا تجعل العدوان يهنأ بالاستيلاء على المدينة التي راهن عليها منذ بدء العدوان، لإعلان نصر طال انتظاره، ولو إعلامياً.

يمكن تقسيم القوات المشاركة في الهجوم إلى ثلاث فئات: أولاً، المقاتلون التابعون لحزب «الإصلاح» (الإخوان المسلمون) والمقاتلون السلفيون والمقاتلون المؤيدون لهادي (خليط من جنود سابقين ومقاتلون قبليون)، ثانياً، قوات تابعة للحراك الجنوبي، وثالثاً عناصر تنظيم «القاعدة».

الفريق الأول هو الفريق المؤمن بالوحدة اليمنية وبنظام الأقاليم الستة وبمخرجات الحوار الوطني (عام 2013). أما الفريق الثاني، فهو رافض للوحدة وغير معترف بشرعية هادي، وينظر الحراك الجنوبي إلى عودة أعضاء الحكومة المستقيلة من الرياض الآن، على أنه التفاف على تضحيات أبناء الجنوب، وهو أمر يضر بالقضية الجنوبية، بحسب مصادر يمنية. وبالنسبة إلى الفريق الثالث، فمن مصلحته استمرار الحرب وإضعاف كل الأطراف ليتاح له «إدارة التوحش» وإقامة الإمارة الإسلامية الموعودة في الجنوب اليمني. ووفقاً بمصادر محلية، فإن النقمة كلّها تصبّ على هادي الذي توصف قواته بـ«المليشيا المترددة وغير المنظمة»، رغم امتلاكه لمعدات حديثة وإمكانات مالية كبيرة.

اليوم، يواجه العدوان معضلة أساسية في عدن. فلقد كان مقرراً أن يسلّم «القاعدة» الأحياء التي سيطر عليها في المدينة إلى المجموعات المؤيدة لهادي، على غرار ما جرى سابقاً في محافظتي شبوة (قبل العدوان)، وحضرموت بعد أيام من بدء حملة «عاصفة الحزم» السعودية؛ غير أن «القاعدة» والعناصر المتشددة، يرفضون هذه المرة تسليم أحياء عدن. وقد عُقد أمس اجتماع لبعض الفصائل المسلحة برعاية إماراتية وحضور سعودي، جرى خلاله التركيز على تسلّم «شرعية هادي» الأحياء العدنية، الأمر الذي اعتبره بعض الحاضرين فتح معركة مبكرة مع «القاعدة» و«داعش» والقوى السلفية، في وقتٍ لم تحسم فيه المعركة مع الجيش و«اللجان الشعبية» كلّياً بعد. وانتهى الاجتماع من دون أن تحسم هذه المسألة. كذلك، إن انتشار عصابات السرقة والجريمة المنظمة في شوارع عدن بعد سيطرة المسلحين، يلقى سخطاً وتذمراً كبيرين من الناس، إذ شملت السرقة البيوت والمحالّ التجارية والسيارات. وفي محاولة لتشغيل شركات النفط لتغطية مصاريف «الشرعية»، علمت «الأخبار» أن قائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء عبد الرحيم عتيق، زار أمس برفقة وفد خليجي رفيع المستوى معسكر حماية الشركات النفطية، حيث كان في استقبالهم العقيد محسن سعيد القرزي وقيادة معسكر حماية الشركات النفطية في منطقة المسيلة. كذلك زار قائد المنطقة والوفد الخليجي المرافق له معسكر الاستقبال والتدريب لقوات حماية حضرموت التابع لـ«حلف قبائل حضرموت».

من جهةٍ أخرى، تعمل القوة الإماراتية التي تطلق على نفسها «قوة خليفة» على تعزيز دورها وحضورها في عدن، من خلال تكثيف الاجتماعات

مصر

مليون مجنّد سنوياً... وصفقات سلاح بحرية جديدة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

وجّه عبد الفتاح السيسي القيادات العسكرية إلى ضرورة الاهتمام بدفعات المجندين في قوات الجيش والشرطة خلال مرحلة التجنيد الإجباري، كاشفاً عن أن عددهم يقترب من مليون شخص سنوياً، في وقت أُعلن فيه عقد صفقات جديدة للبحرية المصرية

السيسي: الاستقلال الحقيقي ليس من الاستعمار وإنما استقلال الإرادة بعيداً عن الإملاءات (أي بي أيه)

للمرة الأولى، يكشف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن عدد المجندين سنوياً في قوات الجيش والشرطة خلال احتفاله بتخريج دفعة جديدة من كليتي الدفاع الجوي والبحرية، قائلاً إن القوات المسلحة تستقبل نحو مليون مجند تقريباً من الشباب. وطالب السيسي بالاهتمام بالمجندين وزيادة وعيهم بالمخاطر التي تحيط بمصر «حتى يتمكن كل واحد منهم من توعية أصدقائه وأقاربه بعد انتهاء خدمته العسكرية»، مشيراً إلى أن التدريبات لا تقتصر على القتال فقط، ولكنها تشمل برامج مختلفة للياقة الصحية والبدنية.

ووجه حديثه إلى القيادات قائلاً: «تلاحموا مع الشباب الجدد في وحداتكم الصغيرة أو الكبيرة. تحدثوا معهم واشرحوا كيفية الولاء الحقيقي للوطن. فلو قدّرتم حجم هذه المهمة والمسؤولية وبذلتم فيها جهداً ليس عادياً، فسيصبح لدينا خلال عشر سنوات في مصر عشرة ملايين شاب أو أسرة تم إعادة أو تحسين الولاء والانتماء إلى الوطن والوعي بالتحديات التي نمر بها». وواصل السيسي قائلاً: «الاستقلال الحقيقي لا ينطوي فقط على الاستقلال من الاستعمار، بل يتسع مفهومه ليشمل استقلال الإرادة الوطنية بعيداً عن أي ضغوط أو إملاءات أو مشروطيات».

في سياق متصل، أعلن قائد القوات البحرية اللواء أسامة ربيع أنه تم التعاقد على توريد غواصات ألمانية متطورة، والتعاقد مع فرنسا على شراء فرقاطة شبحية من طراز «فريم» وفرقاطة «جووِيند»، إضافة إلى ثلاث فرقاطات أخرى سيبدأ تصنيعها بمجهود مشترك في الترسانة المصرية. على صعيد آخر، اعتمد وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار حركة تنقلات الوزارة رسمياً أمس، وشملت خروج نحو 300 ضابط إلى التقاعد برتب مختلفة، بين لواء وعميد وعقيد، إضافة إلى تنقلات وترقيات لمساعديه. وشملت الحركة إقالة 21 مدير أمن في المحافظات المختلفة، مع نقل ثلاثة مديري أمن إلى محافظات أخرى، كذلك شملت ترفيع القيادات الشابة إلى رتب أعلى، على أنه تم استبعاد المتحدث الرسمي باسم الوزارة واستبدال مدير الإدارة العامة للمعلومات اللواء صلاح الدين فؤاد به. ولكن القضية التي كانت تشغل المصريين في ظل هذه الأخبار الأمنية والعسكرية هي التسجيل الذي انتشر للضابط الهارب هشام العشماوي عبر المواقع الجهادية أمس، وهاجم فيه الرئيس السيسي، بعدما وصف نفسه بأنه أمير جماعة «المرابطين»، وهي جماعة تتهمها أجهزة الأمن بالوقوف وراء عدد من العمليات الإرهابية الكبرى في مصر، ومن بينها واقعة اغتيال النائب العام المستشار هشام بركات وتفجير مديريتي أمن القاهرة والدقهلية.

وعشماوي هو ضابط صاعقة مفصول من الجيش منذ 2011 ولم يستدل على مكانه حتى الآن، وهو يصنف على أنه أحد العناصر الأكثر خطورة بسبب معرفته بآليات التدريب ونقل خبراته إلى العناصر الجهادية التي يعمل معها، فيما تجري «الداخلية» محاولات لتتبع الفيديو الذي يعتقد أن بثه تم من حاسوب موجود في الولايات المتحدة.

وشكل العشماوي خلية داخل جماعة «أنصار البيت المقدس» غيّرت اسمها مؤخراً إلى «ولاية سيناء» بعد أن بايعت تنظيم «داعش»، ولكن الصور التي ظهرت له مع التسجيل الصوتي بيّنت في الخلفية ظهور صورة للقيادي المصري في «القاعدة» أيمن الظواهري، الذي هو على خلاف مع «داعش»، ما يوحي بأن ثمة انشقاقاً في صفوف «الولاية» جاء التسجيل أمس ليظهره باسم «المرابطون». واتهم فيه العشماوي السيسي «وجنوده» بمحاربة «ديننا»، وبأنه يقتل «رجالنا ونساءنا»، واصفاً إياه بـ«الفرعون». على صعيد العملية الانتخابية، لا تزال «اللجنة العليا للانتخابات» في انتظار التعديلات المقرر إدخالها على قوانين الانتخابات من الرئيس، والمقرر صدورها في غضون أيام، على أن تحدد بعدها اللجنة موعد فتح باب الترشح وإجراء الانتخابات. ويتوقع أن تقبل الأوراق اعتباراً من نهاية آب أو بداية أيلول على أقصى تقدير، مع إجراء الانتخابات خلال تشرين الأول والثاني على مرحلتين فقط، اختصاراً للوقت وتحت إشراف قضائي كامل.

وقال رئيس الوزراء إبراهيم محلب، خلال زيارته روما أمس، إن البرلمان الجديد يتوقع أن ينعقد خلال تشرين الثاني المقبل، مشيراً إلى أن مصر ستظل متمسكة بمواجهة الإرهاب والتصدي له. قضائياً، وبينما غاب محمد مرسي عن محاكمته في قضية التخابر مع قطر بسبب تعرضه لوعكة صحية، قضت محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة رئيس الوزراء إبان «ثورة 25 يناير»، أحمد نظيف، بالسجن خمس سنوات، وتغريمه 53 مليوناً و353 ألفاً و130 جنيهاً (الدولار يعادل 7,80

مع الفصائل. وعلمت «الأخبار» أنها وعدت عدداً من قادة الفصائل بإعطائهم الجنسية الإماراتية. رغم ذلك، تتعاطى القوة الإماراتية بحذر مع بعض الفصائل خوفاً من فقدانها الآليات الحديثة التي بحوزتهم، خصوصاً أن هذه الفصائل ترفض تسليم المعدات الحديثة التي تسلّمتها في الهجوم. وتجدر الإشارة إلى أن القوة الإماراتية، خرجت عن مهمتها الأساسية، أي «الإشراف والتوجيه والإدارة»، وانتقلت إلى النزول المباشر على الأرض، الأمر الذي أدى إلى سقوط ضباط إماراتيين، اعترفت أبو ظبي بمقتلهم.

وتجدر الإشارة إلى أن عدداً من ضباط هذه القوة خدموا سابقاً في ليبيا، حيث عملوا على إسقاط العقيد معمر القذافي، ثم انتقلوا إلى مواجهة فصائل «الإخوان المسلمين». وفي إطار الترويج للسيطرة على المدينة التي أصبحت على شفا كارثة إنسانية، وصلت إلى مطار عدن يوم أمس، طائرة حربية سعودية محملة بأسلحة للمجموعات المسلحة.

وإثر هبوط الطائرة، أعلن وزير النقل في الحكومة المستقيلة، بدر محمد باسلمة، أن الطائرة تمثل «بداية العمليات في المطار»، فيما قال ضابط في الجيش السعودي كان على متن الطائرة إنها «نقلت مساعدات انسانية»، مضيفاً أنه سيدشَّن في الايام المقبلة «جسر جوي للإغاثة بين السعودية واليمن لمساعدة الشعب اليمني الذي ندعمه».

كذلك، قال مسؤول عسكري يمني إن قائداً في البحرية السعودية قام بزيارة سريعة لم يعلن عنها مسبقاً لعدن يوم أمس، قادماً على الطائرة المذكورة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

وجهة نظر

من يزرع الشوك لا يحصد الورد

معز كراجة

لا تزال حركة «حماس» مصرّة على إنكار وجود «داعش» في قطاع غزة، بل ترفض مجرد الحديث عن مخاوف من وصول هذا التنظيم الإرهابي العبثي إليها، حتى بعد وقوع الانفجارات الأخيرة في القطاع ببصمة داعشية.

قبل أشهر قليلة، كانت قيادة «حماس» تواجه أي حديث عن وجود لـ«داعش» في غزة بالسخرية والاستهزاء، وعندما تم تهديدهم للمرة الأولى من حلب، قالت هذه القيادة إن القطاع تحت سيطرة أمنية تامة ـ وكأن فرنسا أو أميركا نفسها قادرة على أن تحكم قبضتها الأمنية بصورة تامة في وجه الإرهاب ـ ثم عندما وقعت الانفجارات وتوجهت الأنظار إلى «داعش» كفاعل، استمرت قيادة «حماس» في سياسة «الهرب إلى الأمام»، فذهبوا إلى قراءات مختلفة لهذا الحدث بما ينسجم مع حالة الإنكار التي تعيشها هذه القيادة. أشاروا إلى أنه قد يكون هناك أفراد وعناصر لهذا التنظيم الإرهابي، ولكن «داعش» نفسه غير موجود في غزة بشكل هيكلي منظم، بل خرجت بعض الأصوات، وإن على خجل واستحياء، لتقول إن الفاعل قد يكون من أطراف سياسية من داخل القطاع نفسه تريد أن تقول إن «حماس» لا تنفرد بالسيطرة وحدها، أو ربما جهات خارجية ـ في إشارة إلى إيران ـ أرادت إحباط التقارب بين الحركة والسعودية، في أعقاب زيارة خالد مشعل الأخيرة للمملكة.

حالة الإنكار هذه نابعة من إدراك مسبق لدى جزء من قيادة الحركة أن التسليم بوجود «داعش» تترتب عليه ضرورة مواجهة الذات ومراجعة السياسات والمحاسبة الداخلية وتحمل المسؤوليات. وهنالك إدراك أن هذه المراجعة ـ إن تمت ـ لا بد أن تبدأ من موقف «حماس» من سوريا وطبيعة فهمها لهذه الأزمة وكيفية التعامل معها منذ اليوم الأول. قيادة «حماس» اليوم مصرّة على إنكار وصول «داعش» إلى عقر دارها، لأنها ترفض التسليم والاعتراف لحزب الله بأنه كان لديه بعد النظر الكافي ليدرك مسبقاً طبيعة ما يحدث في سوريا والأهداف البعيدة المدى لهذه التنظيمات العبثية التكفيرية. «حماس» اليوم ترفض النظر في المرآة حتى لا تكتشف وتعترف بأن رهنها لخطّها الوطني المقاوم في «لعبة المحاور الطائفية القذرة»، ولحساب مصالح حزبية ضيقة، قد بات رهاناً خاسراً.

لم نعد بحاجة إلى التحليل والبرهنة حتى نثبت ما هي الأهداف السياسية القصيرة والبعيدة المدى لـ«داعش» في المنطقة. فهذا التنظيم وجد لتدمير الدولة والمجتمع في سوريا عبر صراع دام طويل المدى، إن لم يكن بالإمكان إسقاط النظام نفسه في المدى القصير. ووجد لتغيير الأولويات وإعادة تشكيل التحالفات السياسية من قاعدة «المقاومة في وجه التطبيع» إلى قاعدة «الطائفة في مواجهة الطائفة».

وُجد هذا التنظيم المصطنع لفتح وتعبيد الطريق أمام المزيد من التشرذم والتقسيم. ليس تقسيماً وتشرذماً في المواقف والطوائف فقط، بل في الجغرافيا أيضاً. «داعش» موجود اليوم لتحويل الثورة إلى فوضى، ولتلقين الإنسان العربي درساً قاسياً حتى لا يعيد التفكير في السير في هذا الطريق الذي بدأه من تونس مرة أخرى. وهناك إمكانات إعلامية ضخمة تقف وراءها دول عربية عبر قنواتها الفضائية، تسوّق لهذا الفكر المتطرف وتسهّل انتشاره.

«حماس» لم تقرأ ذلك جيداً، أو لنكن منصفين، جزء من قيادتها، لأن هناك الجزء الآخر الذي أدرك أن ما بدأ في سوريا سيصل في حال نجاحه إلى بندقية الحركة، وذلك الجزء من قيادة الحركة الذي لم يستطع قراءة المستقبل، أو على الأغلب رفض هذه القراءة لأسبابه وأهدافه الخاصة، لا يزال مستمراً في عناده وإنكاره، بل يمضي في الطريق غير الصحيح الذي بدأه.

زيارة خالد مشعل للسعودية مؤخراً تعبّر عن هذا العناد والارتهان والإنكار. فقد باتت السعودية في أعقاب الاتفاق النووي الإيراني مستعدة للانفتاح على الحركات الإسلامية المختلفة، بما فيها «الإخوان المسلمين»، وذلك على قاعدة التحشيد السنّي في مواجهة الخطر الشيعي، فلم يعد أمامها غير هذا الطريق.

إذا ما استفحل «داعش» فعلاً في غزة، فهذا لن يمس «حماس» وحدها أو حتى غزة، بل سيذهب بالقضية الفلسطينية إلى مزيد من التراجع والضياع، ما يفرض علينا القول إن أسباب التمدد الداعشي إلى القطاع لا تقتصر فقط على سياسات «حماس» غير الصحية ورهاناتها الخاسرة، بل بسبب حالة الفراغ السياسي والانقسام الداخلي وغياب مشروع وطني موحّد وعدم الالتفاف حول قيادة تتمتع بثقة الشعب في الداخل والشتات.

لم يعد هناك وقت لترف الإنكار والتردد، فالقضية الفلسطينية برمتها على مفترق طرق، والخيارات المتوافرة خطيرة ومدمرة، وكل الأطراف الفلسطينية دون استثناء تتحمل مسؤولية ما قد يحدث في الأيام المقبلة. من ظن قبل سنوات قليلة أن المصالح اختلفت والأولويات تبدلت، عليه اليوم العودة عن غيّه ليعترف بأن العدو واحد والمعركة واحدة وجبهة المقاومة يجب أن تبقى واحدة، وإلا فلن نجد أمامنا غير الضياع، وخلفنا الندامة.

تركيا

غليان بعد هجوم سروج: «أردوغان وداعش متواطئان»

يبدو أن النيران السياسية للهجوم الانتحاري الذي شهدته مدينة سروج الحدودية يوم الاثنين الماضي لن تخمد قريباً في الداخل التركي. وتدلّ الوقائع التي تلت التفجير على أنه سيكون مفصلياً في الحياة السياسية التركية، وقد ينسحب على سياستها الخارجية أيضاً. تتلخّص صورة تركيا بعد الهجوم الذي أكدت الحكومة أمس صلات منفّذه بتنظيم «الدولة الاسلامية» (داعش)، على النحو الآتي: مواجهات دامية في جنوب شرق البلاد، وعمليات ضد الشرطة التركية تبنّاها حزب «العمال الكردستاني»، إضافة إلى تظاهرات عمّت البلاد من إسطنبول إلى أنقرة فالمدن القريبة من الحدود في جنوب الشرق، تتهم الرئيس رجب طيب أردوغان وحزب «العدالة والتنمية» بالتواطؤ مع تنظيم «داعش».

فالتفجير الذي استهدف مسيرة طلابية موقعاً 32 قتيلاً وأكثر من مئة جريح، «ذكّر» الأتراك بمواقف حكومتهم من التنظيم في سوريا والعراق، وبالتسهيلات والدعم اللذين يتهم أردوغان وشركاؤه في الحزب والدولة بتقديمها للتنظيم المتطرّف في جوار تركيا. أنقرة، كعادتها، لجأت في هذا الظرف إلى المزيد من التضييق على المواطنين، بدلاً من الإقرار بحقيقة خلفيات العملية التي هزّت البلاد ومعالجتها. فأصدر القضاء قراراً بحجب موقع «تويتر»، معللاً ذلك أولاً بمنع تداول صور من الهجوم، وثانياً لإيقاف دعوات التظاهر التي تعمّ الانترنت. لكنّ تصعيداً مهماً شهده يوم أمس، ينبئ بالانتقال إلى مرحلةٍ أخطر مما سبق، مع احتمال انفراط عقد «عملية السلام» الهشّة أصلاً بين أنقرة والأكراد في تركيا. حيث أعلنت «قوات الدفاع الشعبي» التابعة لحزب «العمال الكردستاني»، يوم أمس، مسؤوليتها عن قتل ضابطي شرطة في بلدة رأس العين الحدودية، والواقعة في محافظة شانلي أورفة (المحافظة التي تضمّ سروج أيضاً)، «لتعاونهما مع عصابات تنظيم داعش ورداً على مجزرة سروج»، وفقاً لبيان على أحد مواقع الحزب الإلكترونية. وأضاف البيان أنه «في 22 تموز وحوالى الساعة السادسة تم تنفيذ عمل وقائي ضد شرطيين كانا يتعاونان مع عصابة داعش في جيلان بينار».

اتهامات صريحة طاولت من جديد الحكومة وأجهزتها بالتعاون مع التنظيم المتطرّف الذي لم يعد خطره يقتصر على ما وراء الحدود. كذلك، ردّد المتظاهرون الذين جابوا شوارع اسطنبول، لا سيما في حي كاديكوي، هتافات بينها «داعش القاتل وأردوغان وحزب العدالة والتنمية متواطئان»، قبل أن تطلق الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريقهم. كذلك شهدت العاصمة أنقرة احتجاجات ليل أول من أمس، حيث حمل المتظاهرون صور قتلى سروج ولافتات لـ«اتحاد الشباب الاشتراكي» الذي كان عدد كبير من ضحايا الانفجار أعضاءً فيه.

وقبل مقتل الشرطيين، قامت الشرطة باحتجاز 11 شخصاً على الأقل، ليل أول من أمس، بعدما عمّت الاحتجاجات أكثر من عشر ضواحٍ في إسطنبول ومدن أخرى في جنوب شرق البلاد، فيما دعا حزب «الشعوب الديموقراطي» المعارض المؤيد للأكراد أتباعه إلى التوجه إلى اسطنبول للمشاركة في مسيرة حاشدة يوم السبت المقبل.

من جهة أخرى، منعت محكمة الصلح والجزاء في سروج نشر مشاهد هجوم سروج على المواقع الالكترونية، بناءً على طلب تقدمت به النيابة العامة، وأصدرت قراراً بحذف محتويات متعلقة بالهجوم، و«مشاركات تدعو إلى القيام بأعمال احتجاجية غير قانونية». وقد مثلت مواقع التواصل التي تعرّضت سابقاً للحجب في تركيا مساحةً لانتقاد الحكومة، في اليومين الماضيين، حيث حمّل المواطنون أردوغان وسياسته مسؤولية تسرّب «الإرهاب» إلى مدنهم وبلداتهم وقتلهم بهذه الطريقة الوحشية.

وفيما انصاع موقعا «فايسبوك» و«يوتيوب» لمطالب أنقرة، لم يحذف «تويتر» المحتويات المطلوب حذفها، فتمّ حجبه عن الأراضي التركية. ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول تركي كبير أن رفع الحظر على الدخول إلى هذا الموقع «سيتم بعد وقتٍ قصير من محو الموقع صوراً مرتبطة بالهجوم».

وكانت الحكومة التركية قد حددت هوية منفذ الهجوم الذي تبيّن أنه مواطن تركي يدعى شيخ عبد الرحمن آلاغوز، سافر إلى سوريا العام الماضي بطريقة غير مشروعة. ووفقاً لمسؤول تركي، فإن المشتبه فيه هو كردي يبلغ من العمر 20 عاماً من بلدة أديامان في جنوب شرق تركيا، وتربطه صلات أيضاً بمفجر مفترض آخر هاجم تجمعاً سياسياً موالياً للأكراد قبل أيام من الانتخابات البرلمانية الأخيرة في السابع من حزيران الماضي. ويُعتقد أن يونس أمره آلاغوس، وهو شقيق الانتحاري، كان يدير مقهىً، يجنّد فيه أشخاصاً لمصلحة تنظيم «داعش». وكانت كلّ من مديرية أمن الولاية والبلدية قد قامتا بإغلاق المقهى قبل قرابة عام، لعدم حصول الشقيق على ترخيص. وفقد الاتصال بالشقيقين منذ نحو ستة أشهر، قبل أن يتقدم والدهما قبل نحو شهرين ببلاغ لدى مديرية الأمن بشأن فقدانهما.

(الأخبار، رويترز، الأناضول)

منفذ الهجوم تركي سافر إلى سوريا العام الماضي بطريقة غير مشروعة (الاناضول)

> أثار تسجيل الضابط الهارب هشام عشماوي اهتماماً كبيراً

قوة من وزارة الداخلية على نظيف ما لم يسلم نفسه لقسم الشرطة قبل وصول صيغة الحكم التنفيذية إلى الوزارة. إلى ذلك، بدأت أمس الجولة السابعة من الاجتماعات المشتركة للسودان ومصر وإثيوبيا حول مشروع سدّ النهضة الإثيوبي. وقال وزير الموارد المائية والري المصري حسام مغازي، إن بلاده سلمت دراستين بشأن سدّ النهضة إلى كل من السودان وإثيوبيا، وذلك لعرض التأثيرات المتوقعة للسد.

إيران

كارتر طمأن السعودية: سلمان إلى واشنطن

خلال طمأنته لحلفائه السعوديين، أمس، قال وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر إن «قدرة إيران على العدوان» تمثل همّاً مشتركاً، في الوقت الذي يسعى فيه إلى تعزيز العلاقات الدفاعية مع الرياض، بعد الاتفاق النووي مع إيران

يظلّل الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة «5+1» كافة النقاشات في المنطقة، فالأطراف التي لم تجد لنفسها مكاناً وسط التطورات التي فرضت نفسها، تجهد للحصول على منافع سياسية أو جوائز ترضية، ما زالت الولايات المتحدة تحصرها في الشق المعنوي، وهو ما أتى بنتيجة أولية تمثلت في زيارة مرتقبة للملك السعودي لواشنطن في الخريف المقبل، للقاء الرئيس باراك أوباما.

وفي إطار الجولة الإقليمية التي يقوم بها كارتر لتهدئة مخاوف حلفاء الولايات المتحدة، أجرى أمس مباحثات مع الملك سلمان ونجله ولي ولي العهد محمد بن سلمان، الذي يتولى كذلك وزارة الدفاع. وقال للصحافيين على متن طائرته: «لقد أبدى كل من الملك ووزير الدفاع تأييدهما للاتفاق مع إيران». وأضاف بعد زيارته التي استغرقت قرابة أربع ساعات، أنه خلال لقائه مع سلمان «كانت التحفظات الوحيدة التي ناقشناها هي تلك التي نتقاسمها عموماً، وخصوصاً أننا سنحرص على التحقق من تطبيق الاتفاق». وأشار إلى أن المباحثات شملت كذلك التعاون العسكري الذي يشمل تدريب القوات الخاصة السعودية والأمن المعلوماتي والدفاع المضاد للصواريخ. وأعلن أن سلمان سيزور الولايات المتحدة في الخريف المقبل، للقاء الرئيس باراك أوباما.

ووفق ما صرّح به مصدر غربي، فإن السعودية وإسرائيل تبديان المخاوف «نفسها» إزاء الاتفاق. وقال المصدر إن السعوديين كذلك «يعتبرون الأمر خطأً»، لكنهم لا يقولون ذلك بشكل علني، كما يفعل الاسرائيليون.

وكان كارتر قد صرّح، أول من أمس، لجنود من ست دول ضمن التحالف الدولي في قاعدة جوية شمال شرق الأردن، بأن «للولايات المتحدة وإسرائيل التزاماً مشتركاً لمواجهة النفوذ الإيراني الخبيث في المنطقة». ثم عاد بعد ظهر أمس إلى الأردن، لإجراء مباحثات مع قيادات الجيش الأردني.

مع ذلك، فقد شدد رئيس مجلس النواب الأميركي جون بينر على أنه سيفعل مع آخرين في الكونغرس «كل ما يمكن» لمنع المضي قدماً في تنفيذ الاتفاق النووي مع إيران. وفيما كان يُنتظر تقديم وزراء الخارجية جون كيري والخزانة جاك لو والطاقة إرنست مونيز تقارير سرية لمشرعين في مقر الكونغرس في واشنطن، قال بينر للصحافيين: «سيوجه أعضاء في الكونغرس أسئلة أكثر صعوبة هذا المساء، حين يلتقون مع فريق يمثل الرئيس.. سنفعل كل ما يمكن لتعطيل الاتفاق».

غير أن التهويل السعودي والإسرائيلي الذي قوبل بالطمأنة الأميركية وبمساعي العرقلة في الكونغرس من جهة أخرى، واجهه مستشار المرشد الأعلى للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، أمس، بتأكيد أن «لا أحد يجرؤ على الإساءة للشعب الإيراني الكبير». وقال للصحافيين، على هامش لقائه وكيل وزارة الخارجية السويسرية التي تمثل بلاده مصالح واشنطن في طهران، إن «المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني يعدّ أعلى مرجع لاتخاذ القرار بشأن القضايا الأساسية المتعلقة بالأمن الاستراتيجي للبلاد، أكان داخلياً أم خارجياً، وهناك يتم توقيع القرارات وتأييدها من قبل المرشد الأعلى».

ورداً على سؤال بشأن ما رُوّج له عن تهديدات سعودية، قال إن «إيران تعتبر بلا شك القوة الأولى في المنطقة»، موضحاً أنه سمع بهذا الخبر عن طريق الإعلام. وهو إذ أعرب عن أمله «ألا يكون صحيحاً»، فقد أضاف أنه «إن كان صحيحاً، فإن دولاً أكبر من هذه الدولة لا تجرؤ على النيل من كرامة الشعب الإيراني الكبير».

في غضون ذلك، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن مصادقة مجلس الأمن على القرار رقم 2231 يعتبر حدثاً قلّ نظيره في تاريخ إيران. وأضاف أن بلاده «كانت تسعى وراء تثبيت حقها في التخصيب، واليوم اعترف مجلس الأمن بصراحة بحق إيران في التخصيب». وخلال اجتماع لمجلس الوزراء، أشار إلى أنه «رغم أن اتفاق إيران مع دول 1+5 وضع قيوداً لفترة محددة، لكن برأي الخبراء فإن هذه القيود لن تلحق الضرر باستمرار وتطوير التكنولوجيا النووية في إيران».

وتطرق الرئيس الإيراني إلى ما يروّج له الطرف الآخر عن أنه وفقاً لهذا الاتفاق فإن إيران «لن تتمكن،

> **روحاني: مصادقة مجلس الأمن على القرار رقم 2231 حدثٌ قلّ نظيره في تاريخ إيران**

وفي أقل من عام، من الحصول على القنبلة النووية»، فقال إن «هذا ادّعاء يبعث على السخرية، لأن الشعب الإيراني لم يسع أبداً إلى إنتاج أسلحة الدمار الشامل، ويرى أنها تتنافى مع الأخلاق والأحكام الفقهية، وفتوى المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية». وأضاف: «لا مشكلة لدينا إذا كان تكرار هذه المزاعم نجاحاً بالنسبة إليهم، ويسرّون لهذا النجاح».

من جهته، أعلن كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي أن إيران لن تقبل إعادة فرض العقوبات، بعد انتهاء السنوات العشر المحدّدة في الاتفاق مع القوى الدولية. وقال، في مؤتمر صحافي بثه التلفزيون على الهواء، إن إيران ستفعل «أي شيء» لمساعدة الحلفاء في الشرق الأوسط، مجدّداً التشديد على أنه رغم الاتفاق فإن سياسة طهران الخارجية المعادية للغرب لن تتغير.

وقال عراقجي إن «حل القضية النووية هو إدارة إحدى القضايا القائمة بين إيران وأميركا، ولا يعني ذلك تطبيع العلاقات بين البلدين».

ولفت عراقجي إلى أن أي محاولة لإعادة فرض العقوبات بعد انقضاء السنوات العشر سيمثل مخالفة للاتفاق، في إشارة إلى إبلاغ الدول الكبرى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أنها تعتزم، بعد انقضاء السنوات العشر، العمل على وضع آلية تسمح بإعادة فرض العقوبات، خلال خمسة أعوام.

كذلك، أشار عراقجي إلى أن «حظر بيع الأسلحة إلى إيران شمل 7 أنواع»، موضحاً أن «الأسلحة الدفاعية، لا سيما اس -300، مستثناة».

على صعيد متصل، صرّح قائد القوى الجوية في الجيش الإيراني العميد أحمد رضا بوردستان بأنه لن يتم السماح بتفتيش المراكز العسكرية. وفي تصريح إلى الصحافيين، أوضح أن «أي اتفاق حاصل إنما هو في مجال صادرات وإنتاج التكنولوجيا النووية». وفي جانب آخر من تصريحه، أعلن أنه سيتم تنفيذ 6 مناورات في مختلف مناطق البلاد، مشيراً إلى أنها «ستجري بصورة مشتركة بالتعاون مع التعبئة والحرس الثوري، للارتقاء بالقدرات الدفاعية والعسكرية للبلاد».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

مصدر غربي: السعوديين «يعتبرون الامر خطا» لكنهم لا يقولون ذلك علناً كما يفعل الإسرائيليون (أ ف ب)

إسرائيل

نتنياهو «يجتر» مواقفه أمام زائريه: الاتفاق سيّئ جداً

محمد بدير

يصرّ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على تكرار تقديراته ومواقفه من الاتفاق النووي مع إيران، أمام المسؤولين الأوروبيين ونظرائهم الأميركيين. ورغم أن احتمالات التأثير في قرار الجهات الدولية التي وقّعت على الاتفاق باتت معدومة، لا يترك نتنياهو مناسبة إلا يكرر فيها موقفه المعارض من الاتفاق. وكجزء من التكتيك الذي يعتمده في خطابه السياسي، تعمّد نتنياهو التشديد على أن الموقف الإسرائيلي المعارض للاتفاق لا يقتصر على تل أبيب بل يشمل أيضاً دولاً عربية، في محاولة للإيحاء بأن الدول المجاورة لإيران سوف تكون الأكثر تضرراً من هذا الاتفاق، في حين أن الدول التي وقّعت عليه وبعيدة عن إيران قد لا تشعر بتداعيات هذا الاتفاق.

وعلى هذه الخلفية، رأى نتنياهو أن «هناك اتفاقاً في الشرق الأوسط على أن الاتفاق النووي مع إيران سيّئ جداً»، مضيفاً خلال حفل استقبال رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رنتسي، في الكنيست، أن «نيران المنظمات الإسلامية تمتد إلى أفريقيا وأوروبا وآسيا وإلى كل أنحاء العالم». وتجاوز نتنياهو المجازر التي ارتكبها جيشه، وفق إيقاع مدروس وهادف ومتعمّد، بأوامر منه شخصياً في قطاع غزة وذهب ضحيتها آلاف المدنيين من الشهداء والجرحى، واختار أمام ضيفه الأوروبي التركيز على ما ترتكبه الجماعات الإرهابية من «مجازر فظيعة ويقومون بأعمال قبيحة تناقض تماماً القوانين الأخلاقية».

وفي محاولة لوضع إيران وباقي أطراف محور المقاومة في سلة واحدة مع الجماعات الإرهابية، أضاف نتنياهو أن إيران «التي تسعى لتصدير الثورة الخمينية إلى جميع أنحاء العالم، تدعو يومياً إلى إزالة إسرائيل»، مؤكداً أنها «تنشر إرهاباً قاتلاً، وتزعزع الاستقرار في الشرق الأوسط». ووصل الامر بنتنياهو إلى محاولة إقناع الضيف الإيطالي بأنهم لا يعرفون مصلحتهم في أوروبا، عبر القول إن «الاتفاق النووي الذي وُقّع مع إيران يعرّضكم أنتم للخطر في أوروبا. هو خطير على الولايات المتحدة وعلى المجتمع الدولي كله». وبرر ذلك بأن الاتفاق «يبقي بيد إيران ترسانة لإنتاج قنبلة نووية على مدى 10 سنوات، وعلى أبعد تقدير 15 سنة». وأوضح ذلك بأن «كل القيود سيتم إلغاؤها عن إيران، لإنتاج أجهزة الطرد المركزي المتطورة وغير المتطورة، وتخصيب اليورانيوم إلى أي مستوى أرادت». ولفت نتنياهو إلى أنه في ضوء ذلك، ستستطيع إيران القفز باتجاه إنتاج عدد كبير من القنابل من مسافة صفر وبشرعية دولية. وحذر من أن الاتفاق سيملأ الخزانة الإيرانية منذ الآن بمئات مليارات الدولارات، وفي السنة الأولى مئة مليار دولار على الأقل، التي ستستخدمها لتعزيز عدوانيتها في المنطقة ونشر الإرهاب في دول كثيرة.

وفي محاولة من نتنياهو للرد على المطلب الأوروبي الذي يسعى لتحريك عملية التسوية والضغط باتجاه التوصل إلى اتفاق نهائي بين إسرائيل والسلطة، أوضح نتنياهو قائلاً «أنا ينبغي أن أقول إن إيران، وحزب الله وحماس من جهة، وداعش والقاعدة وما

> **حذر من أن الاتفاق سيملأ الخزانة الإيرانية بمئات مليارات الدولارات**

شابههما من جهة مقابلة، ليسوا فقط يهددوننا جميعاً، بل هم يخربون أيضاً فرصة التوصل إلى اتفاق سلام مع جيراننا». والسبب، بحسب نتنياهو، أنه «في الماضي وقّعنا على اتفاقات، وأقدمنا على خطوات، وأخلينا مناطق، ولكن هذه المناطق سيطرت عليها جهات إرهابية من الإسلام المتطرف، الذين يطلقون آلاف الصواريخ على مدننا ومستوطناتنا». ولفت في ضوء ذلك «بطبيعة الحال، لن نكرّر أخطاءنا مرة ثانية».

وكرر نتنياهو شروطه للتسوية النهائية مع السلطة بالقول إن على الفلسطينيين الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل، وبترتيبات أمنية وتجريد المناطق من السلاح، وهو ما يفرض وجوداً أمنياً إسرائيلياً طويل المدى في أي اتفاق، إذا ما تم التوصل إلى ذلك.

وتوجه نتنياهو إلى الدول الأوروبية التي جزء منها، وليس كلها، يسارع إلى انتقاد أوتوماتيكي لإسرائيل من دون أن يفحص الحقائق، ورأى أن هذه الدول تستطيع أن تدفع نحو سلام حقيقي عندما تعترف بهذين المبدأين الأساسيين للسلام: اعتراف متبادل، وأمن إسرائيل.

في سياق متصل، رأى الرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين، خلال استقباله رئيس الوزراء الإيطالي، أن إسرائيل تواجه أياماً غير بسيطة في أعقاب الاتفاق النووي مع إيران التي تواصل تهديد المنطقة بأسرها.

تقرير

الاتفاق النووي مع إيران... روسياً

تتعدد مجالات التعاون المتوقعة بين روسيا وإيران، بعد الاتفاق النووي، وهي قد تنطلق من الاقتصاد إلى السياسة والعكس صحيح. في كلتا الحالتين، ستعطي العلاقة الجيدة بين الطرفين نتائج حسنة

موسكو ـ **حبيب فوعاني**

مضى أسبوع على انتهاء المارثون النووي، بين طهران ومجموعة «5+1»، ولكن التحليلات حول هذا الحدث التاريخي ربطاً بموقع موسكو فيه لن تنتهي قريباً، لا سيما أن العلاقات بين إيران وروسيا كانت ملبدة بالغيوم منذ توقيع البلدين، في عام 1994، عقداً لبناء محطة بوشهر النووية، التي كان ينبغي تسليمها إلى إيران في عام 1999.

منذ ذلك الحين، بدأت لعبة الكر والفر بين الدب الروسي والأسد الإيراني، ولم يساعد تنحّي الرئيس بوريس يلتسين الخانع أمام الغرب واعتلاء فلاديمير بوتين سدة السلطة، في عام 2000، على تشغيل المحطة التي ازدادت كلفتها من 800 إلى مليار ومئتي مليون دولار، والتي عزا الباحث في مركز الدراسات السياسية الإيرانية حسن بهشتي بور سبب التأخير في تشغيلها إلى الضغط الأميركي على روسيا.

ومن المثير أن وثيقة من موقع «ويكيليكس» نشرتها صحيفة «يديعوت أحرونوت»، في عام 2011، كشفت أن بوتين أمر بشكل سري، عام 2006، بعرقلة البرنامج النووي الإيراني. وفقاً للصحيفة، فقد التقى المدير العام للجنة الإسرائيلية للطاقة النووية جدعون فرانك، في 7 شباط 2006، السفير الأميركي لدى تل أبيب وأطلعه على مضمون مباحثات أجراها مع المدير العام لشركة «روس آتوم» الحكومية الروسية، سيرغي كيرينكو، الذي أبلغه أن الروس سيؤخّرون تسليم إيران وقوداً نووياً إضافياً لمحطة بوشهر «لأسباب فنية»، وذلك بأوامر شخصية من بوتين، وهو ما أدى إلى تأجيل تدشينها إلى مطلع عام 2011.

أزمة ثانية لبّدت غيوم العلاقات الثنائية، بعد توقيع عقد لتزويد طهران بأربعين بطارية صاروخية من منظومات الدفاع الجوي الروسية «إس-300 بي إم أو-1»، عام 2007. آنذاك، أوقف الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف الصفقة تلبية لقرار أممي، وبعد زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لموسكو ووعوده، التي لم تتحقق، بتزويدها بخمسين طائرة من دون طيار. استمر الأمر إلى أن رفع بوتين، في نيسان الماضي، الحظر عن توريد هذه الصواريخ، ما أوحى بأن الروس يريدون إفهام الأميركيين أن مرحلة التنازلات، التي كانت تقدم عليها موسكو في مرحلة التعاون معهم بعد انتهاء الحرب الباردة، قد انتهت في ظل المواجهة القائمة بين موسكو وواشنطن.

وعلّق الصحافي الروسي مكسيم شيفتشينكو على ذلك بالقول إن «موسكو كانت تذل طهران باستمرار»، واصفاً التعامل معها بشأن بوشهر بـ«المخزي»، وبشأن صفقة الصواريخ بـ«المخجل».

في ضوء ذلك، برزت هناك مخاوف لدى المحلّلين من أن تقوم موسكو بإفشال عمل مجموعة «5+1»، ولكن اللافت أن هذا الأمر لم يتحقق، بل على العكس فقد كان لها دور محوري في إنجاح الاتفاق، وهو ما دفع الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الاتصال بنظيره الروسي وشكره على ذلك.

وبعد نجاح المباحثات مع طهران سأل شيفتشينكو: «ما هي حاجة إيران الآن إلى روسيا؟»، مضيفاً: «نحن كما كنا دائماً، نأتي إلى المائدة بعد خبز الكعكة وبدء الآخرين بالتهامها».

هذا يعني أن الصحافي الروسي يتخوّف من أن يجعل إلغاء العقوبات طهران أكثر استقلالية عن موسكو، وبالتالي لن تعود بحاجة إلى أخذ المصالح الروسية بالاعتبار في جنوب القوقاز مع أرمينيا وآذربيجان وفي آسيا الوسطى، مثلاً، وكذلك مصالحها الاقتصادية النفطية والغازية، لا سيما أن الرئيس الإيراني حسن روحاني صرّح بأن بلاده تستطيع بعد رفع العقوبات تصدير 25 مليار متر مكعب من الغاز إلى أوروبا، التي تشتري الآن 125 ملياراً من شركة «غازبروم» الروسية. كذلك أمل نائب وزير النفط الإيراني، ركن الدين جوادي، عودة صادرات إيران من النفط الخام إلى المستويات التي كانت عليها قبل العقوبات، في غضون ثلاثة أشهر من التوصل إلى اتفاق نووي مع القوى الكبرى، والتي تبلغ نحو 2,5 مليون برميل يومياً من 1,5 مليون برميل، ما سيخفّض أسعار الذهب الأسود بنحو 10 دولارات للبرميل.

غير أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف صرّح للقناة الروسية الأولى، غداة التوصل إلى الاتفاق، بأن روسيا كانت ولا تزال شريكاً استراتيجياً لطهران، مؤكداً العمل على توسيع التعاون الاقتصادي بين البلدين بعد رفع العقوبات.

من جانبه، أعرب بوتين عن أمله بأن يطلق الاتفاق التعاون النووي المدني بين روسيا وإيران، وقال: «بالطبع ستزيد إيران من إنتاج النفط، وهذا أمر طبيعي، وسيعتاده الاقتصاد العالمي، لكن حجم الاستهلاك سيزداد أيضاً، ونحن أعددنا العدة لذلك».

لكن رفع الحظر عن توريد الأسلحة إلى إيران، الذي عوّلت عليه موسكو، لن يتم قبل خمس سنوات، رغم إمكان ذلك بقرار أممي لمحاربة الإرهاب. وتعوّل موسكو، الآن، على تفعيل التعاون بين البلدين في المجالات النووية وسكك الحديد والتنقيب عن النفط والغاز وغير ذلك. وعلى أي حال، يبدو أن الاقتصاد كان يقبع خلف السياسة، في صدارة الأهداف الروسية من المساعدة في عقد الاتفاق. وقد بدأت تظهر أولى بوادر الانفراج السياسي في شرق أوكرانيا، لا سيما بعد «إجبار» واشنطن كييف على إدخال قانون في الدستور الأوكراني يمنح دونباس بعض حقوقها. وما كان ذلك ليتم من دون حضور مساعدة وزير الخارجية الأميركي، فيكتوريا نولاند، شخصياً إلى البرلمان الأوكراني.

الاتفاق سيسمح أيضاً بإزالة العوائق أمام تشكيل تحالف واسع ضد تنظيم «داعش» الإرهابي، وفق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خصوصاً أن جميع الأطراف في مأزق، بما فيها روسيا، التي يقاتل ألفان من مواطنيها مع «داعش» في سوريا والعراق. ويشدّد المسؤولون الروس على ضرورة تعاون الأطراف كافة للخروج من هذا المأزق لكي يخيّم الانفراج على منطقة الشرق الأوسط الملتهبة. وقد أكد السكرتير الصحافي للرئيس الروسي، ديميتري بيسكوف، أن الحوار بين روسيا والولايات المتحدة بشأن سوريا متواصل.

وتمسك روسيا، الآن، بورقة مهمة هي علاقاتها الجيدة مع إيران والسعودية وتركيا والأردن والعراق، لمحاولة تمرير تسويات لبؤر الصراع في الشرق الأوسط.

وبذلك، يكون الكرملن قد مهّد لعودته لاعباً رئيساً في المنطقة، فقد قال الخبير الروسي سيرغي سيريوغيفيتش إن «الانتصار الأكبر لروسيا في هذا الاتفاق سيتمثل في استعادة مكانتها في الشرق الأوسط».

اعرب بوتين عن امله بان يطلق الاتفاق التعاون النووي المدني بين روسيا وايران (ارشيف)

> تمسك روسيا بورقة مهمة هي علاقاتها الجيدة مع إيران والسعودية وتركيا والأردن والعراق

◄ وفيات ►

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بمزيد من الأسف واللوعة ننعى إليكم المأسوف على صباها المرحومة
يارا أحمد كوثراني
والدتها: صباح محمود الحسين
أخوتها: خليل، محمد وهبه
عماها: صافي والحاج طارق
عمتاها: نجوى زوجة الدكتور عفيف عواد وصفاء زوجة الدكتور عفيف حايك
أخوالها: المهندس غسان، الرائد علي والحاج حسام
تقبل التعازي في منزل والد الفقيدة في انصار ـ الرويس يومي الخميس والجمعة 23 و24 تموز 2015.
ويقام الثالث عن روحها الطاهرة في حسينية أنصار الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة 24 الجاري.
كما تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين 27 الجاري من الثالثة حتى السادسة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء قرب أمن الدولة
الآسفون: آل كوثراني، الحسين، قبيسي، عواد وحايك

بمزيد من الأسى والأسف تنعى شركة كريمنو ـ صور
المأسوف على شبابها المرحومة بإذن الله
يارا أحمد كوثراني
كريمة رئيس مجلس إدارتها الأستاذ أحمد كوثراني

تنعى شركة سوشي لصناعة الشوكولا
المأسوف على شبابها المرحومة بإذن الله
يارا أحمد كوثراني
كريمة عضو مجلس إدارتها الأستاذ أحمد كوثراني

انا لله وانا اليه راجعون
بمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة انصاف عبد الحسين كمال (ام نصري قانصو)
أرملة المرحوم الحاج عبد المجيد قانصو، يتقبل آل الفقيدة التعازي يوم الجمعة 24 تموز 2015 في مجمع الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين في شاتيلا، بين الرابعة والسادسة مساءً.
أولادها: الملازم أول في الامن العام نصري قانصو، ماجد، محمد، الدكتور فؤاد، وسام، ماجدة وسمر.
الآسفون: آل قانصو وكمال وشهاب وشمس الدين وعموم أهالي بلدتي الدوير ودبعال

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع موجودات مصنع

صادر عن دائرة تنفيذ البترون بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/81 من المنفذ: بنك الاعتماد الوطني ـ بوكالة المحامي فادي نار.
المنفذ ضدها: شركة سايروس بيغمنت ش.م.م. شكا، وسعاده وعزام مخلوف.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني بستة أعشار قيمة التخمين، موجودات مصنع شركة سايروس بيغمنت ش.م.م. في شكا وهو عبارة عن:
1. خط إنتاج بودرة اللون الأحمر: Red Pigment Production line
ـ وصف خط الإنتاج:
خط صناعي متكامل ومترابط مخصص لإنتاج حبيبات من اللون الأحمر Pigment Inorganic. وبنتيجة للكشف الميداني الذي أجريناه على مكونات المجموعة الموجودة حالياً في الموقع، أحصينا المكونات الرئيسية التالية:
* مفاعل إنتاج حبيبات اللون Reactor بما فيه المواسير المرتبطة به.
* فلتر أسطواني متحرك بما فيه المواسير المرتبطة به.
* فلتر امتصاص غازات أوكسيد النيتروجين NOx Filter بما فيه من مواسير وأبراج امتصاص معدنية مرتبطة به.
* مجموعة توليد الهواء الساخن Hot Air Generator بما فيه المواسير وكمبريسور الضغط المرتبطة بها.
* وحدة إنتاج البخار Steam Generator إنتاجية 2500kg/hr بما فيه الحراق وبيت النار ومواسير وخزان المازوت والداخون وسيكلون امتصاص الشحبار.
* مبادل حراري أفقي vertical heat exchanger مستخدم لتجفيف الحبيبات المنتجة.
* مكثف حراري Condenser مخصص لتكثيف البخار المستخدم في عملية التبادل الحراري.
* مجموعة امتصاص Vacuum Cylinder المرتبطة بمجموعة تجفيف الحبيبات.
* مطحنة مركزية Impact Miller مخصصة لإنتاج الحبيبات بما فيه سيكلون امتصاص الغبار المنبعث خلال عملية الطحن.
* فلتر عامودي مخصص لفصل الغازات المنبعثة Gas Separator بما فيه المواسير المرتبطة به.
* برج تبريد الماء المستخدم في الأفران Cooling Tower بما فيه المواسير المرتبطة به.
* وحدة تنظيف وخلط الأولية Mixing and Cleaning
* وحدة إلكتروكيمائية لتلوين (اللون الأحمر) Electrolyze Unit سعة 5 متر مكعب، بما فيه لوحات التحكم الكهربائي والتمديدات الكهربائية.
* فلتر أسطواني أفقي، هيكله معدني، بما فيه القاعدة والمواسير المرتبطة به.
* فلتر أسطواني عامودي، هيكله معدني، بما فيه القاعدة والمواسير المرتبطة به، قطر 2,5م/ ارتفاع 7م.
* فرن أسطواني أفقي، هيكله معدني، بما فيه القاعدة والمواسير المرتبطة به، طول 7م. /قطر 2,5م. /ارتفاع 2,5م.
* مبادل حراري عامودي، أسطواني الشكل، بما فيه القاعدة والمواسير المرتبطة به/ قطر 2,5م. /ارتفاع 7م.
ـ تخمين الخط: إننا نخمن قيمة خط انتاج حبيبات اللون الأحمر الموجود حالياً في مصنع شركة سايروس بيغمنت وفقاً لوضعه الحالي والأسعار الرائجة حالياً، بأربعمئة ألف دولار (400,000$).
2. خط انتاج بودرة اللون الأصفر Yellow Pigment Production Line.
ـ وصف خط الإنتاج:
خط صناعي متكامل ومترابط مخصص لإنتاج حبيبات من اللون الأصفر Inorganic Pigment. وبنتيجة للكشف الميداني الذي أجريناه على مكونات المجموعة الموجودة حالياً في الموقع، أحصينا المكونات الرئيسية التالية:
* مفاعل انتاج حبيبات صفراء اللون Reactor بما فيه المواسير المرتبطة به.
* فلتر اسطواني متحرك بما فيه المواسير المرتبطة به.
* فرن حراري اسطواني Cylindric Oven، طول 6 متر، بما فيه الحراق وبيت النار ومواسير وخزان المازوت والداخون وسيكلون امتصاص الشحبار.
* مبادل حراري أفقي Vertical Heat Exchanger مستخدم لتجفيف الحبيبات المنتجة.
* مطحنة مركزية Impact Miller مخصصة لإنتاج الحبيبات بما فيه سيكلون امتصاص الغبار المنبعث خلال عملية الطحن.
* فلتر عامودي مخصص لفصل الغازات المنبعثة Gas Separator بما فيه المواسير المرتبطة به.
* وحدة تنظيف وخلط المواد الأولية Mixing and Cleaning.
* وحدة إلكتروكيمائية للتلوين (اللون الأصفر) Electrolyze سعة 5 متر مكعب، بما فيه لوحات التحكم الكهربائي والتمديدات الكهربائية.
* فلتر اسطواني افقي، هيكله معدني، بما فيه القاعدة والمواسير المرتبطة به.
* فلتر اسطواني عامودي، هيكله معدني، بما فيه القاعدة والمواسير المرتبطة به، قطر 2,5م/ ارتفاع 7 م.
ـ التخمين: /300,000د.أ.
3. خط انتاج بودرة اللون الأسود Black Pigment Production Line
ـ وصف خط الإنتاج
خط صناعي متكامل ومترابط مخصص لإنتاج حبيبات من اللون الأسود Inorganic Pigment وبنتيجة للكشف الميداني الذي أجريناه على مكونات المجموعة الموجودة حالياً في الموقع، أحصينا المكونات الرئيسية التالية:
* مفاعل إنتاج حبيبات سوداء اللون Reactor بما فيه المواسير المرتبطة به.
* فلتر اسطواني متحرك بما فيه المواسير المرتبطة به.
* خزان ضغط اسطواني Cylindric Compressor، مخصص لتخزين ثاني غاز ثاني اوكسيد الكربون.
* مبادل حراري أفقي Vertical Heat Exchanger مستخدم لتجفيف الحبيبات المنتجة
* مطحنة مركزية Impact Miller مخصصة لإنتاج الحبيبات بما فيه سيكلون امتصاص الغبار المنبعث خلال عملية الطحن.
* فلتر عامودي مخصص لفصل الغازات المنبعثة Gas Separator بما فيه المواسير المرتبطة به.
* حاوية ضغط Autoclave
* فرن حراري اسطواني Furnace، بما فيه الحراق وبيت النار ومواسير وخزان المازوت والداخون وسيكلون امتصاص الشحبار.
* وحدة تنظيف وخلط المواد الأولية Mixing and Cleaning
* وحدة إلكتروكيمائية للتلوين (اللون الأحمر) Electrolyze Unit سعة 5 متر مكعب، بما فيه لوحات التحكم الكهربائي والتمديدات الكهربائية.
* خزان مخصص لتخزين الأسيد
* خزان برجي مخصص لترسيب الحبيبات
* فلتر أسطواني أفقي، هيكله معدني، بما فيه القاعدة والمواسير المرتبطة به.
* فلتر أسطواني عامودي، هيكله معدني، بما فيه القاعدة والمواسير المرتبطة به، قطر 2,5م/ ارتفاع 7م.
* فرن أسطواني أفقي، هيكله معدني، بما فيه القاعدة والمواسير المرتبطة به، طول 6 م/ قطر 2,5م/ ارتفاع 2,5م.
* مبادل حراري عامودي، أسطواني الشكل، بما فيه القاعدة والمواسير المرتبطة به قطر 1,5م/ ارتفاع 7 م.
ـ التخمين: /300,000د.أ.
4. خط انتاج بودرة اللون الأبيض White Pigment Production Line
ـ وصف خط الإنتاج
خط صناعي متكامل ومترابط مخصص لإنتاج حبيبات من اللون الأبيض Inorganic Pigment. وبنتيجة للكشف الميداني الذي أجريناه على مكونات المجموعة الموجودة حالياً في الموقع، أحصينا المكونات الرئيسية التالية:
* مفاعيل كيماوي لإنتاج حبيبات اللون الأبيض.
* فلتر أسطواني بما فيه المواسير المرتبطة به.
* خزان عامودي من مادة الفايبر غلاس.
* فلتر كربون
* حاوية ضغط Autoclave.
* مبادل حراري افقي Vertical Heat Exchanger مستخدم لتجفيف الحبيبات المنتجة
* مطحنة مركزية Impact Miller مخصصة لإنتاج الحبيبات بما فيه سيكلون امتصاص الغبار المنبعث خلال عملية الطحن.
* فلتر عامودي مخصص لفصل الغازات المنبعثة Gas Separator بما فيه المواسير المرتبطة به.
* فلتر أسطواني مرتبط بمفاعل إنتاج مواد كميائية بما فيه المواسير المرتبطة به.
* خزان اسطواني لتخزين مواد كيمائية بما فيه المواسير المرتبطة به.
* خلاط مواد كيمائية بما فيه المواسير المرتبطة به.
* مفاعل توليد غاز الأمونيوم بما فيه المواسير المرتبطة به.
* مكثف اسطواني مخصص لتكثيف غاز الأمونيوم بما فيه المواسير المرتبطة به.
* مطافئ بودرة سعة 50 كيلو /عدد 8
ـ التخمين: اننا نخمن قيمة المطافئ وفقاً لوضعها الحالي والأسعار الرائجة حالياً، بمئتَي دولار أميركي (200$).
* فرش مكتب سكرتيرة مكون من طاولة مكتب وأربعة كراسي وماكينة ضبط دوام الكترونية وشاشة تلفزيون مقاس 32 إنش وماكينة تصوير ماركة Xerox وفاكس.
ـ التخمين: اننا نخمن قيمة فرش المكتب والأدوات المكتبية وفقاً لوضعها الحالي والأسعار الرائجة حالياً، بألف وستمئة دولار أميركي (1,600$).
* فرش مكتب مدير مكون من مكتب خشب أسود وخزانة درفتين وكرسي جلد وصوفا جلد وطاولة اجتماعات من ثمانية كراسي.
ـ التخمين: اننا نخمن قيمة فرش المكتب والأدوات المكتبية وفقاً لوضعها الحالي والأسعار الرائجة حالياً بثلاثة آلاف دولار اميركي (3,000$).
* نظام مراقبة تلفزيونية مكون من ثماني كاميرات مراقبة
ـ التخمين: اننا نخمن قيمة نظام المراقبة وفقاً لوضعه الحالي والأسعار الرائجة حالياً، بمئتَي دولار أميركي (200$).
* بوابة حديدية، عرض 6 متر، مجهزة بمحرك تشغيل كهربائي/ عدد 2.
ـ التخمين: اننا نخمن قيمة البوابة ومتمماتها، وفقاً لوضعها الحالي والأسعار الرائجة حالياً، بألفَي دولار أميركي (2,000$).
مكان المزايدة: شركة سايروس بيغمنت ش.م.م. شكا
موعد المزايدة: نهار الجمعة الواقع في 2015/8/7 الساعة الحادية عشرة ظهراً على الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد أعلاه مصحوباً بالثمن نقداً بالإضافة الى 5% رسم دلالة.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

تمديد مهلة مناقصة عمومية

عطفاً على اعلان المناقصة العمومية لـ «تلزيم اعداد الدراسات التنفيذية والتصميم النهائي لسد الشومرية (كفرصير سابقاً) وملحقاته وللناقل الرئيسي واعداد الدراسات الاولية التفصيلية للناقل الثانوي والخزانات الثانوية لتطوير وتوسعة مشروع ري القاسمية» الصادر في الجريدة الرسمية العدد 15 تاريخ 2015/04/09، تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني تمديد مهلة تقديم العروض من يوم الثلاثاء 2015/07/28 الى يوم الاثنين الواقع في 2015/09/07 حتى الساعة 12,00 ظهراً، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 صباحاً من اليوم التالي في مكتب المصلحة في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط3.
المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1383

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/895 لبيع العقار رقم 1283/ عنقون بالمزاد العلني.
المنفذ: محمد حسن فرحات، وكيله المحامي حسين صبحي قرقماز.
المنفذ عليهم: فاروق وقمر وعلي وكوثر فرحات وملكي غزال، وهنا وفيروز وعلي وشمس وحسن أحمد فرحات ومريم موسى عيسى.
السند التنفيذي: حكم محكمة بداية الجنوب بتاريخ 2014/10/28 المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 1283/ عنقون، وبيعه بالمزاد العلني.
تاريخ تبليغ الإنذار: 2015/02/13.
تاريخ قرار الحجز: 2015/03/12
وتاريخ تسجيله 2015/03/18
تاريخ محضر الوصف: 2015/04/08
وتاريخ تسجيله 2015/05/14.
محتويات العقار رقم 1283/ عنقون قطعة بعل سليخ فيها بعض أشجار الزيتون.
مساحته: 1438/م2.
حدوده: غرباً: العقار رقم 1284 ـ شرقاً: العقاران رقم 1271 و1272 ـ شمالاً: العقار رقم 1272 و1284 ـ جنوباً: العقار رقم 1282.
بدل التخمين: /43,140د.أ.
بدل الطرح: /43,140د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2015/09/17، الساعة الحادية عشرة ظهراً، أمام رئيس الدائرة.
على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة أو في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وأن

يتخذ محل إقامة مختاراً له في نطاق الدائرة وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعلى المشتري إيداع كامل الثمن والرسوم والدلالة خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة وإلا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم / غانم الحجار

إعلان مناقصة عامة

صادر عن بلدية الغبيري
تعلن بلدية الغبيري عن رغبتها في تلزيم تقديم اليد العاملة الفنية للبلدية (غبّ الطلب) باعتماد طريقة المناقصة العامة مع تنزيل مئوي.
حدد ثمن دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة بـ /000 500/ خمسمئة الف ل.ل. ويمكن الاطلاع عليه خلال أيام الدوام الرسمي لدى أمانة السر.
تقدم العروض وفقاً للأصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص، على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً قبل يوم واحد من تاريخ فض المناقصة، على ان تفض العروض يوم الاثنين في 2015/8/10 عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
رئيس بلدية الغبيري
محمد سعيد الخنساء

إعلان

دعوى رقم 2015/810
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدها: حنه قبلان لاوون العلم من بلدة داربعشتار اصلاً وحالياً مجهولة الاقامة.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من المستدعي توفيق اسعد الشالوحي بدعوى ازالة شيوع المقامة في العقارين رقم 1882 و1886 من منطقة داربعشتار العقارية، وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذي مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان

دعوى رقم 2015/887
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: كليمة وديع ملحم وغرة حديد وإيلين دويهي ونجيبة وطوني وميشال وإيلي يوسف القارح وماركو وجوزيف وكريستيان اسعد يوسف القارح وأومانيا وبربارة وسايد ومناع ونور العين وإيفون وسمعان ولورانس ومخايل طنوس سمعان الجعيتاني من زغرتا أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من رامون امين دحدح بدعوى ازالة شيوع في العقار 3599 منطقة اهدن العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/7/9 على المتهم عباس سمير رحال جنسيته لبناني محل إقامته برج البراجنة محلة خلف الأمن العام متفرع عن شارع الإمام علي ملك عيتاوي ط 9 والدته مريم تولد 1989/النميرية سجل 90/النميرية أوقف غيابياً بتاريخ 2015/7/2 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية بتجريم المتهم عباس سمير رحال والمبينة هويته أعلاه بجناية المادة 460/459/ 219 ع. وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقته بحقه مدة خمس سنوات بعد التخفيف للتدخل سنداً للمادة 219ع. وتجريم المتهم بجناية المادة 460/459 /454ع. وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة خمس سنوات وإدغام العقوبتين المشار اليهما سنداً للمادة 205 ع. على ان تنفذ بحقه إحداهما، وعلى ان تحسب مدة توقيفه الاحتياطي، وإنفاذ مذكرة القاء القبض الصادرة بحقه واعتباره فاراً من وجه العدالة وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحواله الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة بإدارة أمواله كما تدار اموال الغائب وإبلاغ من يلزم ونشر الحكم اصولاً وبتدريكه الرسوم والنفقات القانونية كافة.
وفقاً للمواد 460/459/ 219 ع. و460/459/ 454 ع. من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تدخل في تزوير واستعمال المزور
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/7/13
الرئيس المنتدب خالد عبدالله
التكليف 1398

إعلان تلزيم

مشروع انشاء خزان وخطوط دفع وتوزيع ومحطة دفع لمياه الشرب في بلدة سبعل في قضا زغرتا.
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه السابع عشر من شهر آب 2015، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع انشاء خزان وخطوط دفع وتوزيع ومحطة دفع لمياه الشرب في بلدة سبعل في قضا زغرتا.
- التأمين المؤقت: خمسون مليون ليرة لبنانية.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد مع شروط إضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1400

مناقصة عامة

رقم 3569/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع فيه 2015/8/18 تجري وزارة الدفاع الوطني – المديرية العامة للإدارة – مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل – أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم أشغال انشاء شبكة صرف صحي جديدة لبعض مباني اللواء اللوجستي في ثكنة يوسف الاسطا - كفرشيما.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1424/ م ع إ/م هـ تاريخ 2015/7/14.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة – مصلحة المالية – مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2015/7/20
العميد وائل حاطوم
مسيّر أعمال المديرية العامة للإدارة
التكليف 1409

إعلان رقم 2/24

تعلن وزارة الزراعة – المديرية العامة للزراعة – عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم تأهيل وصيانة مركزَي الخدمات الزراعية في بلدتي مركبا وحاصبيا، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2015/8/24 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2015/7/16
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 1397

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب إميل أسعد نصار بصفته الشخصية سندَي ملكية بدل ضائع للعقارين 153 و64 عين كسور
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري بالتكليف في عاليه
يوسف شكر

◄ مفقود ►

فقدت إقامة وأوراق ثبوتية باسم بادية سليمان الحسن من الجنسية اللبنانية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 71/200326

أرض يمكن بيعها لجميع الطوائف
في منطقة كرم سدة – قضاء زغرتا – عقار رقم 820
مساحة 2575 م2 – على أعلى تلة مطلة بحرا – سعر مغر
ت : 03/199900

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات
03/662991
من أي
منطقة في
لبنان، يومياً
من 7:30
صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

Leading Pharmaceutical Company recruits
a country manager for its branch in Baghdad;
candidates should have at least 3 to 5 years
of sales experience in a pharmaceutical field.
Please send your CV with a photo to
hr@menanutrition.com and secretary@menanutrition.com

الكرة الانكليزية

من أوين إلى سترلينغ: ليفربول يبني ويهدم

ودَّع رحيم سترلينغ ليفربول ليبدأ رحلة تألقه مع مانشستر سيتي سريعاً. خطأ كررته إدارة «الحمر» كثيراً مع نجوم سبقوا سترلينغ إلى هذه الخطوة. في وقتٍ لم ينجح فيه ناديهم في تعويضهم. ما تسبب بتراجع الفريق موسماً تلو الآخر

سجل سترلينغ أول أهدافه مع سيتي من فرصته الأولى (مال فيرلوغ ـ أ ف ب)

هادي أحمد

لم يحتج رحيم سترلينغ لاعب مانشستر سيتي الجديد إلا الى ثلاث دقائق حتى يثبت أنه قادر على لعب دور أساسي مع الفريق وجاهز لكل التحديات. في المباراة الأولى له بعد خروجه من ليفربول، وفي أول لمسة له للكرة، تعثر وسقط أرضاً، لكنه عاد وانتفض مباشرة ليسجل أول أهدافه من الفرصة الأولى التي سنحت له أمام روما الإيطالي، حيث تسلم تمريرة في العمق من زميله النيجيري كليتشي إياناتشو، ليضع الكرة بسهولة الى يسار الحارس مورغان دي سانتيس.

بـ 68 مليون يورو، باعه ليفربول، وهذه باتت عادة الأخير، إذ ما إن يقوم بتخريج لاعب مهاري قادر مستقبلاً على قيادة الفريق، حتى يوافق على بيعه لفريق خصم محلي أو أوروبي.

نجم ليفربول السابق التشيكي باتريك برغر كان صريحاً حين قال إن سيتي دفع أكثر من اللازم مقابل التعاقد مع سترلينغ. هذا كان الجزء الأول من كلامه، لكن الأساس كان حين انتقد ليفربول قائلاً إنه يخشى في الوقت نفسه أن يشتهر ناديه المحبب بالتفريط بلاعبيه.

كل جماهير ليفربول تتساءل الى متى سيبقى ناديها يفرّط بنجومه، وتحديداً أولئك الذين يقوم بتربيتهم وصناعة نجوميتهم، قبل التخلي عنهم. في حالة سترلينغ (20 عاماً)، كان رفضه التمديد مقابل 100 ألف جنيه استرليني أسبوعياً متوقعاً، لينتقل إلى سيتي الذي برر انتقاله إليه برغبته في اللعب لنادٍ ينافس على البطولات في كل موسم.

توقف عن الالتحاق بالتدريبات للضغط على إدارة النادي بالانتقال، تماماً مثل القصة التي حصلت مع لاعب برشلونة الإسباني الحالي الأوروغوياني لويس سواريز ولاعب أتلتيكو مدريد الإسباني فرناندو توريس.

في الموسم السابق، قال مدرب ليفربول الإيرلندي الشمالي براندن رودجرز إن خروج سواريز هو سبب المحنة التي يمرّ بها الفريق، والحال أن الوضع لن يتحسن مع رحيل سترلينغ.

مايكل أوين الذي وُصف بـ«الكل في الكل» سابقاً، و«السهم» ستيف ماكمانمان أيضاً، ثم توريس الذي وصف بـ«القاتل»، حتى سواريز «السفاح» وشابي ألونسو، واللائحة تطول... نجوم باعهم «الريدز» ليعود في كل مرّة خطوات إلى الوراء، ويحتاج معها إلى مواسم حتى يعود قادراً على النهوض من جديد.

هي القصة نفسها تتكرر. أوين النجم الأول للفريق الذي ظل مع «الليفر» لمدة ثماني سنوات قضاها في النجومية والإبداع حتى عام 2004 حيث انتقل إلى ريال مدريد الإسباني، وفقد بريقه. وقد سبقه إلى التجربة المدريدية ماكمانمان الذي بدأ مسيرته الكروية عام 1989 مع ليفربول حتى عام 1999 لينتقل إلى ملعب «سانتياغو برنابيو».

وبالانتقال إلى توريس، فقد صدم جماهير ليفربول الذي التحق به من صفوف أتلتيكو مدريد عام 2007 في صفقة قياسية بلغت 40 مليون يورو، ليخرج أيضاً بعد مشاكل مع الإدارة عام 2011 إلى تشلسي.

أما لاعب بايرن ميونيخ الألماني الحالي ألونسو، فقد انتقل من ريال سوسيداد إلى ليفربول في صيف 2004، ثم خسره ملعب «أنفيلد رود» في عام 2009 لمصلحة ريال مدريد بصفقة وصلت قيمتها إلى 30 مليون يورو.

أخيراً، وليس آخراً على ما يبدو في ليفربول، تكررت القصة مع سترلينغ حالياً، والواقع أنه على غرار من سبقه لم يخرج بالتراضي مع إدارة النادي، وهو كأسلافه من النجوم المغادرين تلقى انتقادات كثيرة من قبل جماهير «الريدز» في طريقه نحو الباب الخارجي لناديهم.

حالياً، الجماهير لا تمنّي النفس إلا بعدم تكرار خطأ رحيل سواريز وتعويض مركزه بمن لا يرتقي إلى المستوى نفسه. تطالب هذه الأخيرة مالك النادي الأميركي جون هنري بضخ السيولة اللازمة والتعاقد مع لاعبين أمثال نجم بوروسيا دورتموند الألماني ماركو رويس، أو نجم باريس سان جيرمان الفرنسي، الأوروغوياني إدينسون كافاني.

هذا الأمر مطلوب حدوثه في وقت سريع قبل انطلاق الموسم الجديد، وإلا سيسير الوضع من سيئ الى أسوأ ويستمر هبوط المستوى العام للفريق مقارنةً بالموسم الذي سبقه، وهذا ما لا يتحمّله جمهور «أنفيلد رود» المولع بشعار ليفربول.

> تراجع ليفربول موسماً بعد آخر بسبب عدم تمسكه بنجومه

بالوتيللي يدعم سترلينغ

مجدداً استفز مهاجم ليفربول الإيطالي ماريو بالوتيللي متابعيه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر». حين هنأ زميله السابق رحيم سترلينغ بأول أهدافه مع مانشستر سيتي، والتي سجلها في مرمى روما (2-2) في مباراة ودية. وغرّد بالوتيللي: «جيد سترلينغ. أفضل جواب. استمر». ويأتي كلام بالوتيللي كرد على الانتقادات الغاضبة لجماهير «الريدز» على سترلينغ بسبب رفضه تجديد عقده مع ليفربول وتفضيله سيتي.

سوق الانتقالات

مسلسل راموس يقترب من النهاية ويوفنتوس لاصطياد دراكسلر

جوليان دراكسلر (أرشيف)

يبدو أن مسلسل انتقال نجم الدفاع الإسباني سيرجيو راموس، لاعب ريال مدريد، إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي الذي يشغل سوق الانتقالات الصيفية، قد اقترب من حلقته الأخيرة ومعرفة الحقيقة فيما لو كانت هذه الصفقة ستُبصر النور أو لا.

فقد ذكرت صحيفة «آس» الإسبانية أن اجتماعاً حاسماً سيجمع في الصين التي سينتقل إليها ريال قادماً من أوستراليا في جولته التحضيرية للموسم الجديد بين فلورنتينو بيريز، رئيس النادي الملكي، وراموس لتحديد مستقبل اللاعب.

ويأتي هذا النبأ بالتزامن مع ما أوردته صحيفة «إل بايس» بأن يونايتد بات جاهزاً لتقديم عرض مغرٍ لضم راموس يبلغ 60 مليون يورو.

إسبانياً أيضاً، أعلن فالنسيا أن الحارس الدولي الأوسترالي ماتيو راين، الذي يدافع عن ألوان كلوب بروج البلجيكي منذ 2013، انضم الى صفوفه لمدة 6 مواسم.

من جهة أخرى، يواصل يوفنتوس الإيطالي حركته في سوق الانتقالات بحثاً عن المواهب الشابة، والجديد أنه حصل على الضوء الأخضر من شالكه الألماني لمفاوضة لاعب الوسط الدولي جوليان دراكسلر.

ووفقاً لصحيفة «بيلد» الألمانية، فإن المدير الرياضي لـ«اليوفي»، فابيو باراتيتشي، كان في ألمانيا أول من أمس للقاء مدير أعمال دراكسلر، فيما أكد المدير العام لشالكه، هورست هيلدت أن «يوفنتوس تقدم بطلب خطي من أجل السماح له بمفاوضة مدير أعمال دراكسلر، ونحن وافقنا على ذلك». وأضاف: «لكننا لم نتلقَّ حتى الآن أي عرض فعلي من تورينو».

وينتهي عقد دراكسلر مع شالكه في صيف 2018، لكن الفترة الزمنية المحددة لدفع البند الجزائي الذي تبلغ قيمته 45,5 مليون يورو، والحصول على اللاعب انتهت في الأول من تموز الحالي، وقد توقّعت «بيلد» أن يتقدّم بوفنتوس بعرض يبلغ 25 مليون يورو، بينما يريد شالكه مبلغاً لا يقلّ عن 35 مليون يورو.

واعتبرت الصحيفة أن شالكه سيحاول أن يحصل على أكبر قدر ممكن من مبلغ الـ 37 مليون يورو الذي سيتقاضاه يوفنتوس من بايرن ميونيخ من بيعه التشيلياني أرتورو فيدال في صفقة وصلت إلى مراحلها الأخيرة، بحسب تقديرات «بيلد».

وإذا كان رحيل دراكسلر عن شالكه لم يُحسم بعد، فإن هذا ما تأكد مع الأرجنتيني استيبان كامبياسو الذي قرر عدم تمديد عقده مع ليستر سيتي الإنكليزي.

الكرة اللبنانية

العهد والنجمة والصفاء في مجموعة «النخبة» النارية

عبد القادر سعد

شهد مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم أمس سحب قرعة عدد من البطولات ككأسي النخبة والتحدي وبطولتي لبنان للدرجتين الأولى والثانية والبطولة الشاطئية، بحضور ممثلي عدد من الأندية، حيث أفرزت القرعة مجموعة أولى نارية في كأس النخبة التي تنطلق في 11 أيلول، وضمت النجمة والعهد والصفاء على أن تبدأ منافساتها بلقاء العهد والنجمة. أما المجموعة الثانية فتضم الأنصار وطرابلس الرياضي والنبي شيت، وتبدأ منافساتها بلقاء طرابلس والأنصار.

وفي كأس التحدي، أوقعت القرعة فرق شباب الساحل والحكمة والراسينغ في المجموعة الأولى، وفي الثانية الاجتماعي والسلام زغرتا والشباب الغازية. وتنطلق البطولة في 10 أيلول بلقاء الساحل والحكمة. أما بطولة الدوري، فقد سحبت قرعتها وأفرزت في الأسبوع الأول مواجهة بين النبي شيت والعهد حامل اللقب، والنجمة مع الساحل، والاجتماعي مع الحكمة، والراسينغ مع الصفاء، والغازية مع السلام زغرتا، والأنصار مع طرابلس.

وسيشهد الأسبوع الثاني مواجهة بين الأنصار والنجمة، فيما ختام الذهاب سيشهد اللقاء الأصعب بين العهد والنجمة. أما الأسبوع الثالث فسيشهد اللقاء المرتقب بين الحكمة والراسينغ بعد طول غياب.

وتنطلق بطولة الدوري في 16 تشرين الأول، وهو موعد يعتبر متأخراً حيث قد يكون لبنان من آخر البلدان التي تنطلق بطولتها. لكن ما فرض ذلك هو استحقاق منتخب لبنان في تصفيات كأسي العالم وآسيا، إذ إن منتخب لبنان سيواجه كوريا الجنوبية في 8 أيلول في صيدا، ويسبق المباراة لقاءان وديان مع العراق وفلسطين في 26 و31 آب، وبالتالي لا يمكن إطلاق الدوري قبل مباراة كوريا. أما بعدها فهناك فترة شهر تماماً قبل لقاء ميانمار في 8 تشرين الأول في ميانمار، يليه لقاء الكويت في 13 منه في الكويت.

لذا كان اتحاد اللعبة أمام خيارين: إما إقامة كأسي النخبة والتحدي في آب قبل لقاء كوريا وإطلاق البطولة بعده على أن تقام مرحلتين فقط نظراً لضرورة إقامة معسكر قبل لقاء ميانمار والسفر الى هناك مبكراً نظراً لبعد المسافة. أما الخيار الثاني فكان إطلاق النخبة والتحدي بعد لقاء كوريا، والدوري بعد لقاء الكويت، رغم أن لبنان سيستضيف لاوس في 13 تشرين الثاني، لكن المباراة لا تحتاج الى إجراءات لوجيستية كلقاءي ميانمار والكويت خارج لبنان، فاختار الاتحاد الخيار الثاني وقرر تأجيل انطلاق الدوري الى ما بعد مباراة الكويت.

امين عام الاتحاد جهاد الشحف يسحب ورقة العهد خلال القرعة (عدنان الحاج علي)

أخبار رياضية

مؤتمر صحافي لاتحاد التزلّج على الماء

يعقد الاتحاد اللبناني للتزلج على الماء والنادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) مؤتمراً صحافياً اليوم عند الساعة 12,30 في مقر النادي بالكسليك للاعلان رسمياً عن «بطولة الشرق الأوسط السنوية الثالثة في الألواح المائية والقفز وركوب الموج» التي ستقام في 25 و26 تموز الجاري في خليج مدينة جونية، تحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة وبرعاية وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب حناوي.

«دريفت وسبيد تست» السبت والأحد

ينظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة السباق الثالث للانجراف (دريفت) بعد غدٍ السبت في ساحة وردة في كفردبيان.

كذلك ينظم النادي السباق الثاني للسرعة (سبيد تست) الاحد 26 في ساحة وردة بكفردبيان أيضاً. ويقفل باب التسجيل عند الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم. وستنطلق الطلعة الأولى عند الساعة التاسعة والربع صباحاً، على ان تنطلق الثانية عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

أصداء عالمية

انتصارات تحضيرية لبرشلونة ويونايتد وسان جيرمان

حقق برشلونة الإسباني فوزاً صعباً على لوس أنجلس غالاكسي الأميركي 2-1، في بطولة كأس الأبطال الدولية الودية، ضمن جولته في الولايات المتحدة التي يغيب عنها النجمان الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار.

وسجل الأوروغوياني لويس سواريز (45) وسيرجي روبرتو (56) لبرشلونة، وطومي ماير (90) لغالاكسي.

وحقق مانشستر يونايتد الإنكليزي فوزه الثاني في البطولة الموزعة مبارياتها بين أوستراليا والصين وأميركا الشمالية وأوروبا، وجاء على حساب صاحب الأرض سان خوسيه إرثكويكس 3-1، سجلها الإسباني خوان ماتا (37) والهولندي ممفيس ديباي (37) والبرازيلي أندريا بيريرا (61) ليونايتد، وفاتاي ألاشي (42) لسان خوسيه.

كما فاز باريس سان جيرمان الفرنسي على فيورنتينا الإيطالي 4-2، سجلها بلاز ماتويدي (35) وجان - كيفن أوغوستان (41 و75) والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش (69) لسان جيرمان، والإسباني خواكين (60) وجوسيبي روسي (79 من ركلة جزاء) لفيورنتينا.

معاقبة مشجعي تشلسي في واقعة القطار

أفادت شرطة لندن بأنه حُكم على مشجعي تشلسي ريتشارد باركلي وجوش بارسونز ووليام سيمبسون بالحرمان من حضور مباريات كرة القدم لمدة خمس سنوات، وعلى جوردان مانداي بالحرمان لثلاث سنوات عقاباً لهم على واقعة العنصرية حين منعوا رجلاً أسمر البشرة من استقلال القطار في باريس متهكمين عليه، وذلك قبل مباراة فريقهم أمام باريس سان جيرمان في دوري أبطال أوروبا في شباط الماضي.

استراحة

كلمات متقاطعة 2052

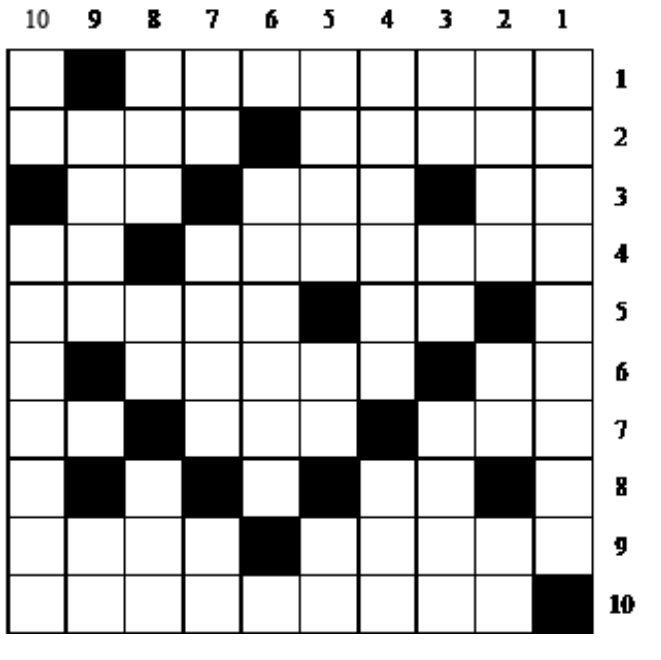

أفقيا

1- أديب مصري راحل إشتهر بالدعوة الى تحرير المرأة – 2- وعاء معروف مصنوع من خشب أو بلاستيك أو فلينّ يُستعمل لتوضيب الخضار والفواكه – خلاف ذهاب – 3- جواب – نديّ ومبلل – أمر لا يُشاع – 4- دولة أوروبية كانت إحدى جمهوريات الإتحاد السوفياتي السابق عاصمتها تالين – حرف عطف – 5- حرف نصب – جسر باللهجة المصرية – 6- بيت العصفور – خلاف يوالي أو يحاجج – 7- يزور الأماكن المقدسة – المفصل ما بين الساعد والكف – هيئة الملابس – 8- للتعريف – 9- خلاف يسراك – يُبعد الموظف نهائياً عن مركزه في العمل – 10- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل

عمودياً

1- مدرسة طبيّة في مصر أنشأها محمد علي عام 1837 – 2- سلاسل جبال بركانية أميركية من أعظم جبال العالم – قلّ ماء الينبوع – رشف وشرب بواسطة القشّة المجوّفة – 3- بحيرة مائية – مرتفع من الأرض – ناحية أو جهة أو طرف – 4- عاصمة جزر القمر – مدينة إيرانية – 5- أسكن وأقيم في الحيّ – صاح الظليم – حرف نصب – 6- مصوّر ورسّام إسباني راحل يُعتبر من أشهر الفنانين في العالم – 7- للنداء – آلة موسيقية غربية – من أسماء البحر – 8- مدينة فرنسية – رقيق وناعم الجلد – يدس الأرض – 9- من الملوك وأحد رموز الميثولوجيا في انكلترا – جواب – 10- صاح التيس – أديبة لبنانية راحلة عاشت في مصر وساهمت في النهضة الأدبية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الإليزيه – 2- ليل – دا – سجن – 3- مثال – رودس – 4- زين – زر – 5- أجدر – ويل – 6- كره – الجبّ – 7- اللبّ – عصا – 8- درهم – فلين – 9- رب – مقدّس – ني – 10- عيش السرايا

عمودياً

1- المواكب – رع – 2- ليث – جر – دبي – 3- الإزدهار – 4- لير – لهما – 5- يد – المقل – 6- زار – الب – دسّ – 7- وز – فسّر – 8- هسدروبعل – 9- جس – صيني – 10- سن – ألبانيا

2052 sudoku

2	1	9	7		4	3		
8	4	6	9					1
		1		6		2		
	3	7				1	5	
		5		9		4		
1					6	9	3	8
		8	5		2	6	4	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2051

5	3	8	9	4	7	1	2	6
9	1	6	8	5	2	7	3	4
2	7	4	6	1	3	5	8	9
8	6	5	1	2	9	3	4	7
1	4	3	7	6	5	8	9	2
7	9	2	4	3	8	6	5	1
6	2	1	5	8	4	9	7	3
4	8	9	3	7	1	2	6	5
3	5	7	2	9	6	4	1	8

مشاهير 2052

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرجة لبنانية تعمل في مجال الفيلم الوثائقي التجريبي . انجزت شريط " اختفاءات سعاد حسني الثلاث " تناولت فيه سيرتها كمرأة وفنانة من خلال أدوارها في أكثر من ثمانين فيلماً

2+7+6+8+4+1 = أحاديث خرافة ■ 9+3+10+11+5 = صاحبة موهبة فنية ■ 8+3 = وحدة وزن

حل الشبكة الماضية: ليونيل ريتشي

إعداد
نعوم مسعود

وقفة

غادة عيد دخلت (لعبة) سجن رومية

نادين كنعان

بعد استراحة شهر رمضان، عاد برنامج «الفساد» أوّل من أمس بحلقة «سكوب». للمرّة الأولى، اخترقت غادة عيد أسوار سجن رومية لتنظر عن قرب إلى أوضاع المساجين، وخصوصاً الإسلاميين. أوضاع لطالما تحدّثت عنها الإعلامية اللبنانية في حلقات سابقة من برنامجها، بدءاً من الاعتداءات والموت، وصولاً إلى المخدرات. لا شك في أنّ ما شاهدناه أوّل من أمس على «الجديد» (21:45) هو سابقة بكل المقاييس، وخصوصاً أنّ نجوم السهرة كانوا موقوفين، أمثال: عمر الأطرش، زياد علوكي وطارق مرعي، قبل أن تتوقف عيد عند معاناة بعض الأهالي أمام مبنى السجن، وتنتقل إلى قائد سرية السجون المركزية العميد جورج الياس للاطلاع منه على الأوضاع المستحدثة والتعديلات والتحسينات القائمة على أرض الواقع.

«ما الذي تبدّل اليوم لنحظى بموافقة الوزير نهاد المشنوق مشكوراً؟». سؤال طرحته غادة عيد في بداية الحلقة التي قالت خلالها إنّها سبق أن تقدّمت بطلبات عدّة لدخول السجن من دون أن تلقى تجاوباً، علماً بأنّ النص التعريفي الذي يرافق فيديو الحلقة على موقع «الجديد» الإلكتروني يشير إلى أنّ عيد ستتابع «هذا الملف الذي سيتولاه وزير الداخلية نهاد المشنوق».

لا شك في أنّ تسهيل المشنوق إنجاز هذه الحلقة يصب في خانة تبييض صورته. مع ذلك، حملنا سؤال عيد إلى مرجع قانوني مختص أكد لنا أنّه لا يحق لوزير الداخلية السماح بمقابلة موقوفين إعلامياً، فالقانون لا يجيز له ذلك إلا في حالة المحكومين الذين يطلب القضاء من السلطة التنفيذية تنفيذ الأحكام الصادرة بحقّهم. صحيح أنّ أسماء الأطرش وعلوكي ومرعي برزت في قضايا أمنية

> لا يحق لوزير الداخلية السماح بمقابلة موقوفين إعلامياً

حسّاسة وخطيرة جداً، لكن هؤلاء لا يزالون أبرياء أمام القانون، إذ لم تثبت إدانتهم بعد ويخضعون للتوقيف الاحتياطي في سجن رومية. وبالتالي، شدد المرجع القانوني، الذي فضّل عدم ذكر اسمه، على أنّ هؤلاء الأشخاص هم «بعهدة القضاء، لا بعهدة السلطة التنفيذية».

وفي إطار الحديث عن الظروف المعيشية الصعبة داخل السجن، ولا سيّما لجهة «الطعام والانتهاكات»، حرصت غادة عيد على الإشارة إلى أنّ «جمعية العزم والسعادة» (تابعة لنجيب وطه ميقاتي) قدّمت لهم وجبات ساخنة خلال شهر الصوم! من دون أن ننسى الفيديوات الشهيرة التي تصوّر اعتداء القوى الأمنية على السجناء، وأخرى تصوّر العكس.

ظروف العيش اللائقة حق مشروع لكل إنسان مهما كان جرمه أو الشكوك التي تدور حوله، كما أنّ القانون والنظام يمنعان المسّ بكرامة أي شخص مهما كانت الظروف. لكن اللافت (والخطير) كان حديث الموقوفين عن الملفات التي أدّت إلى اعتقالهم، فيما برزت مطالبات بـ«التسريع في المحاكمات».

مهلاً، هل يمكن فعل ذلك عبر الشاشات؟ وضع المصدر القانوني الأمر في سياق التأثير على القضاء، ما يعتبر مرفوضاً سواء جاء من قبل السياسيين أو الإعلاميين: «هذا دليل إضافي على انهيار الدولة. إذا كان هناك شكّ في أداء القضاء، فالتحقق من الأمر يقع ضمن مهمّات التفتيش القضائي ومجلس القضاء الأعلى، اللذين يجب أن يكونا مستقلين تماماً».

الحديث عما شاهدناه أوّل من أمس قد يطول، وخصوصاً لناحية أداء عيد، غير أنّ سؤالاً أساسياً يبرز إلى الواجهة: هل يمكن إدراج الحلقة ضمن سلسلة التسريبات والتسريبات المعاكسة بين شخصيات التيّار الواحد؟ أم أنّها نتيجة تقارب سياسي ـ إعلامي معيّن؟ من يدري، ربّما الاثنان معاً!

أحوال المهنة

... وسقطت ورقة التوت عن شاشة الربيع القطري

زينب حاوي

لم تكن مصادفة ولادة قناة «العربي» التي تندرج ضمن شبكة «التلفزيون العربي» في ذكرى الثورة المصرية في «25 يناير» الماضي. كانت الأجندة واضحة: محاربة ومناهضة النظام المصري الحالي، ولو رفعت شعارات فضفاضة من وحي الحراك العربي الشعبي في الميادين المختلفة، كالحريات وحقوق الإنسان وإسقاط الديكتاتوريات مقابل اعطاء صوت للمواطن العربي. القناة التي انطلقت قبل ستة أشهر، عملت على استقطاب كوادر صحافية لها اسمها وخبرتها في مؤسسات عريقة كـ bbc و«فرانس 24» و«دوتشي فيلي» الألمانية الناطقة بالعربية وغيرها. أتى هؤلاء، تاركين وظائفهم ليعملوا كما وعدوا في مؤسسة «مستقلة موضوعية لا تخضع لإملاءات سياسية». لكن عشية عيد الفطر، فصلت إدارة المحطة 6 صحافيين من بينهم 3 مدراء تحرير من قسمي الأون لاين والأخبار وغيرهما. هؤلاء موصوفون بالكفاءة والمهنية العالية من جنسيات عربية مختلفة: يمنية (1)، لبنانية (1)، جزائرية (1)، سورية (1) ومصرية (2). هكذا من دون إنذار، بُلّغ هؤلاء بالفصل، والحجة كما ادعّت الإدارة أنهم لا يتبعون النظام الإداري في تسجيل حضورهم وانصرافهم إلكترونياً (علماً أن 95 % من الموظفين لا يخضعون لهذا النظام). وهذا الأمر بالطبع مثير للسخرية، لا سيما أنّ «الأخبار» علمت أنّ أحد الصحافيين علم بصرفه عبر البريد الإلكتروني، وكان في مهمة خارج لندن، وسبب الصرف أنّه لم يسجّل حضوره!

في حقيقة الأمر، يمكن وصف ما يحدث داخل القناة المموّلة قطرياً، بأن القصة «ليست قصة رمانة بل قلوب مليّانة». تبدأ الحكاية كما يسردها لنا مصدر من داخل المحطة بعيد انطلاق «العربي» في كانون الثاني (يناير). يومها، بدأت تتضح «الأجندة الخفية». كما وصفها هذا المصدر. بالعمل على خلاف ما وُعد به طاقم المحطة بالتمتع بجزء من الحرية والاستقلالية (على الرغم من التمويل القطري)، والانفصال الكلّي عن مشروع صحيفة «العربي الجديد» الورقية والإلكترونية. هكذا اكتملت ملامح «الخديعة» كما يقول المصدر، بعدما أُتخم الموظفون بالخطابات الثورية من الرئيس التنفيذي الإخونجي اسلام لطفي الذي ركز على نبذ الديكتاتوريات في العالم العربي لا سيما في سوريا ومصر، لأنها تملك «أبواقها الإعلامية» كما قال، فيما «العربي» يريد أن يكون صوت شعوبهم. طبعاً هذه الكليشهات سرعان ما سقطت مع التركيز حصراً على معاداة النظامين المصري والسوري، فتحوّلت القناة من منوعة الى سياسية انتقامية من نظام السيسي.

يروي المصدر عينه، كيف تمت تورية الهوية الحقيقية للقناة، بدءاً من الابتعاد عن إسباغ كادر الموظفين بجنسية واحدة أي المصرية. لذا عمل على أن يكون طاقمها منوعاً عربياً. لكن ما نفع ذلك إن كانت الإدارة مصرية ذات توجه إخواني صرف وهي صاحبة كلمة الفصل في كل شيء؟ والأنكى أنها لا تتمتع بخبرة

> صرف 6 صحافيين من بينهم 3 مدراء تحرير بعد تذمّرهم من سياسة القناة

إعلامية تخوّلها قيادة سفينة قناة «العربي» التي أريد لها أن تنافس كبريات المحطات الفضائية العريقة وادّعي أنها ستمنح منبراً حراً لا مثيل له في كل الفضاء العربي.

مع هذه الإدارة الهجينة إن صح وصفها وقرارتها «المتخبطة» و«المسيسة» التي لا تتمتع بحسّ المهنة وحسن التخاطب مع الآخر المختلف، بدأت المشاكل تتراكم بين المصروفين المذكورين، والمسؤولين في الإدارة الذين لم يحترموا قواعد المهنة. إذ حوّل هؤلاء المسؤولون حساباتهم الافتراضية الى مساحة للسباب والتجريح بالأنظمة العربية لا سيما المصري وفق ما يقول المصدر. كان لسان حال هؤلاء المصروفين الذين خبروا العمل في مؤسسات صحافية عريقة: «كيف نعمل في مؤسسة ورأسها دائم الشتم للسيسي وللأسد؟». لم يتخيلوا أنهم قد يصلون الى هذا الحدّ من مستوى التعاطي. هذا الاعتراض قوبل بالسخرية كما علمنا، وبسلسلة شجارات متتالية ترجمت فصلاً من عملهم.

هذا الفصل التعسفي والمهين ظهر بين طياته ما يمكن أن نطلق عليه الفضيحة في التلاعب في العقود الموقعة بين الموظفين والإدارة. من ضمن ما قيل إنّ الإدارة أعطت عقوداً ذات شروط مجحفة ووقّع عليها معظم الموظفين. وسرعان ما بدّلت بعقود جديدة تزيد شروطها المجحفة وتتضمن أقل حد من الحقوق المكتسبة لأي عامل من ضمنها حق الفصل من دون مسوغات. وهذا بالطبع أمر مخالف لكل القوانين والأعراف البريطانية، وقد رفض جميع الموظفين من دون استثناء التوقيع على هذه العقود. عملية الفصل انعكست ذعراً وقلقاً على باقي الموظفين داخل القناة الموضوعين حالياً بين خيارين مرّين: إما المغادرة مع عدم توافر البديل والشعور بالندم على ترك مؤسساتهم العريقة، وإما البقاء داخلها، وهذا الأمر أيضاً مكلف خاصة مع صعود تهديد مارسه لطفي بعيد صرفه للموظفين الستّة بأنه ستكون هناك «قائمة ثانية وثالثة» إن لم يمتثل الموظفون لسياسة القناة.

في المحصلّة، تعيش القناة القطرية تخبطاً على الصعيدين التحريري والإداري. هي محطة لم تتثبت هويتها بعد، فهل هي منوعة وتنافس قنوات mbc مثلاً، أم هي إخبارية سياسية تنافس «الجزيرة» و«العربية»؟ عدا ذلك، فإنّ هناك تفاوتاً كبيراً في الرواتب يصل الى حد خرافي لمدير الأخبار مثلاً، مقابل صحافي ذي خبرة واسعة في وكالة «رويترز» مثلاً لا يصل معاشه الى ربع ما يتقاضاه هذا المدير (وكلنا يدرك كلفة الحياة في لندن حيث مقرّ القناة). ويضاف إلى كل ذلك الإسراف الجنوني الذي أهدر أموالاً لا تعدّ ولا تحصى بسبب قلة التدبير. ما ذكرناه يحيلنا على انطباع واضح وحاسم بأن ما ادّعته المحطة من فتح منبرها للشعوب العربية المقموعة واتخام المشاهدين بقيم «الربيع العربي» كلها شعارات فارغة، مع ممارسة سلطوية مجحفة ذات توجه سياسي واحد يمارس الديكتاتورية. والحلّ كما يقترح المصدر إما الإقفال النهائي، أو تغيير رأس الهرم والحاشية من حوله.

web series

«لبنانيو غرب أفريقيا» حكايات على النت

في محاولة لكسر الهوّة بين لبنانيي غرب أفريقيا، والمقيمين في بلادهم الأم، عرض مشروع «سمر» الإعلامي سلسلة بصرية تتألف من سبعة أجزاء روايات المهاجرين الذين تركوا أرضهم الأولى، وبدأوا من الصفر حياة جديدة

عبدالرحمن جاسم

زهراء مروة نجمة الفيديوهات السبعة

إنها «حكايا الغرباء» حتى لو كانت تقرأ (أو تشاهد في حالتنا هذه) في بلدهم الأم، لكنهم مع ذلك، يظلّون غرباء في كل شيء ويطلّون عبر رسائل بعيدة من بلاد بعيدة أكثر. التجمّع الإعلامي «سمر» (SAMAR) خاض أخيراً تجربةً بصرية جيدة من خلال إطلاق web series مؤلفة من 7 أجزاء تعكس «حكايا» مجموعةٍ من اللبنانيين الذين يعيشون في غرب أفريقيا (ساحل العاج والسنغال) تحت مسمى The Lebanese of West Africa (أو لبنانيو غرب أفريقيا). إنها محاولة لردم الهوة وكسر التنميط الثقافي الذي يعرّف شعباً بكامله بصفات قد لا يمتلكه إلا قلةٌ من أفراده. يأتي هذا العمل ضمن مشروع Samar (الموقع الإلكتروني samarmedia.tv) الذي تتولاه مجموعة من الشبان الناشطين في مجالات عدة، ويرمي إلى نشر الثقافة عبر الإعلام البديل (مواقع التواصل والانترنت) وبالتبادل الثقافي المفتوح من دون قيود. وأهم ما يريدون إيصاله أنّهم لا يؤمنون بنظرية الإعلام القديمة القائمة على مبدأ «من الأعلى إلى الأسفل» بل إنّ الجميع يتواصل مع الجميع من دون حدود. في هذه الحلقات، نتعرف إلى اللبناني الذي ليس برحالةٍ دائماً. هو لا يريد أن يرحل طوال الوقت، «فمتى شاهدت هذه البلاد لا يمكنك أن تتركها. لقد قضيت أكثر من 60 عاماً هنا، ولا أريد الرحيل»، يقول جوزيف خوري الطبيب الجراح ورئيس غرفة التجارة والاقتصاد اللبنانية في ساحل العاج. أصبح اللبنانيون جزءاً لا يتجزأ من المكان، «إننا موجودون هنا قبل قرن تقريباً، لدينا جيلٌ رابعٌ الآن من اللّبنانيين في ساحل العاج». يعرف خوري تاريخ اللبنانيين جيداً في ساحل العاج، يشرحه بوضوح وكيف أنهم متوسطون بين الأفارقة والفرنسيين. بدوره، يقارب محمد اللقيس جانباً آخر من المسألة «عندما زرت لبنان للمرة الأولى، كنت في الثلاثين من عمري، كان شعوراً لا يوصف». يوضح اللقيس المقيم في أبيدجان بأنه «يواجه مشكلة حقيقية في مسألة الانتماء، فهو هو إيفواري؟ أم أنه لبناني؟». بحسب «الطباع واللكنة، فأنا بالتأكيد لبناني، يمكنني أن ألاحظ ذلك». هو يعرّف عن نفسه بأنه «لبناني الأصل، إيفواري بالتبنّي». أتى والد اللقيس إلى ساحل العاج عام 1965، أما والدته –اللبنانية هي الأخرى- فقد ولدت في ساحل العاج. «الشعب الأفريقي أحسن من الشعب العربي بألفين مرة»، تبدأ الحاجة زهراء مروة (تعمل في التجارة مع زوجها في السنغال) شهادتها هكذا، مؤكدةً أن السنغاليين لا يفرّقون أبداً بحسب الأديان. تبدو زهراء نجمة الفيديوهات السبعة التي تشكّل الـ web series. تتحدّث العربية بطلاقة كما الفرنسية الموشاة باللبنانية. ربما هو إصرارها على الحديث بالعربية، أو حديثها بوضوح عن دور المرأة، وتطبيقها للأمر على الأرض ضمن صورة المرأة الجنوبية التي تساعد زوجها وتصبح جزءاً من مشروعه الذي يصبح مشروعها تالياً. «كانوا يقصدونني من جميع أنحاء البلاد، زهرا وزهرا، يقولوا لما بدهُم أيّ شي يقولوا زهرا». هي أتت إلى السنغال مع شقيقتها وكانتا من أوائل المهاجرين إلى تلك البلاد، تروي حكاياتٍ لها مع رئيس البلاد الشاعر الراحل ليوبولد سنغور، فتبدو لغتها البسيطة العفوية أحلى ما في السلسلة.

> كسرت الحلقات الصور النمطية عن هؤلاء، من خلال الإضاءة على يومياتهم وحياتهم

أما وزير الثروة السمكية والشؤون البحرية السنغالي (اللبناني الأصل) حيدر العلي، فيطلّ في السلسلة شارحاً السبب الأساسي لقدوم اللبنانيين إلى ساحل العاج. «لقد احتاج الفرنسيون إلى وسيط بينهما وبين السكان المحليين للبلاد، فكنا نحنُ. أنا لا أندم على ذلك مطلقاً، كنت أستطيع أن أكون طفلاً ذهبياً في وول ستريت، لكنني اخترت أن أكون عالماً بيئياً في أفريقيا، أنا أسعد رجل في العالم». الوزير الذي ولد في السنغال، ينتمي إليها أكثر من انتمائه إلى بلاده الأم، ما يستدعي سؤالاً: هل ينتمي اللبنانيون إلى أوطانهم البديلة؟ يبدو أن إجابة العلي واضحة في هذا الشأن. يتحدّث كثيراً عن تلك البلاد وحياتها البحرية أكثر من حديثه عن لبنان، يهتم بها لأنها وطنه قبل أيّ شيءٍ آخر. «كنت وزيراً للجمهورية، ثم البيئة، ثم التنمية المستدامة، واليوم أنا وزير الثروة السمكية والشؤون البحرية».

لينا الحسيني، المولودة في داكار عاصمة السنغال، وصاحبة «دار أثينا» لطباعة الكتب، تتناول الأمر من جانبٍ آخر. إنه الجانب الثقافي الذي يجعل الانتماء خارجاً عن المعتاد. لا تتحدّث كثيراً عن لبنان رغم أنها تشير إلى أنها «تؤمن بالأخوّة بين اللبنانيين والسنغاليين». لكنها تحكي عن تجربتها هناك، تقرأ شيئاً من الكتب التي تطبعها الدار التي تمتلكها، تحكي عن لبنان، لكنه يبدو بعيداً بعض الشيء. تبدو السيدة سنغالية أكثر منها لبنانية.

يجلب نبيل زرقط، الذي يعمل مصوّراً في ساحل العاج، شيئاً من روح مختلفةٍ إلى السلسلة، هو مباشرٌ إلى حدٍ كبير. لا يبدو أنه يهتم بالسياسة وبتجميل الأمور. «اللبنانيون ليسوا كلّهم أغنياء هنا، ويمكنني القول بأنّ 80 في المئة منهم هم من الطبقة الوسطى لا أكثر أو ربما أقل». أما ياسمين عجمي، فتتحدث بطريقةٍ دبلوماسية على غرار عملها في ساحل العاج. هي تمتلك شركة للدعاية والإعلان تدعى «فيتامين». تحكي السيدة التي تعيش في أبيدجان عن الحلم الأفريقي، وكيف أنه ليس كما يعتقده كثيرون، فساحل العاج دولة ثرية ومضيافة، لكن الأوضاع الأمنية هي المشكلة منذ عام 2000. في المحصلة، كسر «لبنانيو غرب أفريقيا» الصور النمطية عن هؤلاء، من خلال الإضاءة على يومياتهم وحياتهم، مبرزاً الغنى والتنوّع في الجالية اللبنانية هناك.

كواليس

رمزي جريج يحلم... بتجديد «تلفزيون لبنان»

زينة حداد

لم يكن وزير الإعلام رمزي جريج ينتظر نهاية شهر رمضان لتقييم عمل إدارة «تلفزيون لبنان» خلاله، إذ قدّم التلفزيون الرسمي برنامجي «ألعاب وحزازير» سطحيَّيْن يمكن وصفهما بالصبيانية. أحدهما عند السادسة عصراً والآخر عند العاشرة مساءً، في وقت كانت المحطات الأخرى، بلا استثناء، تقدّم مسلسلات وبرامج جديدة وجذابة. فالوزير اتخذ قراراً منذ أشهر بضرورة إنهاء معاناة تلفزيون لبنان مع طلال المقدسي، الذي يوصف بأنّه الـ«وان مان شو» الذي عيّنه قاضي الأمور المستعجلة رئيس مجلس إدارة في القناة، والعمل على تشكيل مجلس إدارة جديد يتسلّم زمام هذه المؤسسة التي من سوء قدرها، تنتقل من تحت دَلف التسيّب إلى تحت مزارب المزاجية وقلة المعرفة بفنون الشاشة الصغيرة وشؤونها.

وفي المعلومات أنّ الوزير جريج فَاتَحَ عدداً من الشخصيات المؤثرة في البلد، وعلى رأسها رئيس الحكومة تمام سلام، في أمر تشكيل مجلس الإدارة الجديد وطلب طرح أسماء، تكون جاهزة للتعيين في اللحظة المناسبة، أي لحظة التراجع في الاشتباك السياسي. وبالفعل، هناك عدد من الأسماء المرشحة في مفكرته، وهناك من يقول إنّ أي جلسة جديدة لمجلس الوزراء قد تحمل في إطار التعيينات مجلس إدارة جديداً لـ «تلفزيون لبنان».

أما العلاقة بين جريج والمقدسي، فشبه مقطوعة بعد تقديم عدد من المراجعات إلى الوزير من قبل موظفي المحطة، ومعدّي ومقدمي البرامج فيها، تتعلّق بأسلوب إدارة المؤسسة الذي لم يستطع منذ سنتين (تاريخ صدور الحكم القضائي بتعيين المقدسي حارساً قضائياً على المحطة) حتى اليوم تقديم أي فكرة جديدة لبرنامج جيّد، فضلاً عن رفض المقدسي عدداً من الأفكار كان يمكنها النهوض بالشاشة الوطنية، ولو نسبياً. وتقول مصادر من القناة إنّ المقدسي أحاط نفسه بموظفين يمالئونه ويزكيهم مادياً ومعنوياً، إضافة إلى تضييقه على بعض البرامج الحالية عبر إبداء ملاحظات وانتقادات غير ذات قيمة، ولا هدف لها سوى إشعار الجميع بأنّ هناك من هو «صاحب سُلْطة» في المحطة.

هل ينجح وزير الوصاية على تلفزيون لبنان بإقناع من يعنيهم الأمر بالسير معه خطوة على طريق استعادة التلفزيون الرسمي إلى جادة الانتاج والنشاط والمنافسة؟

شاكيرا وبرديس مهدّدتان

للمرة الثانية خلال أقلّ من شهرين، تطارد الشرطة المصرية راقصات ظهرن في كليبات «ساخنة» بتهمة «الفعل الفاضح والتحريض على الفجور». وأمس، ألقي القبض على الراقصتين شاكيرا وبرديس، وتحويلهما إلى النيابة بعد بلاغات مقدّمة ضدّهما بخصوص كليبات شهدت تجاوزات، حسب رأي المبلغين. هكذا، انضمّت الراقصتان إلى رضا الفولي بطلة كليب «سيب إيدي» التي تمّ الحكم عليها أخيراً بالحبس لمدة سنة.

«مع رابعة» خارج الاستديو

تستعدّ رابعة الزيات (الصورة) لتقديم موسم جديد من برنامجها «بعدنا مع رابعة» الذي يعرض على قناة «الجديد». لكن الموسم المنتظر سيكون مختلفاً عن المواسم السابقة، إذ تفكّر المقدّمة في تغيير اسمه ليصبح «مع رابعة». كما ستترك الزيات الاستديو وستصوّر الحلقات في الهواء الطلق. ومن المتوقع أن تنطلق الحلقات الجديدة في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل في برمجة الخريف. في سياق آخر،

تتفاوض «الجديد» مع الفنان معين شريف لمشاركة محمد اسكندر في تقديم برنامج فني، لكنّ شريف لم يعط موافقته على المشروع بعد.

بوند الجديد وصل

صدر أخيراً التريلر الكامل لفيلم العميل السرّي جايمس بوند الجديد Spectre (طيف ـ 2:32 دقيقة)، وهو الجزء الـ 24 من سلسلة أفلام 007، والثاني الذي يحمل توقيع المخرج سام مندس. للمرّة الرابعة، يؤدي دانيال كريغ دور بوند، أمّا فتاته فهي الفاتنة الإيطالية مونيكا بيلوتشي. يصل الشريط إلى الصالات البريطانية في 26 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، قبل أن يحط في الولايات المتحدة وأوستراليا في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) 2015.

أوباما يودّع جون ستيوارت

قبل أسابيع على موعد الحلقة الأخيرة من البرنامج، حلّ الرئيس الأميركي باراك أوباما ضيفاً على «ذا ديلي شو» مع الإعلامي الساخر جون ستيوارت. غلبت على الحلقة أجواء المزاح، إذ قال أوباما لستيوارت: «لا أصدق أنك سترحل قبلي»، مقترحاً نشر مرسوم يمنعه من مغادرة البرنامج الذي يفترض أن يقدّم الحلقة الأخيرة منه في السادس من آب (أغسطس) المقبل. ومن بين المواضيع الكثيرة التي تطرّق إليها الثنائي في الحلقة، برز الشأن الإيراني، والمرشّح الرئاسي المثير للجدل دونالد ترامب.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 23 تموز 2015 العدد 2646

صورة وخبر

تعبيراً عن «مأسوية» الوضع الذي وصل إليه اللبنانيون، نشر الناشط والمدون عماد بزّي أمس صورة أنجزها عبر دمج مجموعة من التفاصيل، بينها القمامة التي تملأ شوارع بيروت، وأبرز معالم المدينة، والجرذان التي تأكل جواز السفر اللبناني. «سوء الأوضاع يدفع إلى استقدام شخص من الخارج لحلّ الأزمة»، يقول بزّي في اتصال مع «الأخبار». هنا، يقع الخيار على شخصية «عازف المزمار» الشهيرة التي تساعد أهل قرية «هاملين» الصغيرة على التخلّص من الكميات الهائلة من الجرذان التي تغزوها بتأثير من آلته

إي.أل. دوكتورو طوى خياله ومضى

توفي الكاتب الأميركي «إي.أل. دوكتورو» (الصورة) أمس في نيويورك عن عمر ناهز 84 سنة بعد صراع مع سرطان الرئة. الكاتب الراحل حائز جوائز عدّة عن كتب مثل «راغتايم» و«بيلي باثغايت». وقد نعاه الرئيس باراك أوباما على تويتر واصفاً إيّاه بـ «أحد أعظم الروائيين الأميركيين»، مضيفاً: «كتبه علّمتني الكثير. سنشتاق إليه». اسمه الحقيقي هو إدغار لورانس دوكتورو، تيّمناً بالكاتب والشاعر الأميركي إدغار ألن بو . خلال 50 سنة من العمل، أنجز عشر روايات، ومسرحية، وقصّتين قصيرتين، فضلاً عن مقالات كثيرة. وعُرف بأسلوب خاص يعيد من خلاله تخيّل التجارب الأميركية عبر وضع شخصيات متخيّلة في سياقات تاريخية معروفة. عاش «إي.أل. دوكتورو» في مانهاتن وكان متزوّجاً وله ثلاثة أبناء.

رفيق حبيقة... بعيون حفيده

في 29 تموز (يوليو) الحالي، يستضيف «مسرح بيار أبو خاطر» في جامعة سيّدة اللويزة عرض فيلم «خطرنا على بالك» (docudrama ـ 15 دقيقة). الشريط هو التجربة الإخراجية الأولى لجاد مغامس، حفيد الموسيقار اللبناني رفيق حبيقة (1945 ـ 2007). في هذه التجربة التي أدّى بطولتها أيضاً، يجسّد مغامس «حياة جدّي استناداً إلى حياتي ومن خلال طريقة تفاعلي مع الذكريات»، وفق ما يقول الشاب الذي درس الإعلام المرئي والمسموع في الـ NDU لـ«الأخبار». ويضيف: «أظهر قصّة جدّي كذلك عبر طريقة تفاعلنا مع بعضنا. كلّ ذلك يجري في غرفة نوم ويمثّل ما يجري داخل عقلي. الأحداث حقيقية، والممثلون كانوا موجودين في حياة حبيقة بطريقة ما».

29 تموز: 19:00 ـ «مسرح بيار أبو خاطر» (NDU ـ ذوق مصبح). للاستعلام: 09/208881

بريجيت باردو لأوستراليا: إيّاكم وقتل القطط

استنكرت الممثلة الفرنسية بريجيت باردو (80 عاماً ـ الصورة) الخطة الأوسترالية الهادفة إلى إعدام مليوني قطّة ضالّة لمنعها من إيذاء حيوانات أخرى. وذكرت صحيفة «تلغراف» البريطانية أنّ جمعيات الدفاع عن الحيوان ترجّح عدم نجاح الخطة. وكان وزير البيئة الأوسترالي غريغ هانت قد نصح خلال حديث لقناة abc المحلية بإعدام مليوني قطة من أصل 20 مليوناً تهدّد أنواعاً عدّة من الحيوانات الأصلية حول البلاد. وفي ظل التشديد على أنّ العملية ستتم بطريقة «إنسانية»، حثّت باردو الحكومة على «إعادة النظر في هذه الخطوة المروّعة». وفي رسالة مفتوحة وجّهتها إلى هانت، قالت باردو: «هذه الإبادة غير إنسانية وسخيفة، وخصوصاً أنّها لن تحلّ المشكلة لأنّ باقي القطط ستستمر في التكاثر»، ناصحة بالإفادة من الأموال في حملة تعقيم ضخمة.